

نازحو المزرق: الحوثيون تهمرسوا في منازلنا وقذائف الجيش دمرتها

اختفاء تسري لرئيس قسم التحريات في مارب



البرلماني باعظم يمضي لياليه الرمضانية مهتلا في العاصمة ووالده يحضر في المكلا



أطفال في سيئون متهمون بالانفصال



اسبوعية.. سياسية.. عامة

الأربعاء 12 رمضان 1430 هـ الموافق 2 سبتمبر 2009 العدد (205) Wed. 12/9/1430 - 2 September 2009 70 ريالاً 16 صفحة

بث مقطع فيديو تؤكد سقوط اللواء 105

عبد الملك الحوثي يعلن إنهاء مبادرته لوقف الحرب وتوعد السلطة بمفاجآت قادمة

«النداء»

جسد عبد الملك الحوثي التأكيد على أن اللواء 105 المتمركز في مناطق أسفل مهران انسحب بعد حصاره لمدة أسبوعين. وبث مكتبته الإعلامي فجر اليوم الأربعاء مقاطع فيديو يظهر فيها أفراد اللواء وهم ينسحبون من مواقعهم. وقال الحوثي إن السلطة اعتادت على تحويل هزائمها إلى انتصارات، لافتاً إلى أن اتباعه سمحوا لأفراد اللواء بمغادرة المنطقة الإثنين الماضي بسلاحهم الشخصي. وكان مصدر عسكري نفى في تصريح لوكالة الأنباء (سبأ) سقوط اللواء 105 بيد الحوثيين، وأعتبر بيان الحوثي حول سيطرته على اللواء ومحتوياته من المعدات العسكرية الثقيلة مجرد "فبركات إعلامية للتغطية على هزائم عناصر التمرد في أكثر من منطقة وموقع في صعدة وحرف سفیان".

وقال المصدر إن وحدات عسكرية وأمنية بالتعاون مع المواطنين الشرفاء من أبناء محافظة صعدة وجهت أمس الثلاثاء ضربة موجعة لعناصر الحوثي وكبدته خسائر فادحة خلال الساعات الماضية. وعلمت النداء من مصادر خاصة أن الطيران الحربي كثف غاراته منذ صباح الإثنين الماضي، وقصف عدة مناطق تابعة للحوثيين. لافتته إلى تعقيدات ميدانية تواجه القوات البرية للجيش في حرف سفیان والملاحيط. وفي تطور جديد أعلن عبد الملك الحوثي أمس إنهاء مبادرته بوقف العمليات مبادرة من جانب واحد لوقف إطلاق النار في جميع مناطق القتال. وقال إن السلطة ضيعت فرصة ثمينة، وكان يجب عليها أن تقف معها بمسئولية وبما يثبت سيادة قرارها، محملاً كل تبعات ونتائج الحرب وما ستخلفه من آثار وخيمة.

التتمة في الصفحة 4

نقاط الشرطة العسكرية تبحث عن الجنود الفارين

قبائل حجة تسحب مقاتليها من الملاحيط ومقاتلو أبو شوارب يصلون حرض

واتهمها بالعشوائية والفاشلة، وقال إنها تفتقر لأبسط التكتيكات العسكرية. إلى ذلك، علمت "النداء" أن 1500 مقاتل تقريباً تابعين للشيخ كهلان مجاهد أبو شوارب وصلوا إلى مدينة حرض الأحد الماضي. وفي سياق متصل، أقامت الشرطة العسكرية 4 نقاط تفتيش، منتصف الشهر الماضي، في منطقتي عبس ووادي مور بحجة. وقالت مصادر موثوقة إن نقاط التفتيش أقيمت عقب فرار عشرات الجنود من معسكرات الجيش في الملاحيط في

الشغادرة، بني عوام، حجة، ونجرة، اعترضوا على الخطط العسكرية، واستخدمهم (المتطوعين) دروعاً بشرية لقوات الجيش. المصادر أشارت إلى أن اعتراض البرلمانين وهم عن المؤتمر الشعبي العام، جاء بعد سقوط العديد من المتطوعين في ساحة المواجهات، أحدهم صالح العزي مدير فرع المؤتمر الشعبي العام في مديرية حجة، واثنان من مرافقيه، لافتة إلى تعذر انتشار جثة العزي ومرافقيه من وادي الملاحيط منذ مقتلهم منتصف الشهر الماضي. وقالت إن أحد أعضاء البرلمان في لقاءه مع محافظ حجة الأحد الماضي، وجه نقداً شديداً لعدد من القيادات العسكرية في الملاحيط،

قالت مصادر خاصة إن المقاتلين المتطوعين من أبناء قبائل محافظة حجة انسحبوا نهاية الأسبوع الماضي، من منطقة الملاحيط بمحافظة صعدة، وعادوا إلى منازلهم. وأوضحت أن قرابة 750 مقاتلاً رفضوا الاستمرار في القتال إلى جانب قوات الجيش بسبب إصرار قيادات عسكرية على أن يتقدم المتطوعون الخطوط الأمامية للجيش أثناء المواجهات. وكشفت المصادر عن نشوب خلافات بين عدد من أعضاء مجلس النواب من حجة وقيادات عسكرية في الملاحيط لذات السبب. وقالت إن البرلمانين الذين اضطلعوا بمهمة تجنيد مقاتلين من مديريات:

التتمة في الصفحة 4

الامم المتحدة تقترح على الحكومة تأمين ممر إنساني ثابت وتحديد ساعات يومية لوقف إطلاق النار حملة معاً ضد حرب صعدة: انتهاكات يتعرض لها النازحون وتميز في توزيع المعونات



المتحدة مقترحاً بتأمين ممر إنساني دائم ونابض يضمن مرور فرق العمل الإنساني الميداني ويلتزم طرفي الصراع بتأمينه. وأكدت خلال لقائها بالوفد بان وظيفة الأمم المتحدة هي إغاثة المدنيين والنازحين دون التدخل كوسيط بين الطرفين باعتباره شأناً داخلياً.

التتمة في الصفحة 4

أمس الثلاثاء، عن الأعداد المتزايدة للنازحين والمتضررين في ثلاث محافظات بالإضافة إلى صعدة هي: "حجة - عمران - الجوف". وأشارت السيدة بيرتبا مهتا إلى تقديم الأمم المتحدة مقترحاً للحكومة اليمنية بوقف مؤقت لإطلاق النار يلتزم به طرفي الصراع يومياً في ساعات محددة بحسب ما هو متعارف عليه دولياً لإغاثة المتضررين وإسعاف الجرحى، كما أفادت بتقديم الأمم

المتحدة المقيلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصنعاء السيدة بيرتبا مهتا أن 150 ألف نازح فقدوا منازلهم ويحتاجون لمساعدات متكاملة من إيواء وغذاء وخدمات صحية، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من المتضررين الذين يحتاجون لمعونات غذائية وطبية يومية بضعده. وتحدثت بيرتبا مهتا في لقاء وفد من حملة معاً ضد حرب صعدة بمقر الأمم المتحدة،

لصوص وقطاعات قبلية ترافق نازحي صعدة الطيران الحربي يقصف برط العنان والمراشي لمنع حوثي الجوف من الانتقال إلى صعدة

وأفادت مصادر خاصة بان الانفجارات ناجمة عن قذائف كاتوشا أطلقت من الموقع العسكري القريب من المديرية. المصادر لم تسم الأهداف لتلك القذائف، كما لم تشر إلى سقوط ضحايا. وتبدو محافظة الجوف مرشحة كميدان معركة بين الجيش والحوثيين بعد انتشار نقاط تفتيش تابعة لأنصار الحوثي في مديريات الغيل والزاهر والمتون. وعلى صعيد متصل، يشهد الشارع العام في الجوف منذ أسبوع، مرور عشرات السيارات التي تقل نازحين من محافظة صعدة. وطبقاً للمعلومات، فإن نازحي الحرب السادسة تجرعوا مشقة مضاعفة أثناء فرارهم.

التتمة في الصفحة 4

■ **مبخوت محمد** شن الطيران الحربي على مدى اليومين الماضيين، غارات على المناطق الغربية في محافظة الجوف المحادية لمحافظة صعدة. وقالت مصادر محلية إن الطيران الحربي استهدف مناطق جبلية في مديريات برط العنان وبرط المراشي التي يتواجد فيها أنصار جماعة الحوثي. وأشارت إلى أن الغرض من ضرب هذه المناطق هو إعاقة انتقال أنصار الحوثي من الجوف إلى محافظة صعدة وضمن عدم مشاركتهم في المعارك. إلى ذلك، سمع دوي انفجارات قوية مطلع الأسبوع الجاري بالقرب من مديرية الزاهر في الجوف.

البنك الإسلامي اليمني
للتمول والاستثمار
إصل بنك إسلامي في اليمن
www.iby-bank.com

أكثر من مجرد بنوك:

خدمات مصرفية متكاملة
تراعى مبادئ الشريعة الإسلامية

الإدارة العامة - صنعاء - شارع الزبيدي عمارة مازر للتأمين
تلفون: 2-21119-2-21120 فاكس: 2-21121-2-21122 صندوق بريد: 18847

بِرَّانِ عَلِيَّ الشَّهْرِي

CAIBANK

إيران والعراق في مرمى الحكومة، والحوثيون يشكون السعودية وأمريكا، توجس رسمي من قطر، وليبيا أخذت صك البراءة... والغرب مشغول بالمندنيين
تزامناً مع مأس إنسانية، ومعارك شرسة بأدوات يمنية؛

حرب اقليمية باردة بالوكالة مسرحها صعده، شاهدها أداء الإعلام وانعكاسها على علاقات اليمن بدول الجوار



■ النداء

حرب صعده في نسختها السادسة التي دخلت - رسمياً - اسبوعها الثالث، لم تعد شأنًا داخليًا وصانع القرار اليمني يكثف من اتصالاته ونشاطاته السياسية والدبلوماسية لاقتناع دول العالم خصوصاً دول الجوار بنجاعة الحرب ضد التمرد الحوثي في طبيعتها السادسة والحاسمة على ما يقول، طالبا منهم الدعم والتأييد والمباركة.

منذ اندلاع الحرب رسمياً في العاشر من أغسطس الماضي، تفاعلت تبعاتها العنيفة على علاقات اليمن ايجاباً وسلباً بدول الجوار... تلك هي العادة منذ اندلاع الحرب الأولى صيف عام 2004، لكن الموقف الرسمي اليمني يبدو أكثر جدية هذه المرة في اتهاماته لإيران بدعم التمرد، وحتى اللحظة لم يعلن عن أدلة ملموسة سوى أداء الإعلام الإيراني وما يبدو انحيازاً في تغطية الأحداث الدائرة في صعده لصالح الحوثيين المتهمين بالولاء لإيران.

في المقابل عاود الحوثيون اتهام المملكة العربية السعودية التي ترتبط بحدود برية طويلة مع صعده بالتحريض على الحرب ضدهم، وذهبوا هذه المرة بعيداً في اتهاماتهم حد اتهام "الشقيقة الكبرى" بالمشاركة في الحرب ضدهم عبر سلاح جوا الذي يدعي الحوثيون انه انتهك السيادة اليمنية وشارك السلاح اليمني في قصف عدد من مواقعهم.

دول الخليج: انتظار موقف يعزز حظوظ الحكومة اليمنية

لكن مزاعم الحوثيين لم تمنع الحكومة من مواصلة حشد الدعم الاقليمي وراء مجهودها الحربي، انطلاقاً من الحق في طلب دعم الاصدقاء لتمكينها من ممارسة السيادة على الأرض اليمنية. وقد بالغ الإعلام الحكومي في التعويل على ما سيتمخص عنه الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في جدة أمس. علماً بأن هذا الإعلام هو من كشف أن حرب صعده ستكون بنداً أساسياً مدرجا على جدول أعمال اجتماع جدة. وقد حرصت الحكومة اليمنية على عرض رؤيتها غير المخفية على الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية، عشية الاجتماع، تقول فيها إنها استنفدت كل الخيارات، وكان لا بد من إعلان قرار الحرب ضد الحوثيين. لكن الحصاد لم يكن وافراً. فإلى الموقف الاعتيادي منذ سنوات الذي يؤكد على حرص دول المجلس على استقرار اليمن ووحدته، واعتبار أمنها جزءاً من أمن المنطقة، قرر اجتماع جدة إرسال العطية إلى صنعاء للقاء المسؤولين اليمنيين دون إعلان أية خطوات استثنائية تلبى التوقعات المتعاظمة التي ظهرت في تصريحات مسؤولين يمينيين وروج لها معلقون محسوبون عليهم. خصوصاً في ظل موقف سعودي مؤثر يجاهر بوضوح في مساندة الحكومة اليمنية في مواجهتها لجيب معاد في الحدود الجنوبية للمملكة إضافة إلى قوبيا إيران التي تسيطر على أغلبية دول الخليج، باستثناء قطر وسلطنة عمان وإلى حد ما الكويت، وهو ما يعزز حظوظ الحكومة اليمنية بالحظوة بدعم صريح تتطلع هي إليه بتأقؤل، ربما لن يخلو من تحفظ قطري، أو على الأقل دعوة الحوثيين إلى وقف إطلاق النار والقضاء على التمرد، والالتزام بال دستور والقانون، والاستجابة لدعوات الوساطة.

مصادر خاصة بالنداء استبعدت أن يطرح مقترح يدعو للعودة إلى اتفاقية الدوحة، وهو ما ترفضه السعودية، وتعتبره الحكومة اليمنية ميئاً، وينادي الحوثيون بالعودة إليه كمرجعية لإنهاء الصراع. لاغته إلى اتخاذ مسار الأزمة بين السعودية وإيران خطأ تصعيداً واستتعار الحرب الدعائية بينهما في وسائل الإعلام التابعة لهما، فضلاً عن أن دولة قطر قد تنازلت عن تبني المبادرة، بعد أن طالتها انتقادات رسمية يمنية. ورجحت أن يتم التوافق على صيغة عامة لا تحدد موقفاً صريحاً وتترك اليمن لليمنيين.

إيران: المتهم بلا أدلة سوى مذهبه وأداء اعلامه

الاجتماع الوزاري الخليجي جاء متزامناً مع ثورة غضب يمنية تجاه إيران، بلغت ذروتها هذه المرة بتصريح لوزير الخارجية اليمني ابوبكر القربي يحذر فيه الحكومة الإيرانية من الانتكاسات السلبية في العلاقات بين البلدين إذا تبادلت وسائل الإعلام الإيرانية في تبني مواقف المتمردين الحوثيين في محافظة صعده من خلال نشر الأكاذيب والتحريض ضد اليمن. ملوحاً بقرارات صعبة قد تضطر اليمن إلى اتخاذها في حال واصلت وسائل الإعلام الإيرانية الترويج لعناصر التمرد.

وقال في مقابلة مع صحيفة الميثاق الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم نشرت الاثنين: "استدعينا السفير الإيراني وأبلغناه احتجاج الجمهورية اليمنية كما احتجاجنا لدى وزارة الخارجية نفسها حول خطابهم الذي يشوه الحقائق".
تصريحات القربي تؤكد جدية الحكومة اليمنية في اتهام إيران هذه المرة، خصوصاً وقد سبق له أن نفى في مايو الماضي - عقب زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني إلى صنعاء - وجود توتر في العلاقات اليمنية الإيرانية متهما الإعلام بالمبالغات. ومعلوم أن لاريجاني التقى في صنعاء الرئيس علي عبدالله صالح، ونجله، ورؤساء مجالس الوزراء والشورى والنواب ووزير الخارجية، وأكد دعم بلاده لوحدة اليمن واستقراره وسلامة أراضيه، نافياً أن تكون بلاده تقدم دعماً للحوثيين بأي شكل من الأشكال. طالبا من الحكومة اليمنية تقديم أي أدلة تشير إلى تورط اطراف سياسية أو مرجعيات دينية إيرانية في دعم الحوثيين.

وعقب اندلاع الحرب الجارية تحدث حسن اللوزي الناطق باسم الحكومة اليمنية عن غطاء اعلامي توفره قناتنا العالم والكوثر واذاعة طهران معتبراً أن ذلك يكشف الجهة التي تدعم وتمول الحوثيين. لكن القربي تحدث بحصافة يومها عن انزعاج بلاده لدور الإعلام الإيراني في تغطية الحرب، مشيراً أن الحكومة تجمع أدلة ووثائق عن الجهات الخارجية المتورطة في دعم الحوثيين..

ولم تغلح الايضاحات الإيرانية المتواليه في درء التهمة التي بصير الجانب اليمني على الصاقها بهم، بل ربما تفهم السلطات اليمنية التصريحات الإيرانية الناقية والمضمضة للنصح المعتاد بحل المشكلة سلمياً على أنه تدخل في شؤونها الداخلية.
فتصريحات الوزير القربي المنبهة والمحذرة لإيران جاءت بعد أيام من تصريحات وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي اعرب فيها عن قلق بلاده إزاء أوضاع الشيعة في اليمن، ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "اسنا" عن متكي قوله خلال استقباله السفير اليمني لدى طهران جمال عبد الله السلال- الذي يبدو أنه سلمه احتجاج اليمن على أداء الإعلام بلاده - أن إيران تدعم علاقات طيبة بين الحكومة اليمنية والحوثيين الشيعة في البلاد. وأضاف: "يمكن للحكومة اليمنية والحوثيين اكتساب دعم بعضهما البعض من خلال التفاعل البناء، مشيراً إلى وساطة دولة إقليمية، لم يسهما، بين الحوثيين والحكومة اليمنية ولاتفاقيات التي تم التوصل إليها، وقال: "ان الالتزام بالاتفاقيات وسيلة جيدة لاستعادة السلم في اليمن".

وقبله كان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ينفى هو الآخر أن تكون بلاده قد تدخلت في الحرب الدائرة في صعده بأي شكل من الأشكال، مؤكداً أن ما يجري في اليمن شأن داخلي، داعياً الجانب اليمني إلى ضرورة إيجاد حلول سياسية للمشكلة الدائرة في محافظة صعده بين الحكومة والحوثيين.
وهذا نصح لا يختلف عن ما يبديه الأوروبيون وغيرهم، ولكن لحسابات سياسية غير معروفة لدى الجانب اليمني حتى اللحظة في ظل غياب الأدلة الدامغة على تورط إيران في دعم الحوثيين.

ربما يكون من الصعب تبرة الساحة الإيرانية من الضلوع في دعم الحوثيين بأي شكل من الأشكال، لكن ضعف الحكومة اليمنية وعدم قدرتها على اثبات دليل واحد غير التصريحات المرجلة، والجوء للحديث عن دور الإعلام الإيراني وتبنيه وجهة نظر الحوثيين يجعل من تلك الاتهامات مجرد دغدغة سياسية ساذجة للدول المعادية لإيران والسعي لكسب تأييد دولي ودعم مالي بمزاعم تدخل إيران في حرب تتفرق حتى اللحظة لتفهم العالم بمن يفهم الدولة التي يهتف الحوثيون بموتها (الولايات المتحدة) التي تعتبر إيران عدوها الأول الآن، توازياً مع تنظيم القاعدة.

الحوثيون والسعودية: الاختلاف العقدي والعلاقة بإيران

وعوداً إلى الاتهامات الحوثية للسعودية بالتدخل والمشاركة في الحرب، وهو الاتهام الذي لا يجدون عليه حتى اللحظة دليلاً سوى تأكدهم بمصدر الطائرات وماؤها، كما أنهم في ذات السياق يتهمون قناة العربية السعودية بتضليل الراي العام وتزييف الحقائق وخدمة إسرائيل.
وحال انتفاء التورط المباشر للدولتين العدوتين، السعودية وإيران، في صعده، فإن ما يدور لا ينفى وجود حرب باردة بين الدولتين، اليمن احدى ساحاتها، في

إطار اقليمي مشبع بالصراع بينهما. ولكل طرف ادواته الداخلية التي تفي بالغرض للحيلولة دون التدخل المباشر.
هذا ما رجحته مجلة فورين بوليسي الأمريكية الشهيرة بمراقبة الصراعات وتقدير مؤشرات فشل الدول، في عددها الأخير الصادر قبل بضعة أيام، إذ رجحت وجود حرب باردة بالوكالة بين المملكة العربية السعودية وإيران على الأراضي اليمنية، وذلك في كواليس الصراع الدائر بين القوات الحكومية اليمنية والمتمردين الحوثيين في محافظة صعده شمال غرب اليمن، مشيرة إلى ضالة الأدلة على التدخل الخارجي لكنها اعتبرت استدعاء وزير الخارجية اليمني للسفير الإيراني إلى مكتبه دليلاً يرجح وجود تدخل خارجي في الصراع.

قطر: الوسيط النزهي... المتهم!!

ربما لم يكن لقطر من مصلحة من قبول لعب دور الوسيط بين الحكومة والحوثيين سوى حل هذا النزاع، وزيادة رصيدها القومي في حل المشاكل والإزمات الداخلية، وعدا ذلك فإنها تعهدت بالقسط الأكبر من كلفة الاعمار... لكن جهودها التي نجحت في حل عقدة لبنان فشلت أو أفضلت في حل معضلة اليمن بين الحكومة والحوثيين، رغم أن فرصها بالنجاح تبدو للوهلة الأولى أكثر حظاً من لبنان، يضاف إليها ما وصفته مجموعة الإزمات الدولية في تقرير لها صدر في يناير الماضي بأنها وساطة نزهي.

الاسبوع الماضي كان الدكتور عبدالكريم اليرباني المستشار السياسي للرئيس في قطر. وعلمت النداء أن هدف زيارة اليرباني الذي وقع اتفاق الدوحة عن الجانب الحكومي، هو توضيح وجهة نظر الجانب اليمني في اتفاقية الدوحة حتى لا يكون في موقف مرجح أمام الحوثيين الذين ينادون بالعودة إليه باعتقادها مرجعية لأي اتفاق لوقف إطلاق النار، موضحاً لأمير قطر أن الحوثيين هم من نكثوا الاتفاق وانقلبوا عليه وليس الحكومة اليمنية، كما برر لأمير قطر الانتقاد الذي وجهه الرئيس علي عبدالله صالح للاتفاقية في مارس الماضي، باعتبارها أحد الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة لأنها شجعت الحوثيين على الظهور كند للدولة، وأن الرئيس لم يكن يقصد التشكيك في نزاهة الدور القطري، بل في نوايا الحوثيين، غير أن أمير قطر بدا منزعجاً، ورفض العودة لجهود الوساطة تحت أي مسمى.

دخلت قطر على خط الوساطة في نوفمبر 2007، الذي شهد قبل ذلك زيارات لكبار المسؤولين القطريين وفي مقدمتهم أمير قطر، ووزير خارجيته عدة مرات، عرضوا على اليمن طلب الحوثيين لها لعب دور الوسيط في غمرة الحرب الرابعة، وهو ما قوبل باستحسان الجانب الرسمي اليمني، لتهدأ المعارك نسبياً بين الطرفين وفقاً لاتفاق مبدئي غير موقع، إلا أنها ما لبثت أن استؤنفت مع مطلع العام 2008، لتتوقف نهائياً بتوقيع اتفاق الدوحة، بين الدولة، ويمثلها الدكتور عبدالكريم اليرباني واللواء علي محسن الأحمر، ومن جانب الحوثيين الشيخ

صالح هبيرة، ويحيى الحوثي..

هدأت الحرب بشكل شبه تام بعد توقع الاتفاق، إلا أن الخروقات عادت مجدداً لتتلال من الجهد القطري، وسط سيل اتهامات معتادة من كل طرف لآخر بحرق الاتفاق، وعدم تطبيق اتفاقية الدوحة..

وتنقلت لجنة الوساطة القطرية عدة مرات بين صعده وصنعاء، وايضا الدوحة لتقريب وجهات النظر، إلا أن الاتفاق افسل في نهاية المطاف، في شهر يونيو 2008، لتندلع الحرب الخامسة، التي اوقفت بقرار من الرئيس في ذكرى توليه السلطة عامذاك، وباتفاق مباشر مع الحوثيين.

العراق: بلد يحكم من الخارج ويتدخل في شؤون اليمن!!

هذه المرة دخل على خط الصراع مسؤولون عراقيون يتقلدون مناصب سياسية وتمثيلية، أدلوا بدلوهم بطريقة متشعبة، ومستفزة للجانب اليمن، إذ طالب مستشار لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي، وكلاهما شيعيان، بفتح مكتب للحوثيين في العراق، في مقابل استضافة النظام اليمني لأعضاء حزب البعث في اليمن. كان أكثر حصافة منهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي يستلهم موقفه السياسي من إيران، إذ دعا هو الآخر الأطراف المتنازعة في اليمن إلى الوقوف بيدا واحدة لحل الأزمة في البلاد، وقال في بيان له: "أدعو الشعب اليمني أولاً، والأطراف المتنازعة ثانياً، سواء الحكومية منها أو الشعبية، لحل هذه الأزمة في هذا الشهر المبارك".

مسؤولون ومراقبون عراقيون أكدوا انها مواقف شخصية لا تعبر عن رأي الحكومة العراقية التي لا زالت هذه الأيام فقط تبحث عن الدول الضليعة في تفجيرات بغداد الشهر الماضي التي قتلت واصابت المئات، فضلاً عن تبعية الكثير من مرجعياتها السياسية والدينية للدول الأخرى في ظل استمرار الاحتلال الأمريكي للبلد، إلا أن اليمن لم تقوت التصريحات دون رد، ولم تتفهم أن العراق يشكو كثرة الأيادي الضالعة في حكمه واختلافها، وأنه في غنى عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي من الدول الأخرى، فقد ذكرت مصادر اعلامية أن وزير الخارجية ابوبكر القربي، سلم السفير العراقي بصنعاء رسالة من الحكومة اليمنية الى نظيرتها العراقية تحتج فيها على تلك التصريحات، وكما أن اليمن لا تقبل أن تكون منطلقاً لأي أعمال تخريبية تضر بأمن واستقرار العراق، فينبغي على العراق أن تعاملها بالمثل.

ليبيا، صك براءة

بالامس وبشكل مفاجئ، أعلن الإعلام الرسمي عن زيارة رسمية للرئيس علي عبدالله صالح إلى ليبيا للمشاركة في احتفالها بذكرى أربعينية ثورة الفاتح من سبتمبر، وتعكس الزيارة ذوباناً للجليد المتراكم في علاقات البلدين منذ عام 2007 عقب اتهام الحكومة اليمنية لطرابلس بدعم الحوثيين واستدعاء سفيرها هناك للتشاور، كما تأتي انسجاماً مع أجواء التقارب السائد بين السعودية وليبيا منذ قمة الدوحة نهاية مارس الماضي، التي شهدت



بعد أن تعذر على منظمات الإغاثة والسلطة المحلية توفير الغذاء والدواء البعوض تكفل في استضافتهم

نازحو المزرقي: الحوثيون تمترسوا في منازلنا وقذائف الجيش دمرتها

■ "النداء" - حجة



المطلبات اليومية المتضاعفة.

مناخ متغير.. غير أحوالهم

فروا من لهيب المعارك لاجئين إلى أماكن آمنة، نزلوا من الجبال واستقروا في "المزرقي". وهناك تكفلت البعوض وحرارة الجو بمراسيم الضيافة. والآن يمضي الأطفال والنساء وكثير من الرجال بالحمى والملاريا والإسهالات وغيرها من الأمراض. في المقابل لازلت الخدمات الصحية المقدمة متواضعة بحسب النازحين الذين يؤكدون أنهم لا يلقون الرعاية الصحية اللازمة، مما سبب لهم متاعب أخرى إلى مأساتهم الكبرى: تشريدهم من مساكنهم.

نزوح غير متوقع

وضع مخيم المزرقي للنازحين بمنطقة حرض الحدودية بأبس إلى حد كبير، بسبب عمليات النزوح الجماعي الكثيف التي فاقت توقعات وقدرات المنظمات الدولية لإيوائهم وتوفير كافة المتطلبات الأساسية لهم.

الغذاء، الصرف الصحي، وسائل الطبخ، الخدمات الأساسية في حالة نقص شديد، والمنظمات الدولية التابعة لسلامة المتحدة لم تال جهدا في تأمين ذلك، لكن كثرة الضغط اليومي عليها من النازحين يضعها في موقف حرج لمواجهة

أطفال بتياب مهترئة.. بالية، تكسوها ابتسامة باهتة، في ظلال أسرهم التي لا تغيب عنها كآبة ما آلت إليه أحوالهم، حيث الوجوه "رجالا ونساء" شاحبة، تنتظر ما ستجود به المنظمات الدولية والمحلية من غذاء ودواء وكسوة وخيام.

"المزرقي" إحدى مناطق مديرية حرض بمحافظة حجة القريبة من محافظة صعدة، بطبيعتها كثيفة قاحلة، وزادتها المأساة الإنسانية التي حطت رحالها فيها كآبة وبؤسا.. أكثر من 270 أسرة من منطقة الملاحيط بمحافظة صعدة شردتها حرب "قذرة" لا يدري كل طرف على ماذا يقاثل الطرف الآخر.. هي مأساة إنسانية، تشريدا وقتلا وجراحا. "النداء" زارت منطقة المزرقي بمديرية حرض، وتلمست عن قرب بعضا من معاناة النازحين الفارين من سعار المعارك في صعدة إلى هذه المنطقة القاحلة، وحشروا في مخيمات نصبتها منظمات دولية والسلطات المحلية بمحافظة حجة. هناك لا ترى أحدا يبتسم. وهذا في حد ذاته خلاصة المأساة.

منها يهددوننا بالقتل، بل وفي كثير من الأحيان يقتلون الشخص منا مباشرة، لذا بمجرد أن يدخل الحوثيون إلى قرانا نغادر منها مباشرة لأن قوات الجيش لا تفرق بين حوثيين أو غيرهم، الأمر الذي اعتبروه زاد من مأساتهم، مطالبين الدولة باتخاذ إجراءات سلمية للقضاء على من تريد من الحوثيين وتجنب الإضرار بالمواطنين.

تلوث البيئة.. أولى بوادر المخيمات

ومع مرور الأسبوع الأول من تواجد النازحين في مخيم المزرقي بحرض، بدأت أولى بوادر التلوث البيئي الناتج عن مخلفات ونفايات الأسر، التي تراكمت يوما بعد آخر. وبرغم توجيهات محافظة حجة - بحسب ما نشر - للسلطة المحلية واللجان العاملة في المخيم بسرعة توفير ناقلات لجمع النفايات وحرقها بعيدا، وكذا عمل الإجراءات اللازمة لتصريف مخلفات الأسر، إلا أن التعامل مع تلك التوجيهات يسير بسرعة السلفاة، الأمر الذي يذخر بكارثة تلوث بيئية كبيرة وانتشار الأمراض المعدية بين النازحين التي سيكون لها عواقب وخيمة.

مئات الأسر وآلاف المواطنين.. بلا مأوى

عدد النازحين في "المزرقي" يكشف مدى عنف الحرب السادسة منذ أيامها الأولى، إذ وصل عددهم خلال الأسبوعين الماضيين ومناطق أخرى في مديرية بكيل المير الحادة لمحافظة صعدة من مناطق محافظة حجة، إلى أكثر 455 أسرة تقع في مخيمات نصبتها منظمات دولية ومحلية، فيما تشير معلومات بأن هناك العشرات من الأسر النازحة لم تنضم إلى تلك المخيمات، بل نزلت في قرى متفرقة من تلك المديرية، ينتظرون ما تجود به قبائل تلك القرى من مأكول ومشرب وكساء، بعد أن أكلت المعارك ممتلكاتهم.

ضرب من الجيش.. وتهديد من الحوثيين

في "المزرقي" يقول نازحون طلبوا عدم ذكر أسمائهم، إنهم واجهوا ظلما من طرفي القتال (الجيش والحوثيين)، حيث كانت تصفهم مدفعيات الجيش حتى تدمر منازلهم فوق رؤوسهم، وتقتل من تقتل وتصيب آخرين بصورة عشوائية، فيما الحوثيون من الطرف الآخر يهجمون علينا في منازلنا ليقاوموا الدولة منها، وإذا رفضنا دخولهم أو حاولنا طردهم

مصالحة بين العاهل السعودي، والزعيم الليبي. وبعد تعرضه لوعكة صحية ورضوض أثناء ممارسة الرياضة منتصف شهر يوليو الماضي، كان أول إعلان رسمي لعودة الرئيس لمباشرة عمله بكامل لياقته الصحية هو لقاء أحمد قذاف الدم معووث والده معمر القذافي، الذي سلمه رسالة من أبيه، أكدت، بحسب مصادر النداء، رفض ليبيا للمس بأمن واستقرار اليمن، وعدم دعمها لأي من الجماعات المعارضة للحكومة اليمنية سواء في صعدة أو في الجنوب.

كما أكد القذافي أنه رفض السماح لعلي سالم البيض بدخول بلاده لعرض القضية الجنوبية وحشد التأييد لمطالبه بفك الارتباط مؤكداً على دعم الوحدة اليمنية..

عام 2007 بذلت ليبيا جهوداً للتوسط بين الحكومة والحوثيين، وبحسب الزعيم الليبي فإن الوساطة من قبله جاءت بطلب من الرئيس علي عبدالله صالح، وأوقدت ليبيا سيف الإسلام القذافي إلى اليمن للتباحث مع الجانب اليمني حول أرائه في الوساطة، إلا أن الحكومة اليمنية عادت لتتهم ليبيا بالتدخل في شؤونها الداخلية ومساعدة الحوثيين، واستدعت سفيرها في طرابلس للتشاور حينها..

ويرى مراقبون أن التقارب اليمني الليبي المتسارع، ومن قبله التدهور، مرتبط بالموقف السعودي، ومستوى التدهور والتقارب في العلاقات اللدبية السعودية، التي أصبحت العلاقات اليمنية الليبية تتأثر بها سلبا وإيجابا، كما هو الحال أيضا مع إيران وقطر.

الأوروبيون وأمريكا: دعوة للسلام.. وخوف على المدنيين

يبدو الأوروبيون والأمريكيون حرصا بالغا على حياة المدنيين، ويشددون على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية للنازحين وتمكين المنظمات الإغاثية من الوصول إليهم بشكل طبيعي، لكنهم أيضا لا يخفون قلقهم من تطورات الحرب ومناذاتهم للسلام، ويستشف من موقفهم ذلك، أنهم غير مقتنعين بمزاعم الحكومة اليمنية واتهاماتها للحوثيين بالارهاب والتبعية لإيران، كما أنهم في ذات الوقت يرون فيهم متمردين خارجين عن القانون، ويركزون قلقهم وصريح موقفهم في مخاوفهم على المدنيين.

فالولايات المتحدة الأمريكية التي يهتف الحوثيون بموتها وإسرائيل، دعت سفارتها في صنعاء الحكومة اليمنية وعناصر التمرد إلى العودة لوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه العام الماضي، معربة عن قلقها البالغ إزاء استمرار النزاع المسلح بين الطرفين وطالبتها بتجنب إتخاذ أي إجراء من شأنه تعريض المدنيين في المناطق المتنازعة للخطر.. ودعتهم لضمان أمن الموظفين الدوليين والمحليين العاملين في مجال الإغاثة في المنطقة وكذا تسهيل العبور الآمن لإمدادات الإغاثة الطارئة إلى المخيمات التي تآوي النازحين.

بدوره دعا الإتحاد الأوروبي إلى وقف فوري لإطلاق النار في اليمن، مبديا قلقه لتصاعد وتيرة المعارك التي خلفت العديد من الضحايا والنازحين، وقالت الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي في بيان أن "الاتحاد الأوروبي قلق لاحترام المعارك أخيرا حول صعدة، ما أسفر عن العديد من الضحايا المدنيين (أجبر عددا كبيرا من الأشخاص على النزوح في البلاد، وإضاف البيان أن "الاتحاد الأوروبي يدعو جميع الأطراف إلى وقف المعارك فوراً، طالبا منهم العمل في شكل مكثف على حل تفاوضي". وذكرت رئاسة الاتحاد الأوروبي أيضا بواجب احترام شرعة حقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية الدولية

الجامعة العربية: حديث خجول عن الشأن الداخلي اليمني

جامعة الدول العربية، تبدو مقيدة وعاجزة عن التدخل في قضية صعده، شأنها في ذلك شأن كثير من القضايا الأخرى العربية التي تقف حيالها موقف المتفرج، وتعجز عن اتخاذ قرار مصيري ملزم، ودافعها في ذلك، هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ورفض التدخل الأجنبي، وأيضا غياب الدور العربي. وكشفت جريدة القبس الكويتية الأسبوع الماضي، أن مصر وعدد من الدول العربية على خط دخلت على خط الأزمة بين السلطات اليمنية والحوثيين في محاولة لإحتواء المشكلة التي باتت تهدد اليمن واستقراره، خاصة في ضوء تواتر الإنباء عن ضلوع عدد من الأطراف الخارجية لتأجيج الأزمة وتوسيع رقعتها، حسب الصحيفة، مشيرة إلى أن الحوثيين طلبوا زيارة الجامعة العربية والالتقاء بأمينها العام عمرو موسى، لوضع في صورة المطالب الشرعية - من وجهة نظرهم - والتي تتعلق بحقوقهم في الشمال، إلا أن الجامعة أجمت من خلال الاتصالات الجارية، عن الترحيب بهذه الرغبة، بل وأكدت أن الأمر في يد الحكومة اليمنية الرسمية ولا يمكن للجامعة أن تتخطاها، كما وصل طلب شبيه إلى الخارجية المصرية.

وفي هذا السياق كشفت الصحيفة عن مصادرهما عن جلسة تشاورية عقدت على هامش الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، واستفسرت الأمانة العامة للجامعة من القريب عما يمكن للجامعة القيام به، فقال "يفضل أن تبقى الجامعة بعيدة عن هذا الملف في الوقت الراهن، ويرجى أن يترك اليمن وحده ليقوم بما تمليه عليه واجباته والتزاماته إزاء الوحدة اليمنية، وهو الطلب الذي كان الوزراء العرب بانتظاره ليكتفوا بإبداء جند في القرار الصادر عن الاجتماع، أكدوا فيه ضرورة دعم وحدة اليمن ضد دعوى التقسيم، ودعم استقراره، من دون أن يشير القرار إلى أي تحرك ملموس، وأكد المصدر أن هذا جاء بناء على طلب من القريب بالذات.

الأمم المتحدة: النازحون في اليمن بحاجة عاجلة للماء والغذاء



قالت منظمة الإغاثة تابعة للأمم المتحدة إن قرابة 35 ألف نازح ما زالوا محاصرين في مدينة صعدة بسبب عنف المعارك بين قوات الجيش والحوثيين وأنهم يعانون من نقص الطعام والرعاية الطبية والماء والكهرباء.

وأضافت أن موظفي الإغاثة لا يمكنهم دخول منطقة القتال لتسليم الإمدادات الإنسانية الحيوية للمحتاجين أو لإحصاء عدد المصابين والقتلى كما أن العيادات الصحية مغلقة والوقود غير متوفر.

وقالت البريانييت بيرس من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية نحن بحاجة إلى الوصول إلى ضحايا المعارك فهم يفتقرون إلى الماء والكهرباء وظروف الحياة تزداد خطورة بالنسبة إلى النازحين والمقيمين في المدينة.

ودعت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة طرفي القتال إلى وقف إطلاق النار وقالت إن التصعيد الأخير للقتال أدى إلى نزوح ما يقدر بنحو 100 ألف شخص من بينهم، وقال أندريه ماهيسيتش المسؤول في المفوضية قائد أن من تمكنوا من الفرار من المدينة المحاصرة وموظفون في الموقع بان القتال يتركز فيما يبدو في مدينة صعدة القديمة. لافتاً إلى وقوع غارات جوية متواترة (في المنطقة).

وتحاول منظمات الإغاثة الآن توفير معر إنساني لتوصيل الإمدادات إلى صعدة من الأراضي السعودية.

وقالت منظمة الصحة العالمية أن أمراض الملاريا والحصبة والإسهال تعطل خطراً شديداً على النازحين الذين يفتقرون إلى الخدمات الطبية وأن الملاريا تنتشر في بعض مناطق محافظة حجة.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة بول جارود للصحفيين نحن أيضاً قلقون جداً بشأن عجزنا عن الحصول على صورة واضحة بشأن عدد الجرحى الذين يعانون داخل منطقة الصراع وفي خارج منطقة الصراع.

شهدت مدينة عدن فجر أمس الثلاثاء عاصفة شديدة ورافقتها امطار رعدية أسفرت عن خلع سقوف بعض المنازل واقتلاع عدد من الأشجار الكبيرة وسقوط اعمدة الإنارة واللافتات الاعلانية في الشوارع العامة وامتلاء الشوارع العامة والرئيسية بالمياه.

وتعرض سوق التواهي للخضار والفواكه الذي شهد مؤخراً لأضرار جسيمة تمثل في انقشاع سقفه. كما واحترق منزل في منطقة الحسوة بشكل كامل.

مصادر في الدفاع المدني قالت إن العاصفة لم تسجل اي خسائر بشرية. وإجمالي خسائرها المادية المرصودة حتى الآن

المنظمة التابعة للأمم المتحدة إمدادات طبية ونماوسات على الأشخاص الذين استطاعوا الهرب من القتال الذي تصاعد على مدى الشهر الأخير.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنه لم يستطع تقديم الطعام سوى لنحو عشرة آلاف نازح فقط في شهر أغسطس مقابل 95 ألفاً في يوليو.

وليد شرف الدين.. ما بين الاعتقال والإخفاء القسري

بالرغم من مرور أسبوع على اعتقال وليد شرف الدين الموظف في مكتب الأمم المتحدة باليمن لم تكشف الأجهزة الأمنية مصيره وسبب اعتقال عائلته وليد تقدمت بلاغ للنائب العام والنيابة المختصة لمكتبتها لم تلقى رداً حتى الآن ولم تتمكن من الاطمئنان عليه وزيارته.

وكان وليد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي وتلا ذلك عملية مداهمة وتفريش لمنزله من عناصر تابعين لجهاز الأمن القومي وعلمت الفدا ان مكتب الأمم المتحدة بصنعا. قدم سؤالا لوزارة الخارجية والداخلية اليمنية عن سبب اعتقال أو إخفاء وليد شرف الدين إلا انه لم يتلقى رداً سوى الإفادة بعدم العلم ومازال المكتب يتابع الأمر وينتظر الرد الرسمي.

وفيما يعتقد ان وليد تم تسليمه لجهاز الأمن السياسي من قبل الأمن القومي حسب ما لمس عنه مسؤولوا أمن بصفة خاصة لبعض المتابعين إلا ان عدم اعتراف الأجهزة الأمنية باعتقال وليد ورفض تمكن أسرته من الزيارة يضعه تحت تصنيف الإخفاء القسري الذي لا يعنى الأجهزة الأمنية والداخلية والفضاء من المسؤولين يحملها مسئولية أكبر ويضعها في صفاته واضحة وصريحة.

للدستور والقانون والوثائق الدولية وتشير المعلومات ان ما تعرض له وليد ياتي على خلفية عمله وانتماءه الديني الشعبي.

3 مليون ريال. ومع تأكيد مراسل (نيوزيم) إن العديد من فرق وعربات المؤسسات الخدمية الحكومية منها الكهرباء وصندوق النظافة وتحسين المدينة الدفاع المدني سارعت بعد العاصفة التي استمرت قرابة نصف ساعة إلى الأماكن المتضررة وأعدت الكهرباء وقامت بتصفية الشوارع الرئيسية من مخلفات العاصفة وشطف المياه بالإضافة إلى إخماد بعض الحرائق التي أصابت عدد من المنازل والمحلات والورش جراء الالتماسات الكهربائية. فقد قال إن عدد من المناطق لازالت بانتظار وصول فرق الكهرباء إليها لإعادة التيار الكهربائي.

خلعت الأسقف وقلعت الأشجار وأسقطت أعمدة الإنارة عاصفة شديدة تضرب مدينة عدن

افتتاح الدوري الرياضي الرمضاني لبطولة الفقيه القرشي الثالثة لـ "كك بنك"



وانتهت بتعداد إيجابي أربعة أسابيع وستواصل من يوم غد فعاليات البطولة بإقامة مباريات في كرة القدم كرة الطاولة وكرة الطائرة. بين عدد من فرق العاملين في البنك. يحصل كل فريق منهم أسبوع من منتجات البنك.

حضر افتتاح البطولة رئيس مجلس إدارة البنك حافظ معيار. وحسين الشريف وكيل وزارة الشباب والرياضة للشؤون المالية والإدارية. وعارف الزوفا رئيس دائرة الشباب بالمؤتمر الشعبي العام. وعدد من قيادات بنك التسليف التعاوني والزراعي والرياضيين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الرياضي.

بالكثير من المؤسسات الوطنية ومدعيتها ومقرتها بالدعم والرعاية والتكريم. والتي يأتي قطاع الشباب والرياضة من أهمها وأبرزها.

وأوضح تقي في كلمته عن قيادة البنك ان قيادة كك بنك تعتبر ان تلك الأنشطة جزء من مهماتها الإيجابية نحو الإيفاء بالتزامها وواجباتها تجاه العاملين في البنك. ومن أجل تعميق روح الأخوة والمناصفة الشريفة وتعزيز روح الولاء والاداء بروح الفريق الواحد في ظل الأخوة والمناصفة الشريفة. وكانت الفعاليات الرياضية بدأت معاراة استعراضية في الصالة المغلقة جمعت بين فريقين من نجوم كرة القدم للعصر الذهبي

التحت حصر الاحد الماضي بصالة نادي 22 مايو بصنعا. فعاليات بطولة الفقيه القرشي الرمضانية الثالثة للألعاب الرياضية (كرة القدم، كرة الطاولة، وكرة الطائرة) التي ينظمها بنك التسليف التعاوني والزراعي كك بنك بمشاركة موظفي البنك في الإدارة العامة وفروع الامانة ومنطقة عدن.

وجاء افتتاح البطولة التي يرعاها الاستاذ حافظ فاخر معيار -رئيس مجلس الإدارة- بالسلام الوطني. اعلبه إشعال شمعاً انطلاقاً لبطولة. والألعاب التارية. إبداناً بانطلاق فعاليات البطولة التي تستمر في الفترة 9-22 رمضان.

وأشار محمد تقي نائب الرئيس التنفيذي لـ كك بنك، ورئيس اللجنة التنفيذية للبطولة. في كلمة افتتاحه الجديدة. نحو توسيع. وتنوع أنشطته الائتمانية للوصول إلى الريادة في العمل المصرفي بمرك الأعمدة ترابط وشبابك أهداف التنمية وشموليتها. والمسؤولية الملقاة على الجميع إنجازها.

تجاه قطاع الشباب والرياضة. باعتبار الشباب حاضر المستقبل وجيل الغد. مؤكداً ان قيادة كك بنك تولى أهمية كبيرة في جعل البطولة تقليداً إيجابياً داخل البنك. ولما من شأنه إخراج فعاليات وأنشطة البنك عن الإطار التقليدي في الإنجاز التنموي. والتطرق إلى المساهمة الفاعلة في النهوض

أنت مبروك

احتفل الشباب معمر وعمر طلحان الأسبوع الماضي بعقد قرانهما وفي هذه المناسبة البهيجة نتقدم إليهما بأحر التهاني والتبريكات متمنين لهما حياة زوجية هانئة المهنتون:

زيد هلال، سند الشيخ، بهاء الشيخ، فرهود عبدالله، أحمد فوزي

الدستور والقانون

وقد تحدث وقد الحملة عن شكوى وصلت لعدد من المنظمات فبعد بوجود انتهاكات يتعرض لها النازحون منها التمييز في توزيع المساعدات من قبل بعض المسؤولين الميدانيين بالإضافة إلى الاختلال في طريقة توزيع المعونات.

وأوضح الوفد بان ما يضاهف هذه المخاوف هو غياب الشفافية ونقص المعلومات حول هذا الملف بالإضافة إلى انعدام الرقابة للحايدة من الإعلام ومنظمات حقوقية وبحيث. كما تحدث أعضاء الحملة عن الإجراءات الاستثنائية التي تصاحب الحرب من اعتقال خارج إطار القانون وإخفاء قسري يتعرض له العديد من الضحايا.

الطيران...

وقالت مصادر إن النازحين اضطروا بسبب قطع الطرقات إلى سلك طرق طويلة بدءا بصعدة مروراً بالبيشة ثم الجنوب. متجهين إلى صنعا ومناطق أخرى حيث يقبع قريباً.

ولفتت المصادر إلى المخاطر التي يتعرضون لها النازحين. وقالت إن الطريق مليء بمخاطر السرقة والمخاطبات المسلحة على طول الطريق.

صعدة

وقالت إن قيادة هذه المعسكرات انهموا بالطباعة وتعرض بعضهم للعقوبة في حين تمكن بعضهم من الفرار.

وأضافت ان القيادة العليا للجيش قررت نقل المعسكرات التي فر منتسبوها من الأحياء إلى منطقة عس. وهو ما وصفته السلطة بالانتهاكات الكبكية.

حملة...

وقدم في اللقاء وفد حملة 'معا ضد حرب صعدة تبذء عن الحملة وعن موقفها المناهض للحرب والأنشطة التي تم تنفيذها خلال فترات الحروب الماضية. وأوضح ان هذا اللقاء يأتي في إطار أنشطتها في سبيل وقف الضغط باتجاه وقف الحرب من خلال التركيز على الكلفة الإنسانية الباهضة. وناقش الوفد الإجراءات الإسعافية الضرورية والتي تتضمن فتح صعدة لمنظمات الإغاثة المحلية والدولية وتأمين غذاء آمن لها. والعمل على تجميع المدنيين وتأمين حياتهم. وإعداد مخيمات النازحين عن مواقع الاشتباكات. والالتزام بالقانون الدولي والإنساني. والسماح لوسائل الإعلام المختلفة وللمنظمات الحقوقية. ووقف جميع الإجراءات الاستثنائية أثناء الحرب. ووقف عمليات الخطف والإخفاء القسري والاعتقال خارج إطار

عبدالمك...

وتوعد السلطة بمفاجآت وصفها بالثقلية. ويحرب إستراتيجية طويلة الأمد يتماشى معها بنفس طويل. أكثر مما نتوقع. مؤكداً وقوفهم امام اعتداءات السلطة وطغيانها.

ولفت إلى ان تقديمهم للمبادرة كان حرصاً حقيقياً منهم على حفظ الدماء وحفاظاً على الأرواح التي تزهق بغير حق. وكانت بالدرجة الأولى مبادرة إنسانية لواقع كارثي يمر به مناطق الصراع.

وكانت السلطات أعلنت رفضها للمبادرة. وقال مصدر في اللجنة الأمنية العليا إن ما وصفه بمبادرة السلام المزعومة التي قدمها الحوثيون مؤخراً لا تحمل جديداً. وإن الجيش سيواصل عملياته العسكرية.

وأضاف المصدر (سج) انه ينبغي على المتطرفين الالتزام بالنقاط الست التي أعلنتها اللجنة الأمنية. وتتضمن تلك النقاط انسحاب المتطرفين من الجبهات الحكومية التي احتلوها. وإعادة الأسلحة التي استولوا عليها من القوات الحكومية. وفتح الطرق المؤدية إلى شمال البلاد.

قبائل...

الأيام الأولى من اندلاع الحرب السانسة في محافظة

السدا

اسوعية. سياسية. عامة

الناشر ورئيس التحرير سامي غالب

سكرتير التحرير بشير السيد

صنعا - شارع الزبيرى - مقابل سبأفون
تعمارة البشري
للفاكس: (336304) من: (12070)
التوزيع: سيار 734638242

حنايا

هدى العطاس

hudaalattas@yahoo.com

قوّضت صباحات صنعاء، صباحات الشهر الفضيل الكريم، قوّضت على أثر الدوي الشيطاني للطائرات الحربية في طلعاتها الجوية إلى صعدة. يعتصر كبدي شعور مؤلم. يوجد أطفال عرضة لوابل هذه النيران. يستدعي خيالي مشهدهم ككائنات صغيرة هلعة تتراكم فارة في كل اتجاه، باحثة عن مخبأ يقيها الحرق والقتل.

الأطفال والنساء حطب بريء للحروب. النساء اللواتي يقصين من قرارات الحرب والسلم، يمتن مرتين: حين أمام أعينهن يُقتل أطفالهن وذووهن، وحين يمتن. السلطة تحارب شعبها لتفرض هيبتها! أيعقل؟

لماذا لا تفرض هيبتها عبر توفير الماء والكهرباء والتعليم والعلاج وشق الطرق وبناء المنشآت وتحقيق الأمن وإرساء القانون وإشاعة العدل والمساواة بين أبناء الوطن؟

تبدو السلطة وكأنها لا هم لها إلا محاربة الشعب؛ فلنقرر علينا؛ فما عليها سوى إحصاء عدد المرضى بالمطارات إلى الأردن ومصر وبلدان أخرى، والجثامين العائدة من تلك البلدان، أمراض فاقمها الفقر وضيق العيش والأدوية التجريبية الفاسدة التي يتاجر عبرها متنفذون في الدولة بأرواح الناس، ومستشفيات ينعدم فيها العلاج ولم تعد سوى ساحة لقتل الأطباء والأبرياء. أين هيبة الدولة في تلك المطارات من نظرات الإشفاق والازدراء التي تسد لبؤس اليمنيين وشقائهم؟

يحارب الشعب بأكثر من وسيلة. فما على السلطة إلا إلقاء نظرة على الإفقار المخبوث في كل قرية ومدينة وزاوية وشارع، إلقاء نظرة على المتسولين والممسوسين وذوي العاهات الزاحفين بين الأرجل، على المكودين المغبرين الغادين الأبيين، هياكل إنسانية أكهلا الظلم والفقر والجهل والتخلف.

وسط هذا الوضع الكارثي للبلاد الذي صنعتته السلطة هاهي تتوسل فرض هيبة الدولة وهي أول من أمعن تمثيلا بها!



الفلسطينيون يتحسرون على الوضع الذي لم يصلوا إليه

بقلم: سيث مايدنز

عمرها، "عندما انتهت ولاية كوري، لم تسع لتجديدها". وكانت باج تقف تحت المطر مع عشرات آلاف الأشخاص لمشاهدة موكب الجنازة، وهي كانت تتكلم عن أكيو عن استخدامها الكنية. وأضافت باج، "هَذَا ما يميّزها عن غلوريا. كانت كوري صادقة. كانت تتحلى بالنزاهة". والجدير ذكره أنه يحظر على ارويو تجديد حكمها الرئاسي مرة أخرى لست سنوات. بيد أنه يمكن التغيير في الدولة إذ تستطيع ارويو تعديل الدستور والبقاء في السلطة كرئيسة حكومة في نظام برلماني، وهي مسألة سعت إلى التخفيف من حدتها في خطاب حالة الأمة التي أدلت به في تموز (يوليو). وعلى الرغم من الاعتداءات كافة التي تعرّضت لها، تعدّ ارويو سياسية قويّة، وسبق ان استخدمت الأكتريّة المؤيدة لها في الكونغرس لإبعاد محاولات إقالتها.

وعلى الرغم من الطاقة الكبيرة التي تبذل على الساحة السياسية، لم يحرز أي تقدّم مهم لتحسين حياة الفلسطينيين العاديين في بلاد حيث 30 في المئة من سكانها يعيشون دون خط الفقر.

وفيد ارنستو بوليكاربيو البالغ من العمر 74 عاماً، وهو مزارع في سانتا ماريا التي تبعد 30 كلم شمال شرقي ماينلا، ويبيع وجبات خفيفة ومعدات من إسطنبول من خلال حقل الأرز لجني مدخول إضافي قانلاً، "تزداد الأمور سوءاً كل عام. ولكنك لا تشعر بالأوقات العصيبة هنا في المقاطعة كما في المدينة. إذا لم يتوفر لديك طعام هنا، فيمكن دائماً أن تلجأ إلى الجار وتطلب منه طعاماً". وقال بوليكاربيو إنه عمل في الخارج لفترة، كالعديد من الفلسطينيين، وكان يجني 2000 دولار في الشهر كحارس أمن في لوس أنجلوس إلى أن وقعت الأزمة الاقتصادية وعاد إلى دياره.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمانية مليون فلسطيني يعمل خارج البلاد، أي 25 في المئة من القوة العاملة في البلاد. ويرسلون إلى بلادهم حوالي 17 مليار دولار في العام، ما شكل 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2007، وفق البنك الدولي.

يعتمد العديد من العائلات هنا على الحوالات المالية الخارجية، وقد يكون العمل في الخارج أحد أكبر طموحات الجيل الصاعد.

وفي هذا السياق، تفيد دانيكا كانونينغو، البالغة من العمر 16 عاماً وهي طالبة في ثانوية في سانتا ماريا، قائلة، "أنا متفائلة. أتشوق لمستقبل جديد في بلد آخر". قد يعود هذا الاتصال الوثيق بالخارج في جزء منه إلى تاريخ الفليبين، التي كانت مستعمرة أميركية لنصف قرن، حتى العام 1946، بعد أن أمضت 400 عام كمستعمرة إسبانية.

ويقول الروائي خوسيه، "لسنا أمة بعد. هذه هي كل المشكلة. لدينا كل مزايا الدولة العصرية، ولكننا لسنا بدولة بعد".

وفي هذا السياق يقول ف. سيونيل خوسيه، 84 عاماً، أبرز روائي في الفليبين، "الإرث هو الفوضى التي نعيشها"، مشيراً إلى الفقر المستمر وعدم المساواة والفوضى السياسية، وهي أمور تشير إلى أن الدولة فشلت في الاستفادة عندما سنحت لها الفرصة بذلك. ويضيف خوسيه، "لدينا عبارة لهذه الحالة وهي - سايانغ- أي 'يا لها من خسارة'".

وثمة شعور مشترك منتشر في المدارس، والمقاهي، وحقول الأرز، والكنائس، والمكاتب في ماينلا والجوار ومفاده أن الفليبينيون ذاتهم من تسبب بالفشل.

وتفيد تيريزيتا إي. بارسيلو، رئيسة نقابة المرضين في الفليبين، "اعتقدنا أن جل ما علينا فعله هو الإطاحة بالديكتاتور والوقوف مكتوفي الأيدي. اعتقدنا أن الديكتاتور هو المشكلة الوحيدة. اعتقد أننا نحن من يشكل المشكلة. فنحن لم نتغير".

وفي هذا الإطار، تضيف الأخت دوري ريس، البالغة من العمر 61 عاماً، راهبة سابقة تنتمي للروم الكاثوليك وأستاذة في بلدة سانتا ماريا الزراعية قائلة، "الفقر لا يزال موجوداً. والفساد لا يزال موجوداً. والبطالة لا تزال موجودة. لا أرى أي تحسّن".

وتعدّ الفليبين، التي يبلغ عدد سكانها 92 مليون نسمة، أكثر بلدان آسيا حيوية، وهي تتميز بحرية الإعلام المطلقة بمؤسسات مستقلة وثابتة ومبدعة بالإضافة إلى مجموعات المصالح.

من جهة، لم تخطط الفليبين لترويض التمرد المسلم والشيعي أو جيشها المتململ، الذين يقومون دائماً بتدبير انقلابات. فكان الجيش يتهم دائماً بانتهاك حقوق الإنسان ويحمل مسؤولية الأشخاص المخطوفين.

ومن جهة أخرى، تبدو الساحة السياسية شبيهة بمكان ترفيه للعموم أكثر منه مكان للحكم. فمنذ أن غادرت أكيو الرئاسة في العام 1992، أجريت انتخابات رئاسية ثلاث مرات، ووقعت محاولتا إقالة، ومحاولتان للبقاء في الحكم من خلال تغيير الدستور، وثورة شعبية واحدة أقال الرئيس المنتخب وأخرى فشلت.

وفي هذا الإطار، أوضحت شيلا كورونيل، مديرة مركز "ستابابل سنتر فور انفستيجاتيف جورناليزم" للصحافة الاستقصائية في جامعة كولومبيا، في نيويورك، والتي كانت على مرّ السنوات صحافية لامعة في الفليبين، قائلة، "لا تزال نضيف أساليب جديدة لوصف البلاد". وأضافت وهي تتلو بعض الألقاب، "الديمقراطية إلى تراجع، ديمقراطية غير فعالة، ديمقراطية معارض عليها".

بيد أن ما من شيء يفوت الشؤون السياسية في الفليبين، وقد اعتبرت إجراءات مآثم أكيو في 5 آب (أغسطس) كمعارضة ضد الرئيسة الحالية وغير الشعبية، غلوريا ماكاباغال ارويو، والتي من المفترض أن تنتهي ولايتها في شهر أيار (مايو) المقبل. وتقول كونسولاسيون باج، ربة منزل في الـ53 من

وهكذا، قامت أكيو، زعيمة المعارضة، والتي أصبحت لاحقاً رئيسة البلاد، بإحداث إصلاحات سياسية واسعة النطاق.

بيد أن الأسابيع التي تلت وفاة أكيو عن عمر يناهز الـ76 عاماً كانت بمثابة فترة لمراجعة الذات والشك فيها بالنسبة إلى الكثير من الفليبينيين، لأنهم يدركون كم بسيطة كانت التغييرات التي حصلت منذ ذلك الوقت.



توصلكم بالعالم
في جميع الإتجاهات

اليمنية
الخطوط الجوية اليمنية

www.yemenia.com

البرلماني السابق أحمد بامعلم يمضي ليااليه الرضائية معتملاً في العاصمة فيما والده يحتضر في المكلا طلب إحالته إلى التقاعد للخروج على المعاش فدخل المعتقل من بوابة المنطقة الشرقية

■ المكلا - شضيع العبد - صنعاء - «النداء»

في العاشرة والنصف من صباح الأربعاء 15 إبريل الماضي رن هاتف أحمد بامعلم، 55 عاماً، العسكري والبرلماني السابق. أبلغه المتصل أن لجنة قدمت من صنعاء إلى المكلا لغرض معالجة قضايا الضباط ومطالبهم الحقوقية والوظيفية، طالباً منه الحضور إلى مقر قيادة المنطقة (العسكرية) الشرقية.

رفقة نجله ماهر اتجه بامعلم إلى مقر قيادة المنطقة. ماهر، 20 سنة، انتظر خارج المقر بينما عبر والده البوابة. كان في الواقع يعبر الخط الفاصل بين الحرية والسجن. تأخر بامعلم كثيراً داخل المبنى فساورت الشكوك نجله في الخارج فقّر عبور البوابة - الخط الفاصل - بحثاً عن أبيه. سأل العديد من العابرين والمقيمين عن مكان تواجد والده في مقر المنطقة، لكن أحداً لم يتبرع بالتخفيف من روعه. وقد جاءه الرد، صاعقاً، ودون مقدمات، إذ رأى والده مطوقاً بعسكر غلظ يدفعونه بقوة باتجاه طقم عسكري. هرع ماهر نحو والده الذي لم يسعه العسكر بقول كلمات، وبالكاد تمكن من إخراج يده من الطوق المحكم لتسليم ابنه هاتفه الجوال.

عبر ماهر مجدداً بوابة المنطقة ولكن إلى الخارج، وسارع إلى إبلاغ عمه المهندس عمر، 52، بما حدث. اتصل الشقيق عمر بمدير الاستخبارات العسكرية الذي نعى علمه بالأمر، وقال بأنه سيستوضح لدى قيادة المنطقة عن حقيقة ما جرى، واعداد عمر بالاتصال به في المساء.



● احمد بامعلم

حقيقية بشأن متابعتها القضية، قال. وبكلمات قصيرة، لها محمولات ودلالات، علق على تعاطي المنظمات الحقوقية اليمنية مع حالة شقيقه، قائلاً: «هذا يخلق نوعاً من التحسس في النفوس».

لا جدال، فالحق أن النسيج اليمني يهترئ، و«وحدة الوجدان» تتبخّر جراء التنكيل بإبسان بريء. وخلال الشهور الماضية عانى المعتقلون على ذمة الحراك الجنوبي كثيراً جراء الانتهاكات الأمنية، وتجاوز القانون، وتراخي المجتمع المدني والقوي في الانتصار لحقوقهم الدستورية. وليس بوسع أحد تبرير الظلم الواقع على المعتقلين وأسره من الشعارات الوطنية والثواب الوحدوية.

ضراوة «الفضي الأمنية» عمقت الجروح في النفوس. وخلال الشهور الماضية فقد السفير (المعتقل) قاسم عسكر والده، دون أن تسمح له السلطات بتشييعه إلى موه الأخر.

وفي هذه الليالي الرضائية تواجه والدة الأكاديمي حسين العاقل الأستاذ في جامعة عدن الموت وحيدة في غرفة العناية المركزة بمستشفى البريهي.

وتتعمص زوجة حسن باعوم في بيتها في المكلا، داعية لنجليها فادي وفواز بالصبر والصمود في معتقليهما؛ الأول في معتقل جهاز الأمن السياسي بصنعاء، والأخر في السجن المركزي بالمكلا، في حين يكابد رفيق عمرها أهوال المرض في الخارج، بعيداً عنها وعلمهم.

وبينما كانت «النداء» تزور البرلماني السابق أحمد بامعلم في السجن المركزي بصنعاء، كانت مصادر موثوق بها تؤكد لـ «النداء» بأن والده يحتضر في منزل الأسرة بالمكلا. وقد احترمت «النداء» رغبة أسرة با معلم في عدم تلبية طلب الصحيفة بزيارة الشيخ المحتضر.

وفي السجن المركزي بصنعاء اعتمد أحمد بامعلم نبرة رجل يتعالى على أوجاعه الشخصية، إذ طالب عبر «النداء» بالإفراج عنه وعن زملائه من ناشطي الحراك دون قيد أو شرط «لأن اعتقالنا غير قانوني وغير دستوري».

أضاف بامعلم الذي التقته «النداء» مساء أمس: «إن لم يتم إطلاق سراحنا والإفراج عنا، سنضطر إلى البدء في إضراب شامل عن الطعام، وتابع: «وفي حال حدوث أية آثار صحية سلبية فإن السلطة ستحلل المسؤول كاملة».

وعن الوضع الصحي لوالده، قال بامعلم إنه يتابع حالة والده عبر الزوار والاتصالات حالته، وبشأن المعاملة التي يتلقاها في السجن المركزي، أوضح بأن حالته الصحية جيدة، وأن زيارته مسموح بها هنا، خلاف الحال في السجن السابق (الاستخبارات العسكرية).

البرلماني السابق والناشط في الحراك الجنوبي، تجنب الخوض في تفاصيل المضايقات التي تعرض لها في «الاستخبارات العسكرية»، واكتفى بالإشارة إلى تعذيب نفسي قاسي منه هناك، وبينها وعود مكرورة بالإفراج عنه.

لم يفت بامعلم التأكيد على عدالة القضية الجنوبية. وإن حيا نضالات أبناء الجنوب والفعاليات التضامنية التي يتم إحيائها في رمضان للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين على ذمة الحراك الجنوبي، شدّد على الطابع السلمي للحراك، وقال: «لن نتبنا السجنون عن نضالنا السلمي».



● وابنتاه الصغيرتان



● حفيده الذي لم يراه

أراد التقاعد لبلوغه السن القانونيه احتراماً للقانون فألقى به الأمن في المعتقل منذ 5 شهور في انتهاك صارخ للقانون

المهندس عمر بامعلم يعتب على تراخي المنظمات الحقوقية، ويتساءل: هل يعقل اعتقال شقيقي لمدة 5 أشهر دون توجيه أية تهمة إليه أو إطلاق سراحه



● حفيدات بامعلم

الرجل المعتدل والناشط السلمي في الحراك الذي أراد إعلاء القانون، طالباً إحالته للتقاعد في الموعد المحدد، يتم التنكيل به في المعتقلات دون أي احترام للقانون، وسلطة القضاء. ومنذ 15 إبريل لم يتم مواجهته بأية تهمة، في انتهاك صارخ للقانون الذي يجرم حجز حرية شخص دون مسوغ.

هل يعقل أن يمضي شقيقي شهره الخامس في المعتقل دون أن نعرف ماهية تهمة، ودون أن يتم تصحيح هذا الانتهاك بالمسارعة إلى الإفراج عنه؟ يتساءل عمر بمرارة أثناء حديثه إلى «النداء» الذي التقته في المكلا نهاية

الأسبوع الماضي. الذي عتب بامعلم على السؤال الذي لا يريد أن يولي، فقد طلعت من صوته مرارات وهو يتحدث عن تقاسم المنظمات الحقوقية المحلية التي تواصلت الأسرة معها، لكن هذه المنظمات لم تحشد من أجل تحرير بامعلم من قبضة «الفضي الأمنية»، لم تلمس منها نتائج

منا الانتظار في الفندق إلى أن يأتي أفراد (من الأمن) لأخذنا إلى..» في الصباح وأدخلونا إلى أحد المكاتب، وهناك وجدناه في معنويات عالية، وأول ما تقدمنا للسلام عليه سائلاً بالإحراج عن صحة والده، «بعد عشر دقائق بعض المتابع في الهضم».

عندما استأجرت سيارة من أحد الأصدقاء، وقدمنا معها إلى مقر قيادة المنطقة الشرقية، تم تصنيف أحمد بامعلم باعتباره من ضحايا الإخفاء القسري. وفي مطلع مايو الماضي قرر الشقيق عمر والنجل الأكبر هاني مغادرة المكلا إلى صنعاء.

قال المهندس عمر لـ «النداء»: وصلنا صنعاء، وبدنا رحلة البحث عن أحمد بمساعدة من برلماني صديق لأحمد منذ الدورة البرلمانية السابقة (1997-2003)، وقد قام هذا الصديق بجهود طيبة من أجل تمكيننا من زيارته».

أضاف: «لم يقل لنا أحد أين هو معتقل، لكنهم (أي الاستخبارات) طلبوا

انتظرت أسرة با معلم في منزله في الشرح بالمكلا. انتظرت حلول المساء. خيم الظلام على المدينة لكن هاتف عمر لم يرن، فقرّر الاتصال مجدداً فجاءه الرد من الطرف الآخر حائقاً ويرماً: «البش أنتم منزعجين (هكذا) في حين أن أحمد (منغمس) في عمله الآن».

صباح اليوم التالي عبر المهندس عمر بوابة قيادة المنطقة للسؤال عن شقيقه. نفى قائد أركان المنطقة علمه بالأمر، واستدعى أحد الضباط للاستيضاح، فابلغ الضابط أن «الجماعة» رحلوه إلى العاصمة صنعاء. وقد توجب على عمر أن يتلقى جرعة في الوطنية بدلاً من العودة رفقة شقيقه، إذ استغرب قادة المنطقة إصرار (الضابط) أحمد بامعلم على التقاعد، وفي صيغة استفهامية تنطوي على تنكيل وغطرسة قالوا لعمر: «لبش أخوك ما يباضر عمله وسعطيته وظيفه بدل ما يروح مع هؤلاء الفضويين».

لم يكن أحمد بامعلم يوماً فضوياً، سواء بالدلالة الشعبية لقيادة المنطقة العسكرية أو بالمعنى الابدولوجي. فالفكرة الذاتية تكشف عن رجل يميل إلى الهدوء والاعتدال والاضطباط، والالتزام بالقانون. ولذلك فالرجل الذي بلغ السن القانونية للتقاعد عسكري سارع في المطالبة بإحاله إلى التقاعد، إلا أن فضوياً أراد التقاعد مراراً لكن طلبه لم يستجاب في دولة الفضوي؛ وبدلاً من «الخروج على المعاش» دخل المعتقلات في المكلا وصنعاء.

أحمد بامعلم، 55 عاماً، يسكن في المكلا، وله 3 أبناء و7 بنات، و5 أخفان، حفيدتان من نجله الأكبر هاني، 25 عاماً، وحفيد وحفيدة من إحدى بناته، وحفيدة من ابنة أخرى. من بين هؤلاء الأحفاد الخمسة لم ينعم باحتضان حفيده من ابنته، إذ قدم إلى دنيا «الفضويين الأمنيين» بينما كان جده في غيابة السجن.

يعد بامعلم من أبرز ناشطي الحراك السلمي في حضرموت. وهو اختير قبل شهور لشغل موقع قيادي في المجلس الوطني الذي يرأسه حسن باعوم. لم يكن اشتراكياً، إذ أخذ على حكم الحزب الاشتراكي في الجنوب، الموقف السلمي من الدين، وفي حرب 1994 كان ميلاً إلى قوات الشرعية بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح. وهو انتمى لاحقاً إلى خاض الانتخابات النيابية مستقلاً رغم عضويته الإصلاحية وتمكن من الفوز، وقد تمتع بعلاقات حسنة مع مختلف القوى السياسية، بما فيها المؤتمر الشعبي العام، أثناء وجوده في البرلمان. وفي 2007 برز اسمه كأحد ناشطي الحراك في حضرموت. وقد تعرض في السابق للإعتقال عدة مرات وأفرج عنه. لكن اعتقاله الأخير في 15 إبريل الماضي كان استثنائياً في قسوته واستمراريته، فلفترة نصف شهر بعد توقيع في مقر قيادة المنطقة الشرقية، تم تصنيف أحمد بامعلم باعتباره من ضحايا الإخفاء القسري. وفي مطلع مايو الماضي قرر الشقيق عمر والنجل الأكبر هاني مغادرة المكلا إلى صنعاء.

قال المهندس عمر لـ «النداء»: وصلنا صنعاء، وبدنا رحلة البحث عن أحمد بمساعدة من برلماني صديق لأحمد منذ الدورة البرلمانية السابقة (1997-2003)، وقد قام هذا الصديق بجهود طيبة من أجل تمكيننا من زيارته».

أضاف: «لم يقل لنا أحد أين هو معتقل، لكنهم (أي الاستخبارات) طلبوا

الدكتور حسين العاقل يرسل من السجن المركزي برقية اعتذار إلى والدته في قسم العناية المركزه بعدن؛

كيف لي أن أتحرق البوابات الحديدية لأرتقي في حزنك الدافئ؟



أمي الحبيبة "منزلة مثني حسين عقلان الخيلي"، وأنت ترددين في غرفة العناية المركزة بمستشفى البريهي محافظة عدن، تعانين كما أبلغني أخي صالح من مرض الجلطة الدماغية، بينما زنازة السجن المركزي بصنعاء، وطيف روجي يخلق فوق جسدك الطاهر المدد على سرير مرضك، وخيالي يحوم حولك يتلمس مواضع ألمك، ويقبل يدك وجبينك، ينحني خاشعاً متضرعاً إلى الله العلي القدير، راجياً أن يشفيك ويبقيك في صحة وعافية إلى أن أعود إليك إن شاءت قدرة ومشيئة الخالق الرحيم.

أمي يا من خفضت لك ولوالدي المرحوم مثني، جناح الذل من الرحمة، إن بعدي عنك في اللحظات العصبية لمرضك، يجعلني في حالة من الحزن والغبن والكد بسبب سجنني القهري الذي حرمني من رعايتك والوقوف بجوارك مع أخي وأختي وأولادي وأسرتي وأهلي. ولكن أيتها المسكونة في جوارح فؤادي، أستميحك العذر ومن خالق الكون الرحمة والغفران، فحرماني من واجب الطاعة بتمريضك، لا يعني معصيتك وقلة حيلتي نوحك، وإنما هي سياسة البغي والاستكبار وجبروت الظلم والاستبداد التي حالت عني ملازمتك، فأنت يا أمي تعرفين كيف تم اختطافي من داخل حرم كلية التربية صبر -لحج، التي نسكن فيها، وكنت قبل ذلك عندما تسمعين أصدقائي وهم يحذرونني من مغادرة بيتي لأن أجهزة الأمن تترصد نشاطي وتحركاتي يهدد اعتقالني، وما زال صوتك الغاضب بذاكرتي حين كنت ترددين عليهم بصراحة لماذا بايعتقوا أبني؟ أيش عمل من جريمة؟ هل ارتكب جريمة قتل أو سرق أموال الحكومة؟ هل قام بعمل يغضب الله حتى يدوروا اعتقاله؟ وعندما كانوا يريدون علي أسنتلك البرية بأن ابنك يكتب عن البترول ويوضح للناس كيف يبهنون ويتلاعبون بثروة النفط والغاز الطبيعي الذي يستخرجونه من المحافظات الجنوبية. وهذه الكتابة ممنوعة وخطيرة، ومن يكتب ويوضح الحقائق ويكشف أسرار النهب وفضائح الاستثمار الواهي يزعل الحكومة ويغضب المسؤولين، ومن يتحدث الفساد الاقتصادي يا بيوه بيت خاله (السجن)، وابنك ماشي تقصر على بطنه، فقد كشف بعض الأساليب الخاصة باستخراج النفط عندما كتب أبحاثاً ومقالات مدعومة بالحقائق والأرقام عن الشركات، وطرق التعاقد معها، وعدد القطعات والحقول، وكمية الإنتاج اليومي والسنوي من أبار الضخ من محافظتي حضرموت وشبوة. ولهذا السبب نحذره من مخابرات السلطة وجواسيسها، فأجهزتها القمعية باعتقلته بتهمة التحريض على الانفصال وزعزعة الأمن، وتهم أخرى لا حصر لها جاهزة للتوزيع في قاموس سلطة الوحدة المعمدة بالدم، في 94/7/7. فربما يدهمون بيته أو يقبضون عليه بالطريق أو بالسوق، ويمكن أن يقتحموا الكلية ويدخلوا إلى قاعة المحاضرات ليقبضوا عليه.

أمي الغالية، وأنا أهيم بخيالي ذاكرتي وأشجان عواطفني بالخوف عليك، أستذكر تلك اللحظات التي كنت تنتظرين وصولي إذا تأخرت بالعودة إلى البيت، وأنت في حالة من الخوف والقلق، وبرغم محاولتي إقناعك وطمانتك إلا أنني أشعر بخطورة حالتك الصحية، والى كانت بفعل جريمة اعتقالي وطول المدة والبعد عنك.

ولكن أيتها الحبيبة مهما أصابتنا من مصائب وأهوال ومواجع، فليس لنا سوى القول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، وسأبقى في سجنني شاشخاً صلباً، ومعنوياتي عالية، لأنني أحمل قضية وطنية تستحق مني، ومن كل الشرفاء والمخلصين، التضحية. وقديري أن أقوم بواجبي بما يرتضيه ضميري نحو أرضي وشعبي، فثروات الجنوب وخيراتنا ليست مباحة للصوص والطامعين، لذلك فإن تقتي بمصاديق ما كتبت ونشرته من أبحاث ومقالات تمنحني يقين البراءة، وأن طريقة اعتقالني كانت غير قانونية، وتمت بأسلوب تعسفي، وجريمة أقدمت عليها أجهزة الأمن ومخابرات السلطة في محافظة

لحج يوم 8 يونيو، وتولت اقتيادي مكبلاً بالقيود في 20 يونيو إلى صنعاء. هذه الحماقة يا أمي - التي انتهكت فيها أجهزة السلطة حريري وكرامتي، وتعدت على حقوقي المكفولة دستورياً، وكيف ضدي تهمة سياسية باطلة، ستنقي وصمة عار في جبين المتسلطين الذين يعتقدون أن بإمكانهم إذلال أبناء الجنوب الأحرار المدافعين عن حقوقهم وثروات أرضهم، أو أنهم باعتقال مئات الأبطال الذين تكذبهم السجن والمعتقلات يستطيعون إخماد الحراك السلمي في الجنوب، بعد أن تعاملوا مع إبناهم بأبشع سلوكيات الحقد والكرهية، وأطلقوا لأنفسهم عنان السلب والنهب والبيسط والاستحواذ. فمن واجبي أن أصدق بقول الحق، وهناك كثيرون مثلي يكشفون أسرار ما تعرضت له أرضنا في الجنوب، فلن نخاف من همجية العابثين حتى وإن قذفت بنا في سجونها وأزهقت أرواح شهدائنا وسفكت دماء جرحانا.

فماذا أفعل يا من جننتي تحت قديمك، وكيف لي أن أحطم حواجز القضبان وأتحرق مصاريع البوابات الحديدية وادك أسوار السجن العالية المحصنة بالسلاسل القاتلة والحراسات الباطشة، حتى أتمكن من الوصول إلى بين أحضانك الدافئة وأستنشق عبق رائحة الهانئة؟

فيا للمسيرة فقد جفت دموع عيني وغصة الحزن تكاد تخنقني، فلا سامح الله من يستغل سلطته ويشبع رغباته العدوانية بتعذيب الأبرياء، ويستمتع بمعاناتنا وتقييد حريرتنا. ولكن هيهات يا أمي، فالزمن دوار، وكل زمن له دولة ورجال، فصبوا جميلاً وعدراً مشفوعاً منك، ومن الله الرحمة والغفران. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ابنك المسجون في السجن المركزي بصنعاء

الدكتور حسين مثني مسعد العاقل

2009/9/1

«النداء» تواصل نشر أقوال ضحايا حملة 7 يوليو الأمنية في سيئون

■ سيئون - حسام عاشور

لم تلق سيئون بعد من صدمة تنكيل رجال في إدارتي الأمن والبحث بوادي حضرموت بمجموعة من الأطفال، بذريعة أنهم منخرطون في «الحراك الجنوبي».

في 9 يوليو الماضي شنت إدارة الأمن حملة اعتقالات عجيبة ضد هؤلاء الفتية، لغرض إظهار جاهزيتها أمام المسؤولين في العاصمة. كان المستهدفون من الحملة في أغلبهم أحداث، وينتمون إلى فئات مهمشة اجتماعياً، على ما يقول رجب صالح بن عبادة الشقيق الأكبر للطفل عبدالله صالح بن عبادة. وحسب رجب، فإن أسر الأطفال الضحايا فقيرة ومهمشة، ولا تعرف القانون، وإذا عرفت أن القانون

يمكن (نظرياً) أن يحمي أطفالها، فإنها لا تملك القدرة المادية للدفاع عنهم بسبب الفاقة.

أمضى الضحايا سبع ليالٍ عجاف في صيف سيئون القانظ، داخل زنائن قذرة، ومارس رجال الأمن ضدهم أساليب عنيفة لانتزاع اعترافات منهم. ولأنه لا يوجد ما يعترف به هؤلاء، فقد أجبر بعضهم على توقيع إقرارات على أقوال لم يدلوها بها.

«النداء» كانت نشرت قبل 3 أسابيع إفادة الطفل عبدالله عمر بن عيدات. وفي هذا العدد تنشر مقتطفات من إفادات أخرى أدلى بها 3 من الضحايا، أحدهم الخضر عوض شرققة، وهو شاب في الـ 21 من العمر، بلغه أن الأمن يبحث عن شخص يدعى حسن عوض شرققة، فقرر الذهاب، كمواطن صالح! إلى إدارة الأمن للإيضاح بأنه لا

يوجد في أسرته شخص يحمل اسم حسن. وقد دفع الخضر ضريبة «مواظنته الصالحة»، وعاد إلى أسرته بعد أسبوع من ضيافة أمنية كريمة، بإصبع مكسور وروح مواظنة منكسرة.

وزارة الداخلية غيرت مؤخرًا مدير الأمن، وأوقفت أحد المتورطين في أعمال التنكيل بالمعتقلين، فيما يشبه التبرؤ من ممارسات إدارتي الأمن والبحث في حضرموت الوادي. لكن بعض أسر الضحايا وبعض الناشطين الحقوقيين يتطلعون إلى ما هو أجد: محاسبة جميع المتورطين في جريمتي حجز حريات أطفال أبرياء، وتعذيبهم؛ والتعويض عن الأضرار المادية والنفسية الواقعة على الأطفال وأسرههم. هذان مطلبان مشروعان و«وحدويان» بالضرورة، والمسارعة إلى تلييتهما فيه جبر للضحايا وجبر للوحدة التي تتصدع بفعل ضربات عصا الأمن الغليظة.

قالوا نحن انفصاليين!

ويروي الفتى حسن هادي عوض حماد الطالب في الخامس ابتدائي بمدرسة الخليفة عمر بن الخطاب بسيئون، وشريك الخضر شرققة في زئزاة الانفصال، تفاصيل الأيام أشعب فيها ضرباً في الرأس ورمحاً بالأرجل الفولاذية، وشتمًا خاصاً من أجل تعزيز حب الوطن في نفسه وترسيخ الوحدة في وجدانه من قبل حمايتها.

■ قل لي يا حسن كيف حبسوك الأمن؟

- نهار الخميس (9 يوليو) الساعة 2 الظهر حصلت مختار إبراهيم شرققة وعبدالله بن عبادة، وقالوا لي إنه في بلاغ علينا عند أصحاب الأمن. يوم قالوا لي هوذا الكلام رحتم تو إلى عند أبويه، وقلت له (عن حكاية البلاغ)، قال طيب أنا بروح بجيب الطعم (البرسيم) حق الغنم وبشوفهم. وراح أبويه عند ياسر العامري وكلمه، وقال له: معك ولد اسمه حسن؟ قال له نعم. قال له خرج به.

■ ورجع أبوك وأخذك معه إلى عند أصحاب الأمن؟

- نعم متى؟

- الساعة ستة المغرب رحنا، وحصلنا ياسر العامري وهاني الحماني. ياسر قال للحماني شله حقق معك؟

■ أيش قال لك في التحقيق؟

- قال لي فين كنت يوم الثلاثاء. قلت له يوم الثلاثاء خرجت السوق العصر، وبعدين طلعت المغرب للدار ورحتم للمسجد صليت وبعدين جلسنا في التكة في ساحة مسجد بن موسى لما أذن العشاء وصليت في المسجد ورجعت للدار.

■ وبعدين؟

- قال: أنتو رحتمو عند القبة حق الحبشي ورميتم قوارير فيها بتروك فيها أصحاب السبائيات؟ قلت له: لا. قال (مهتداً): تكلم ولا شفتنا بحذف أمك بالدباسة. قلت له: حذف بالدباسة. بعدين قال: شفتنا بجيب اثنين عسكر بخليهم يضربونك. قلت له: ما لقينا شيء. وبعدين خرج من المحضرة (غرفة التحقيق) وياسر العامري قال خرج به للسجن.

■ حد أبوك كان موجود يوم حقق معك الحماني؟

- لا ما حد أبداً.

■ وخرجوك للسجن؟

- لا قبل ما دخلونا السجن قال لي الحماني: أنته تعرف عبود الشرقي؟ قلت له لا، قام وقبّع لي في كوري (ضربة في مؤخرة رأسه) وراح بي إلى السجن.

■ وبعد ما حبسوك أيش صار معك؟

- بعد يومين جاء الحماني وشلنا إلى عند أفندم ياسر العامري. وياسر قال لي: يوم كذكم هونا تحذفون بالغرش جاء شيبه وكلمك وأنته جاوبت على الشيبه وقلت له ما نلقي شيء؟ قلت له: ما قلت أبداً ولا تكلمت، وقال لي (ياسر) بغيت نحن نجيبه لك هوذا الشيبه؟ قلت له: هته. بعدين قال لهم خلاص دخلوه السجن.

■ من كان معك في السجن؟

- أول هم دخلونا لوحدي في السجن لي كان فيها بن عيدات قبل ما يحبسون بن عيدات، وبعد نص ساعة جايبوا بن عيدات حبسوه فيها وأنا دخلونا السجن لي فيه الخضر شرققة وأربعة رجال ثانيين.

■ لكنك أنت يوم يحققون معك اعترفت؟

- لا. ما اعترفت، وقلت للحماني لي حقق معي حذف بي من الخلفه أن كان لقيت شيء. وبعدين قال لي أصحابك كلهم اعترفوا وقالوا أنك أنته. قلت له لي قال لكم هاتوه.

■ هل ضربوك في السجن؟

- نعم الحماني يوم كذا بحق قبّع لي في رأسي، وبعدين دخل واحد من العسكار قصير وأنا في السجن كنت مسدوح الصبح بغيت بنام يومنا ما ننام بليل ورمحنا برجله.

■ ليه رمحك برجله؟

- يوم جاء ياسر يدري على السجن قام العسكري ورمحنا برجله بغانا نقوم يومه ياسر جاء.

■ أنته قلت ما ننام بالليل ليش ما ننام؟

- لأنه حر شديد في السجن، الستر (الجدران) حقه حاره ما تقدر تنام أبداً، الصبح قليل يجي هواء شوي.

■ من كان يزورك واتفق في السجن؟

- ما خلوا حد يزورنا ولا يشوفنا حتى اهلنا قالوا ممنوع عليهم زيارتنا. ويوم رحتم للنيابة أيش قالوا لك في النيابة؟

■ قال: على أه مسكوكم؟ قلت لهم قالوا نحن انفصاليين. وقال لي: يوم الثلاثاء رحتم وين؟ قلت له أننا رحنا المسجد وجبت له نفس الكلام. بعدين قال لي خلاص قم.

■ متى خرجوك من السجن؟

- يوم الربوع الساعة وحده بعد نص الليل، جاء أبويه وشلنا.



● حسن حماد

مسجون الظاهر أنه مجنون. دخل الحمام وخرج معه بيب ويغا (وأراد) يضرب نحنًا به. يعمل حركات ما هي طبيعية.

■ من كان معك من الأطفال في السجن؟

- أنا واليف بن سويد وعلي مطبقا وإبراهيم شرققة.

■ كيف كان وضع السجن؟

- مكتوب في داخل السجن السجن مقبرة وكل مظلوم داخله ملك. السجن وسخ، فيه قمامة وروائح كريهة، والحمام داخل السجن بلا في (حقيقية)، وفيه حرارة شديدة ورطوبة. السجن صغير وملبان فيه أطفال مع رجال كبار ما تقدر ننام فيه أبداً.

■ من عاده ثاني حقق معك؟

- نهار الأحد جاء ياسر العامري وقال لهم: هاتوا بن عبادة. وجبت وحصلت عنده بن عيدات. وسألنا ياسر: عبدالله بن عيدات يقولون له عبود الشرقي؟

■ قلت له لا. رجع هو ياسر قال لي: أنته وسخ يا رذيل ما بغيت تحكي الصدق، وين عيدات بديل ما هو بن عيدات قلبه مكلوي. وبعدين عنده واحد ثاني معرفه أنا قال لي (متوعداً): أنته ما بغيت تحكي أن خرجت من السجن على رقبتي... سكت قليلاً ثم تذكر "أه عاد واحد عسكري قليل سمين قال لي بعلق دينك بزك".

■ ليش ما قلت لو كويل النيابة إنهم ضربوك عشان تعترف؟

- نعم قلت له يوم رحنا عنده.

■ أيش قال لك؟

- سكت وجلس يكتب في الورق اللي عنده.

■ كيف حصلت اهلك بعدما خرجت من السجن؟

- حصلت أمي مسكينة متحملة معاد تاكل، وأبوي مرتفع عنده العسكري، وأنا لي كمة أيام بالليل ما ننام، وبعدين نحلم أحلام تقزع، اشتقول حد يجي بيحسك، ولا خرجت من الدار كمة أيام.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

■ ليش ما خرجت من الدار؟

- لأننا فزعان ومتعقد.

بعد الضرب قلت لهم: خلاص باعترف

عبدالله بن عبادة الطالب في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الخليفة عمر بن الخطاب بسيئون، يروي لـ «النداء» أساليب المحققين لانتزاع اعترافات.

■ متى حبسوك الأمن؟

- هم اتصلوا بولد عمي أشرف وقالوا له خل حوك بخرج، قال لهم ما هو أخويه، هو ولد عمي. وبعدين خرجت أنا وإبراهيم شرققة الساعة 3 العصر إلى الأمن. حصلنا في الأمن هاني الحماني وأحمد الصمدي.

■ نزلت أنت وإبراهيم بس، ما حد أولياء أموركم معكم؟

- لا.

■ ليه نزلتم لوحدهم؟

- لأننا بغينا بنعرف ليش بغوا نحنا لأننا ما لقينا شيء.

■ ليه ما قلتوا لأهلكم إنكم بتروحون للأمن؟

- نحن خرجنا مستامين لأننا عارفين أننا ما سويينا شيء أصلاً.

■ طيب وبعدين إيش قالوا لكم؟

- قالوا أنت لي (الذي) رميت بالغرشة (القارورة) حق البترول عند قبة الحبشي. قلت لهم لا. بعدين قالوا أنت ولعت وعبدالله بن عيدات رمى بالغرشة. قلت لهم لا. جاء هاني الحماني قال: رفع رجلك وخليك قيم على رجل وحده.

■ كم تميت قيم على رجلك؟

- نص ساعة من الساعة سبعة بالليل لما سبعة ونص.

■ وبعدين؟

- قلت لهم بغيت بشرب. وخرجت نشرب. يوم رجعت هاني الحماني قال لي: بن عيدات سوى شيء؟ قلت له لا. بعدين قال لي: هو اعترف أنك أنت رميت بالغرشة وهو ما سيبه. قلت له ويومه اعترف ما سويينا شيء. قال: شفت نحن بنفكهم كلهم وبنخليك



● عبدالله بن عبادة

أنت لوحده.

■ هل ضربوك يوم حققوا معك؟

- نعم. يوم ما اعترفت أحمد الصمدي ضربنا في كوري من وري (في رأسه من الخلف) ضرب قوي.

■ وبعدين قال لي اعترف. قلت لهم ما سويينا شيء. رجع الصمدي ثاني مرة ضربنا في نفس المكان. وبعدين هاني الحماني قال لي: كتب اسمك ووقع على أنك اعترفت. قلت له لا. رجع ثالث مرة الصمدي وضربنا.

■ لمن بعدين قلت لهم خلاص باعترف، ووقعت على الكلام لي كتبوته لي في الورقة ولا خلونا نقراه.

■ السجن لي حبسوك فيه لوحده ولا فيه حد ثاني معك؟

- نعم فيه ناس ثانيين كبار. وبعدين فيه واحد

كسروا إصبعي.. وقلت للمحقق اكسر الثاني عادك؛ أنا على حق وما سويت شي

حماد وعرفت منه أن فيه أطفال محبوسين ومتهمين بنفس تهمة ومن ضمنهم أخي الصغير إبراهيم (فهو) عندما جاء لزيارتي في العصر القوا القبض عليه. وفي اليوم التالي (الجمعة) شفت أخوي إبراهيم في الزئزاة المقابلة وكلمته من خلال فتحة الباب، وسألته عن حالته وهل حققوا معه أو ضربوه. فقال لي إنهم حققوا معه وضربوه. ثم قال لي واحد من المساجين إن أخي ما ياكل، فتحملت به كثيراً.

■ وبالنسبة للاكل في السجن استغفر الله العظيم اكلهم مرفوف وقليل جدا، ما تقدر تاكل منه. وعندما يجييون اهلنا الأكل حقنا كانوا الحراس يفتشونه وأحياناً ياكلون منه ويؤخرونه. ولما نجى نسال الحارس لي يجيبه لنا بارد وناقص، يقول أنه ما هو لي فتحة وأكله، حتى الماء الشرب يفتشونه عليه، يجييون لنا دبة ماء الساعة ثمانية بالليل وتخلص على طول معاد يجي الفجر إلا وكذا فاضيه من الماء، ولا يملونها لنا إلا الساعة عشرة الصباح في ظل الحرارة الشديدة والطلب المتكرر على الشرب. ونطلب منهم ماء وتجلس نصيح وندق على باب السجن بقوة، بغيناهم يجييون لنا ماء، يقولون ما حد القفل، لي معه القفل ما حد هو. وكان عندي في السجن، إلى جانب الطفل حسن، أربعة مساجين آخرين. وجلسنا على هذا الحال ستة أيام وسبع ليالي متتالية ونحن صابرين حتى اطلقوا سراحنا مساء يوم الأربعاء الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل.

■ ويوم رحنا للنيابة الابتدائية أخبرت وكيل النيابة بكل ما جراه لنا من تعذيب في السجن، وما حصل لأصبعي، وكيل النيابة طلب مني أن أقدم له طلب بذلك لكننا ما سويت شيء لأننا خفت وتعقدت لا يتكرر معي نفس ما حدث، ولأنه ما في حد بيقف معي. وبعدين نحن ناس في حالنا، نتهاذ نحن واللكمة، ظروفنا صعبة، والوالد مشلول مقعد في البيت، ولا تعرف هذه الأمور ومتابعيتها. وما خرجت من السجن أنا وأخي إبراهيم حصلنا أمي مسكينة حالتها النفسية صعبة جالسة تبكي ومتحملة بنا كثير، ونحن بعد الخروج من السجن ما خرجنا من البيت ثلاثة أيام من التعب والإرهاق والعقد من الناس وكلامهم وخآفيين (أيضاً) لعاد حد يقول لنا شيء فاني.

مع عمال الطرقة وصليت المغرب وذهبت إلى اليف بن سويد فوجدته في التكة جالس وذهبتا لنعي السكيل بتروك لأننا وأنا في الشغل سمعت أن البترول بيعدم. رحنا نبحث عن البترول في محطة التجار فوجدنا ما في شي بتروك ورحنا لحق فلهم ما لقينا شيء، وبعدها رحنا محطة بن عيدات بجنب المنصة حق الرئيس وحصلنا بتروك فيها. عينا السكيل ورجعنا إلى التكة وجلسنا فيها حتى صلاة العشاء ذهبنا لصلاة العشاء.

■ أثناء التحقيق كلما قلت لهم شيء قالوا لي أنته كذاب وكله كلامك كذب بتحجب الصدق بنفك بتكذب بنضريك. وبعدين قام الحماني مسك أصبعي الصغير في يدي اليسرى وأرجعه إلى الخلف حتى أوجعني ثم سمعت صبعي يقض. وقال لي: يكسره. وإلى الآن يوجعنا مقدر حركه. وقلت له: كسر الثاني عادك، أنا على حق وما سويت شيء، ثم قام بضربي بيده بقوة على صدري، وياسر العامري كان موجود عندهم.

■ قالوا لي وقف على رجل وحده وأرفع الثانية وأرفع يديك الأثنتين وإبني على رجل وحده. وبقيت على هذه الحالة لمدة عشر دقائق بعدها تعبت نزلت رجلي الثانية. رجع بسبب أمي ويقول: رفع رجلك ولا برجك أمك بهذه الدباسة، ثم رافع رجلك حتى تحكي الصدق. ورجعت نزلت رجلي ثانية مرة بعد ما تعبت، قام الحماني يضربني على صدري ثاني مرة. ويقولون اعترف، جيب الصدق ولا بنضريك ضرب شديد وينرجعك السجن من جديد. قلت لهم: اضربوا، أنا هذه أقوالي ولا عندي غيرها... كلها أشياء حيرتني وما مصدقين رجعونا السجن عادي أنا على حق. ورجعونا إلى السجن الساعة الحادية عشر ليلاً. رجعت إلى السجن مهموم مش عارف كيف وضع أهلي وأسرتي وكيف اتهموني بالحراك... كلها أشياء حيرتني وما نمت تلك الليلة أبداً، وكان السجن مظلوم، فيه حرارة شديدة لأنه بدون مروحة، وفيه حشرات وأوساخ. ما تقدر تلصق بالجدار لأنه وسخ. والحمام كان قذر ويدون باب حتى أصبح جلدا أحمر من الاتهابات والبيتر من كثر الحر والرطوبة. وبعدين الساعة الثانية فجراً جايبوا عندي واحد من الأطفال اسمه حسن هادي

الخضر عوض شرققة، 21 عاماً، الذي ذهب ليستفسر عن رسالة وصلته من الأمن بها اسم خطا ليستقر به المقام مع معتقلين بشبهة الانضمام في الحراك في زئزاة واحدة، يروي تفاصيل أخرى أكثر بشاعة وقبحا تعرض لها وصلت حد محاولة كسر إصبعه والضرب بقوة على صدره وسب وشتم أمه بعد أن كذبوا كل ما قاله راعمينه على تغيير أقواله.

■ كيف قصتك أنته مع أصحاب الأمن؟

- جبنت أنا من العمل الظهيرة الساعة الواحدة. بعد ما جبنت لقيت عاقل الحارة عند مسجد السوم واقف معه ورقة قال لي: ما حد مننا اسمه حسن عوض شرققة. فقلت له ما حد مننا اسمه حسن عوض شرققة. وبعدين خرجت إلى عند مدير الأمن ياسر العامري، أنا وصديقي أديب بن سويد، وقال لي: أنت حسن؟ فقلت له: لا. وقال لي: من أنته؟ قلت له: أنا الخضر. قال لي: أخو سالم أنته؟ قلت له نعم.

■ من سالم هذا؟

- سالم أخي الأكبر كان يطبخ عندهم في السجن؟

■ وبعدين؟

- قال للعسكري: قم شله للسجن. رجعت قلت له: ليش تشلنا للسجن؟ وقال بعدين بتعرف. ومنعوني من الكلام مع زميلي أديب لي كان معي، ورجعت أعطته قفول السكيل (أراجيح نارية) حتى عشان يطلعها للبيت وعشان يخبرهم بانهم سجوننا.

■ متى حققوا معك؟

- أول هم خلونا بدون غذاء في السجن، وأنا جبنت تعبان من العمل وبعدين الساعة العاشرة مساء حققوا معي.

■ من هم لي حققوا معك؟

- حققوا معي ياسر العامري والصمدي والحماني، وقالوا لي: تعرف ليش احتبست أنت هنا؟ قلت لهم: لا والله مش عارف ليه. وبعدين قال لي: أنت محبوس لأنك في الحراك. وبعيناك تشرح لنا يوم 7/7 من الصباح إلى المساء. قلت له: أنا الصباح ذهبت للعمل ورجعت للبيت الظهر، وتعذبت ورجعت مرة أخرى إلى العمل بعد صلاة العصر. قال لي: بعد ما جبنت من العمل إيش سويت؟ قلت له: رحتم للبيت تغسلت لأنني عملت



• علي صالح زياد



• فهمي العززي

بوابة رئاسة الجمهورية في 3 رمضان. واعتبروا عدم الالتفات إليهم أو الإستماع إلى مطالبهم من الرئاسة تخلياً عن أبناء اليمن وعدم تقدير حالتهم وتعب السفر من مدينة عدن لغرض مقابلة الرئيس لتلبية مطالبهم البسيطة بإطلاق سجينين أنهما فترة العقوبة المحكوم بها عليهما قبل 3 سنوات وما زال أسيرين رهن مبلغ مالي بسيط للدولة التي تريد من التجار أن يدفعوا عليها لها (الدولة).

من أن قريبيهما يمضيان عامهما الخامس في السجن دون حق. وأضافنا أن 4 ملايين ريال رمت بهذين الضعيفين في غيابهم السجنون فيما آلاف الفاسدون يعبتون بمليارات الدولارات من المال العام دون أي حساب. وإذ لفتنا إلى أن احتجاجهما مخالف للقانون دعنا الرئيس إلى الالتفات إلى أوضاعهن واعفاء قريبيهما في الشهر الكريم. وقالت الأسرتان وعدد من احبة السجينين الذين اعتصموا مع الأسرتين إنهم غادروا

السنوات التي قضاها في السجن ظلماً وقهراً.

في صيف 94 دخل زياد السجن بحكم ابتدائي قضى بسجنه عامين ودفع 64 مليون ريال. وخلال قضاؤه مدة العقوبة سدد قرابة 60 مليون ريال، وعجز عن دفع باقي المبلغ الذي يقدر بـ 4 ملايين و118 ألفاً و28 ريالاً، بيد أن النيابة علقت الإفراج عنه إلى أن يسدد بقية المبلغ.

في العام الفائت تصدر اسمه قائمة السجناء المحتجزين رهن مبالغ مالية عامة. وكان ذكر في قصة نشرتها "النداء" في شهر رمضان الماضي أن النيابة تواعدهم بوعود "كلها كذب، ويقولوا رفعتنا إسمك إلى صنعاء واللجنة باتخرجكم". لكنه الآن وهو يمضي عامه الـ15، في السجن بمخالفة صريحة للقانون يقول أنه وصل إلى مرحلة لم يعد يصدق فيها أي شخص يوعدة بالخروج من السجن. ويخشى زياد من أن يفارق الحياة قبل أن يرى أولاده الثلاثة الذين دخل السجن قبل 15 سنة وهما أطفال.

علي زياد، الذي كان يعمل في الحرس الجمهوري في العاصمة، دخل السجن بتهمة الاختلاس وأحيلت قضيته إلى محافظة تعز. ولأن أسرته مستقرة في العاصمة ظل مقطوعاً من الزيارات منذ دخوله. وعبر عن شوقه لأسرته: "والله إن أكثر ما يبجرحني هو بعدي عن أهلي وأولادي".

السجينان فهمي العززي ووحيد محمد ناجي المحتجزان على ذمة أموال عامة هما من أبناء محافظة عدن. والأسبوع قبل الفائت، قدمت أسرتهما إلى صنعاء للاعتصام أمام دار الرئاسة، وطلبتا مقابلة الرئيس علي عبدالله صالح للإعفاء عن قريبيهما وإخراجهما من السجن بعد أن قضيا فيه 5 سنوات، فيما مدة العقوبة سنة و8 أشهر. وفي رسالتيهما إلى رئيس الجمهورية شكتا

أحدهم محكوم بسنتين، لكنه يمضي عامه الـ13 في السجن. واللجنة الرئاسية لم تبشر بإفراج محنة المحتجزون على ذمة أموال عامة في مركزي تعز

قانون موقف من العمل والوعود بإعادته في رمضان

■ هلال الجمره

ظل إعمال القانون أداة عاطلة فيما يخص السجناء على ذمة حقوق مالية. وتكررت الوعود القضائية بإعادة تشغيله في رمضان. لكن الواقع يوحي بأن إيقافه عن العمل قد يستمر لفترة أطول في حالات عديدة من السجناء.

زارت اللجنة الرئاسية نزلاء السجن المركزي في تعز في 9 أغسطس، وألقت بعدد من السجناء على ذمة حقوق خاصة والأربعة المحتجزين على ذمة أموال عامة ووعدت الأولين بالنظر في قضاياهم. لكنها لم تات بجديد بخصوص سجناء الأموال العامة رغم تجاوزهم فترة العقوبة بسنوات وصلت في حالة منهم إلى 13 سنة.

بمعياريين مع السجناء.

اللجنة الرئاسية التي ظلت طيلة الأشهر الماضية قشة نجاة في نظر المعسرين وموعداً متجدداً يطلقه القضاء، بزغت كاسفة في مرحلتها الأولى لهذا العام. جسدت ذلك ردُّ القاضي البدري على هؤلاء: "لو حولناكم على قاضي الإسار يعني معي لك مرة لما يموت زوجها وعتاخذ هذه المسألة 5-7 سنوات".

الحاصل أن سجناء الأموال العامة اصبحوا عالقين في المنتصف بين الحلول التي تعد للسجناء المعسرين: التجار يقولون إنهم غير مستعدين إعطائهم أي مبلغ ليمرر أنها تسلم للدولة فلم لا تعفيهم الدولة، ومثلاً رجل الأعمال ووكيل إطرارات السيارات الحجاجي يكتفي بالسداد عن المحتجزين في بند حوادث المرور، وتجمع الدولة مبالغ تسدد بها عن سجناء معسرين وتستثنى منهم الذين على ذمة أموال عامة أو من من هؤلاء يتمتعون بمعايير خفية.

لم لا تعفيهم الدولة من هذه المبالغ؟ الدولة هي المسؤولة عن تطبيق القوانين ويجب عليها أن تفرج عن هؤلاء الذين تجاوزوا فترة العقوبات المحددة في الأحكام ولكنهم عالقون بمبالغ مالية، أي كان وصفها (خاصة أو عامة).

لماذا جاءت إقتراحات الدولة متاخرة رغم أننا ضاعفنا فترة العقوبة وتجرعنا أنواع الظلم ونادينا بأعلى أصواتنا القضاء والدولة؟، تساءل فهمي العززي، واستغرب من تجاهل نداءاتهم وطالب النائب العام بتنفيذ "وعوده التي وعد بتطبيقها في رمضان".

علي صالح زياد، 43 عاماً، السجن الذي أنهى فترة العقوبة المحكوم بها عليه مطلع العام 1997، وما زال أسير السجن المركزي بتعز، طالب القضاء الإفراج عنه والنظر إلى

وقال وحيد محمد ناجي، السجن الذي يمضي عامه الخامس في السجن المركزي في تعز لـ"النداء": "تعبنا بهذلة وظلم... قد حالتنا حالة... وجلسوا يواعدونا إلى رمضان والآن يماطلونا".

ويتم سنويًا تكليف لجان رئاسية بمتابعة قضايا السجناء المعسرين، وإقتراح قوائم بأسماء سجناء للإفراج عنهم خلال شهر رمضان.

ويتراس اللجنة فضيلة القاضي عصام السماوي رئيس المحكمة العليا، وتضم في عضويتها النائب العام عبدالله العلفي وآخرين.

وتتفرع عن اللجان الرئاسية لجان فرعية. ويرأس لجنة تعز القاضي محمد البدري الذي زار السجن المركزي هناك قبل نحو أسبوعين. لكن السجناء صدموا بالمقترحات التي حملها إليهم عضو اللجنة الرئاسية... وبالنسبة لوحيد ناجي الذي أنهى فترة عقوبته قبل عامين ونصف وما يزال محتجز رهن مبلغ مالي بنحو 2 مليون ريال منذ نحو 3 سنوات فإن مقترحات البدري غير قابلة للتصديق. كيف يعقل هذا؟ لماذا لم يخبرونا بهذا عندما انتهت محكومياتنا؟، تساءل وحيد وقدم سؤالاً إلى البدري، كيف لا والبدري يطلب منهم احضار ضمانات مسلمة بما تقرر شرعاً وقانوناً إلى المحكمة وتقسط عليهم المبالغ المحكوم بها عليهم على 5 سنوات.

بعد تجاوز المدة المحكوم بها عليهم يسامونهم بتوفير ضمين مسلم وتقسيت المبلغ على 5 سنوات. حينها طلب وحيد من البدري إحالتهم على قاضي الإسار. لكنه رفض بمبرر عدم وجود نص قانوني يقول ذلك. فدلل له السجناء بحالة المضواحي الذي كان محتجزاً في مركزي صنعاء على ذمة أموال عامة وأفرج عنه بناء على حكم إسار. واستغرب السجناء من التعامل

تخوف من توسع دائرة الضحايا، والإحتجاز

وفاة سجين يماني و4 أفارقة نتيجة إصابتهم بوباء الكوليرا بالسجن المركزي بتعز

وكانت "النداء" قد تناولت قصصهم وما يتعرضون له من ابتزاز داخل السجن وكيف يتم إحتجازهم بطريقة غير قانونية لفترات بعضها تتجاوز الشهرين والثلاثة. دون إتفات الجهات المختصة ما يجري. وفي رمضان الماضي شهد حوش المتهمين «ب» تضخماً غير مسبوق، لم تحل محتهم إلا بعد أن نفذوا إضراباً وإحتجاجات نتج عنها إطلاق 360 لاجئاً في دفعة رمضان، تلا ذلك إفراج آخر في «العشر الأواخر» عن 330 لاجئاً. وحد تعبير مصابر متطابقة: «تحفظت إدارة السجن على ما يزيد عن 20 حبشياً وصومالياً التزموا للإدارة بدفع المبالغ التي تستلهم من أقاربهم في السعودية».

وكان موقع نيوزمين قد اتصل بإدارة السجن المركزي بتعز وطلب التحدث مع مدير السجن لكن تحويله الإدارة أفادة بأنه لايتواجد كثيراً في السجن ولا يمتلك هاتف محمول. فيما نفى أحد ضباط السجن إحتجازهم لأي سجناء صوماليين، مشيراً أنهم يقومون بترحيلهم إلى مخيم خرز للاجئين الصوماليين. لكن النداء تأكدت من إحتجاز السجن المركزي بتعز ما يربوا على 200 لاجئاً من أصل أفريقي داخل السجن فضلاً عن سلامة نبأ وفاة 5 حالات نتيجة تعرضهم لمرض يعتقد بأنه الكوليرا، كان أقرها حالة السجن اليمني أحمد الصلوي، الذي صدر ضده حكم بالإعدام قبل أشهر.

صوماليين كانتا ضمن الدفعة الجديدة بعد تعرضهما لحالة إسهال وألم شديدين. اضطرت إدارة المستشفى إلى نقلهما إلى المستشفى الجمهوري بتعز لكنهما فارقتا الحياة بعد دقائق من وصولهما إلى المستشفى.

في اليوم التالي (3 رمضان)، شكا صومالي ثالث من مرض شديد في البطن يليه الإسهال والتقيؤ. أسعف إلى المستشفى ولاقى ما لاقته الصوماليان السابقتان إذ مات في اليوم نفسه. وبعدها بيوم مات شخص رابع من الدفعة نفسها.

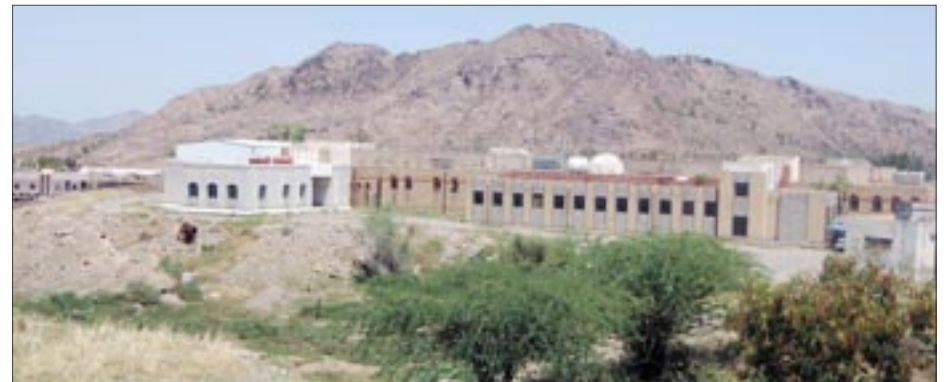
في الليلة التالية، جاء الدور على السجين اليمني أحمد سعيد الصلوي، الذي صدر ضده حكماً قضى بإعدامه قبل أشهر. وبحسب سجناء فقد انتقل إليه المرض بالعدوى وبدأ يصرخ من الألم منتصف ليلة الأربعاء الفائت ونقل إلى المستشفى الجمهوري وهناك قرر المرض أن يستعجل تطبيق حكم الإعدام عليه.

بدأ الهلع يبد في قلوب السجناء وقال بعضهم أنهم يحاولون عدم الإختلاط بهم "قدر إستطاعتهم" إلا أن الخوف ما يزال يطاردهم.

ومعلوم أنه يتم إحتجاز اللاجئون الأفارقة في ساحة قسم المتهمين «ب» بمركزي تعز، حوش القسم الخاص بالسجناء المحكومين على قضايا قتل، وينامون على البلاط تحت تأثير متغيرات الطقس.

محافظة تعز على نحو 200 لاجئاً ولجنة أفريقياً من قبالة ساحل باب المندب عقب وصولهم عن طريق التهريب. والقت بهم في السجن المركزي بالمحافظة، فضلاً عن نحو 50 آخرين كانوا محتجزين من فترات سابقة.

وثاني يوم من رمضان، سمع السجناء بوفاة سجينتين



أنور العنسي؛ لا علاقة لي بسليمان مرحب الحرازي اعتكفت في منزلي بعد نشر مقابله المفبركة

أعرب الزميل أنور العنسي عن استغرابه لاقحام اسمه في موضوع يتعلق بشخص، الذي تورط قبل 15 عاماً في فبركات اعلامية ضد الحزب الاشتراكي.

وكانت «النداء» اتصلت بالزميل للاستيضاح منه حول ما أورده بجاش الأغبيري في مقال نشرته الصحيفة الأسبوع الماضي.

ونفى العنسي علاقته بموضوع الفبركة الاعلامية. وقال: لم يكن لي أي علاقة بالمقابلة التي بثها تلفزيون صنعاء وأوضح أن ادارة التلفزيون اعطت انطباعاً من خلال مونتاج المقابلة بأنني الذي الذي أجراها.

وإذ جدر انتقاده لتلفزيون صنعاء لنشر الحلقة، أكد أنه بعد إذاعتها، اضطر إلى الاعتكاف في منزله من إبريل 1994، وفي نوفمبر 1995. وقال الزميل العنسي إنه يكن كل الحب لأبناء الجنوب، ولم يكن يوماً إذ كيف يمكن أن يحقد على الجنوبيين ونصف أسرته جنوبيون وكانت «النداء» نشرت مقالاً للسجين بجاش الأغبيري الأسبوع الماضي ينتقد فيه سليمان مرحب وتورطه في التشهير بالحزب وقيادة اليمن الجنوبي سابقاً، وورد في المقال اتهاماً للزميل أنور العنسي بالتورط في فبركة مقابلة مرحب.

أسرة «النداء» تؤكد للقراء الأعزاء أنها تكن مشاعر اعتزاز واحترام، وتعتذر له عما نشر وتأمل أن يكون في التوضيح الذي طلبته الصحيفة منه بشأن واقعة سليمان مرحب وأقواله المفبركة كلمة فصل في الموضوع.



آلاف شيعوا الراشدي متحسرين على غياب العدالة

■ فتحي أبو النصر

بمستشفى العلوم والتكنولوجيا بينما لا تزال الماطلة والتسويق هي المتصدرة في قضية مقتله. وطبعاً.. لا تقف المأساة عند هذا الحد، إذ ما زال المتهم الرئيسي في القضية طليقاً لكننا وزارة الداخلية تباهي في عدم تأمين الأمان للناس.

كانت أسرة الفقيد قررت دفن جثته في ظل تباطؤ الأجهزة الأمنية لحسم القضية.

وقال المحامي رضوان شقيق الراحل «أننا لن نقبل بغير الإقتصاص من الجناة».

كما لو أن الجميع كانوا يمشون في جنازتهم. ذلك كان المشيعون لجنازة الدكتور درهم الراشدي الجمعة الماضية.

كان المشهد استثنائياً بالطبع.. ووسط تهائل المطر الغزير في صنعاء، شيع الآلاف الراشدي إلى مثواه الأخير، متحسرين على غياب العدالة.

8 أشهر مرت على اغتيال الراشدي في مقر عمله

على أن حادثة اغتيال الدكتور درهم شكلت قضية رأي عام، ومنذ أشهر وعائلته مع نقابة الأطباء تواصلت فعاليتها السلمية حتى يحال من شملهم قرار الاتهام إلى النيابة.

وقال المهندس عبدالقوي الراشدي الشقيق الثاني للراحل «هذا الحضور في جنازة أخي عزز من عزيمة أولياء الدم كأصحاب حق» وأن «أقرباء وزملاء الدكتور سيصعدون فعاليتهم السلمية بشكل أكبر حتى تأخذ العدالة مجراها الفعلي».

المحافظ ومدير الأمن يجهلون مكانه وقبل عام ونصف قبض على 2 طن حشيش، وقبل 4 أشهر أختفى فجأة..

رئيس قسم التحريات في مأرب مختفٍ قسراً

■ هلال الجمره



● بسام طربوش

قبل عام ونصف عندما أمسك بـ 2 طن من الحشيش في المحافظة. وحصل على ترقية استثنائية إلى رتبة مقدم.

يعتقد أخاه (باسم) أن إخفاء أخيه ربما يتعلق بهذه العملية. متهما قيادة وأمن المحافظة بالتواطؤ مع المتورطين في إخفاء بسام بإهمال القضي. لقد طمأنهم المحافظ عند إتصالهم الأول به بأن أخوهم ذهب في مهمة لمدة يومين وسيعود.

وبعد خمسة أيام رد عليهم: «لاتخافوا عليه هو ذكي وسيعود». أما مدير أمن المحافظة فلم تتغير إجابته: «في كل الاتصالات كان يقول لنا بأنه لايعرف أين هو؟» وأوضح باسم: وأضاف: «جلسوا يكذبوا علينا شهراً كاملاً بايعود وهو في مهمة في عدن وهو مدري فين؟».

قصّة رجل الأمن الذي غادر منزله في التاسعة مساء الـ 8 من يونيو الماضي قاصداً مقر عمله وسط المحافظة.

اعتادت أسرة بسام أن يعود إلى بيته في منتصف الليل أو تلمينهم في حال بقي في العمل. تأخر عن موعد عودته فطلبته أسرته على تلفونه المحمول لكنه كان مقفلاً. تضاعف قلقها فطلبته على رقم مكتبه فرد أحد زملائه أنه غير موجود وأنه لم يعد إلى المكتب منذ رجع إلى بيته قبل التاسعة لجلب شيء ما.

عقب خروجه من بيته بـ 8 ساعات، قدم زملاؤه وأسرته بلاغاً رسمياً عن إخفاء المقدم بسام سليمان طربوش. ضابط الأمن الذي انتقل من عدن للعمل في أمن محافظة مأرب قبل 13 عاماً، برز اسمه كضابط نزيه

في 3 أغسطس الفائت، أبلغ صادق الحببشي أمن محافظة مأرب عن تلقيه تهديدات مفادها: «إذا جلست تلاحق وراء (ج.أ) بانعمل بك مثملاً عملنا بسام طربوش». تكررت رسائل التهديد والوعيد واستقبلها تلفونه المحمول متنوعاً بين رسائل SMS ومكالمات صوتية مدة يومي 2 و3 أغسطس من هاتفين مختلفين.

تسأل الحببشي عن مصير بسام طربوش ومن يكون هذا الشخص ولماذا يربطون مصيره بطربوش؟ وقدم بلاغاً رسمياً بذلك. لهجاتهم بدوية ولا يستبعد أن تكون من القبيلة التي يقطن فيها (ج.أ) منذ 5 سنوات، في قرية الرويك، خلف منطقة صافر.

لكن على ما يبدو فإن إدارة الأمن لم تهتم كثيراً بهذه التهديدات التي قد تدهم على مكان إخفاء زميلهم المقدم بسام سليمان طربوش، 41 عاماً، المخفي قسراً منذ 8 يونيو الماضي. ولم تتحر عن رئيس قسم التحريات بالبحث الجنائي في المحافظة.

صباح الإثنين الفائت، استقبل تلفون صادق مكالمة جديدة من إدارة البحث الجنائي في المحافظة يطلبونه المجهي إلى الإدارة لأخذ أقواله، للمرة الثانية، في قضية التهديدات وتفصيل عن الأرقام التي وصلته منها.

ومساء أمس زار باسم طربوش الأخ الأكبر للمقدم مكتب «النداء» لنقل

رافقتك
السلامة
وسبأفون

خدمة التجوال مع GPRS ترافقتك الآن في كل مكان.

سافر حول العالم مع سبأفون وخدمة GPRS الدولية. وسترافقتك الإنترنت وخدمة الواب والبريد الإلكتروني ورسائل الوسائط المتعددة والرسائل القصيرة... كلها من خلال هاتفك المتحرك فقط.

هبة راحة تقدمها سبأفون تضمن لك التواصل الدائم مع الأهل والأصدقاء والعمل من أي مكان في العالم وفي كل وقت. إنه معنى جديد للتسفر يجعل سبأفون رفيقك في كل رحلة.

خدمة GPRS متوفرة داخل اليمن أيضاً.

سبأفون
SABAFON

خدمة العملاء: 011-511-111

في أولى الأمسيات التضامنية مع صحيفة "الأيام" وناشرها

منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية بعدن تتفق على برنامج تصعيدي تضامني مع «الأيام»



ولفت السكرتير الثاني في منظمة الحزب الاشتراكي بعدن قاسم داود إلى أن الحرب على صحيفة الأيام اتخذت خطين: الأول ضد نجاحها وضد ناشرها، والثاني هدفه ضرب مدينة عدن وتدميرها وإلغاء كل ملامحها التنويرية التي تعتبر الأيام أحد أبرزها. وقال أن ما حدث للأيام هو حرب شاملة انتهجتها السلطة ضد صحيفة الأيام وابتدأت بالتحريض عليها في المعسكرات ومرورا بمصادرة طرودها وليس انتهاء بالهجوم على منزل الناشرين بالأسلحة. وتحدث في الأمسية شخصيات حزبية وحقوقية ومدنية وأكاديمية أخرى.

المعروف والذي ألقى كلمة أحزاب اللقاء المشترك على ضرورة تضامن كافة قطاعات المجتمع مع الأيام الصحيفة والمبدأ، مؤكدا أن هذا التضامن يجب أن يخرج إلى دوائر أوسع وبمشاركة الشباب الذين أكد أن لهم اليد القادرة على تحريك دفة الأمور وتسريعها بما يعجل بفق كربة الأيام. وتساءل العفيف عن دور نقابة الصحفيين اليمنيين التي قال إن دورها حتى اللحظة دور باهت وضئيل ولا يرتقى إلى مقام ما تعانيه صحيفة الأيام من اضطهاد وتكليل، مطالباً قياداتها بضرورة بذل جهد أكبر وتحريك قضية الأيام وجعلها قضية النقابة الأولى.

سيعكس صورة سيئة الصيت عن النظام لدى كل دول العالم. واختتم حديثه بالقول: أن الدفاع عن الأيام اليوم هو دفاع عن حرية الكلمة والنظام العام والشفافية. الباحث الاقتصادي محمد عبد الله باشرحيل الذي تحدث بمدخلة قصيرة أكد فيها على أن إيقاف الأيام يؤثر تأثيراً كبيراً على مئات الأسر التي تعتبر الأيام مصدر دخلها الأساسي، وهذا سيكون سبباً رئيسياً لتوسيع دائرة البطالة وزيادة رقعة الفقر التي وصلت هذا العام إلى قياسية. وشدد محمد العفيف القيادي الناصري

بمعايير حرية الصحافة، مجرد ادعاء ليس إلا.

وأكد اليايبي على تعامل الصحيفة المهني مع كافة القضايا التي تتناولها، متسائلاً كيف أمكن لصحيفة مستقلة كالأيام أن تثير كل هذا الرعب في قلب النظام الذي جند العشرات من الصحف ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة للتفوق على الأيام فأخفق. وتطرق إلى عدد من الحلول التي تم اقتراحها ومن ذلك تشكيل لجنة بامر رئاسي تضم نائب رئيس الجمهورية الفريق عبد ربه منصور هادي ووزير شؤون المغتربين اللواء أحمد مساعد حسين ووزير الخدمة المدنية د. يحيى الشعيبي مؤكداً في سياق حديثه تطرقه إلى أعمال هذه اللجنة وأن كل أعضائها ناس خيرون ويريدون كل الخير للأيام ويتمنوه لها لكن العين بصيرة واليد قصيرة.

وأضاف اليايبي أن الناشرين هشام وتمام باشرحيل اتفقا مع اللجنة على حل القضية برمتها بدءاً من قضية الاعتداء المسلح على منزل الناشرين ومكتب الصحيفة بصنعاء وتداعيات ذلك الاعتداء السافر حتى يتم إطلاق المناضل حارس الدار أحمد عمر أمعيد المرقتشي الذي لا يزال رهن الحجز منذ ذلك التاريخ وإغلاق ملف القضية بشكل نهائي، كما ظل الزميل هشام باشرحيل مصراً على حسم هذه القضية وترحيل باقي القضايا باعتبارها القضية الأساس.

سمر عبد الرحمن الشميري قدم محاضرة متكاملة عن ضرورة التضامن مع صحيفة الأيام وناشرها في وجه الحملة الظالمة التي يتعرضون لها، مستعرضاً الدور المنوط بالصحافة الحرة والذي أكد أنه يتمثل في تنوير المجتمع وإصلاحه وإرشاد السلطة إلى مكان الخطأ.

وقال وجود الأيام بشرف كبير لهذا النظام ومؤشر جيد للنظام يمكن للعالم الخارجي أن يستدل به على وجود ديمقراطية وحرية تعبيري في هذا البلد والعكس صحيح فحينما تغلق الصحف وتتصادر حرمتها فإن ذلك

أقامت منظمات المجتمع المدني بعدن أمسية تضامنية مع صحيفة الأيام في مقر حزب التجمع الودودي بمديرية صيرة عدن وذلك بحضور العشرات من الناشطين الحقوقيين والأدباء والكتاب والصحفيين والأكاديميين والعاملين في مجال منظمات المجتمع المدني وجمع غفير من المواطنين وأعضاء منظمات انصار الأيام في عدد من المحافظات.

الحاضرون اتفقوا على ضرورة النزول إلى الشارع كجزء من العمل السلمي الاحتجاجي التضامني مع الصحيفة وناشرها ووضع برنامج احتجاجي خلال الفترة المقبلة يتضمن تنظيم الأمسيات والمحاضرات.

واستهلت الأمسية بكلمة منصور أغبري رئيس الدائرة التوجيهية بحزب التجمع أشار فيها إلى أن منظمات المجتمع المدني قد قررت تفعيل أنشطتها الاحتجاجية التضامنية مع صحيفة الأيام داعياً الجميع إلى المشاركة في الفعالية التضامنية القادمة مع الصحيفة وناشرها والتي ستعقد في مقر الحزب الاشتراكي اليمني الاثنين المقبل.

وتضمن برنامج الأمسية محاضرتين لـ نجيب يايبي وسمر عبد الرحمن شميري أستاذ علم الاجتماع بجامعة عدن، حيث استهل اليايبي كلمته باستعراض تاريخ صحيفة الأيام والجهود التي بذلها ناشرها الأول ومؤسسها العميد محمد علي باشرحيل، منوهاً بالمهنية التي أرسى العميد باشرحيل مداميكها ووضعها على الطريق واضحة الملامح تضي على هداها الصحيفة وفي ذلك قام بالانفتاح للعمل الصحفي وترك مجال العمل السياسي في حزب رابطة أبناء الجنوب العربي (SAL) تأكيداً منه على ضرورة أن يكون العمل الصحفي عملاً مستقلاً وهادفاً.

وتحدث اليايبي عن النهج الذي مضت عليه الأيام الذي أخطه عميدها الأول وهو التزامها بالديمقراطية وعدم مخالفة قوانين النشر المعمول بها، لافتاً إلى أن ما حدث للأيام أثبت أن دعاوي الحكومة بالالتزام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة إلى

الشيخ سلطان البركاني

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى ابن عمه الأخ

علي عبدالواحد البركاني جراء مرض عضال

داعين المولى أن يسكن الفقيد فسيح جناته ويتقبله قبولاً حسناً

وأن يلهم أهله وأحبته الصبر والسلوان

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

الأسيفون:

سامي غالب، حافظ البكاري، نبيل سبيع،

محمد الغباري، عبدالرحمن المسني، بشير السيد

"نحن نتعامل مع شخص له طبيعة خاصة... انه يحطم الرياضيين الآخرين ويجعلهم يبدون كأطفال بجواره... يوسين وصل إلى مستوى لم يبلغه أحد من قبل!!"

الرجل الرياضي الأكثر شعبية في العالم

حاليا يجري بسرعة 44 كم في الساعة



الاحتراف لا يزال غائباً

الدوري اليمني.. محاولة الاستمرار وسط كومة صعوبات

■ جلال الشرعبي

تعود بداية انطلاق مسابقة الدوري اليمني إلى مطلع تسعينيات القرن الماضي مع تحقيق الوحدة اليمنية بين شطري اليمن في الشمال والجنوب؛ رغم أن الاتحاد اليمني لكرة القدم تأسس في عام 1962، وانضم إلى الفيفا عام 1980، ولم تسجل أول حالة احتراف للاعبين اليمنيين في الخارج إلا مؤخراً.

وعموماً، تعد أبرز إنجازات الكرة اليمنية الوصول إلى كأس العالم للناشئين 2003 في فنلندا، والتأهل إلى نهائيات كأس آسيا مرتين من الناشئين والشباب في عامي 2002 و2007.

وفي تصفيات كأس العالم حالف الحظ الكرة اليمنية مرة واحدة في عام 2002؛ حيث نافس لأول مرة للتأهل للمرحلة الثانية، وجاء في المركز الثاني بعد الإمارات.

ويقول الصحفي الرياضي معاذ الخميسي -رئيس القسم الرياضي بصحيفة الشورة الرسمية: إن أفضل عهود الكرة اليمنية كان أثناء رئاسة محمد عبد الإله القاضي، وما يسمى بكلمة السر في تلك الفترة الأستاذ حافظ معياد.

ويشير الخميسي - مدير المركز الإعلامي باتحاد كرة القدم- لموقع صدى الملاعب إلى أن الالتفات الشعبي لم يسبق له مثيل في تلك الفترة. ولقيت الرياضة اليمنية حماسة جماهيرية وتشجيعاً منقطع النظير، وقد كانت فرصة كبيرة لاستغلال هذا الزخم لمواصلة التعلق الرياضي.

مواقف متنوعة

العديد من المسؤولين في الاتحادات الرياضية اليمنية يشكون من تعثر نشاطاتهم السنوية بسبب تأخر الدعم المالي، الأمر الذي دفع العديد منهم، حسب قولهم، إلى تأجيل أو إلغاء بطولات، وتنفيذ جزء من الخطة السنوية.

لكن الهم الأكبر بالنسبة للرياضة اليمنية عموماً يبدأ بغياب الاحتراف الرياضي؛ إذ يظل العديد من اللاعبين موظفين رسميين في وزارات حكومية.

ويقول أحمد الشبارة، وهو صحفي رياضي وسكرتير تحرير صحيفة الأيام الرياضية: إن غياب النقل التلفزيوني عن الدوري اليمني يفقده الكثير من الإثارة، وإن غياب الملاعب المجهزة في العديد من المحافظات -حيث تقام المباريات في المدرجات الترابية- عيب آخر.

شبارة وهو أيضاً عضو اتحاد كرة القدم بالعاصمة صنعاء، يرى أن التحكيم وعدم تفرغ اللاعبين بسبب وظائفهم في جهات مختلفة من أبرز مشاكل الدوري، مؤكداً على أن لجنة المسابقات والتدخلات الخارجية في أعمال اللجان الفنية وشؤون اللجنة عموماً ما زال سيفا على رقبة الكرة اليمنية التي ما تزال في بداية مشوارها الرياضي.

المسابقات وأبرز الفرق والملاعب

وتتوزع مسابقات الدوري اليمني في الدوري العام والكأس: كأس الوحدة، السوبر، الدرجة الثانية، وأبطال المحافظات أو الدرجة الثالثة.

لم يبرز لاعبو يمنيون في عالم الاحتراف في كرة القدم. وفي السنوات الأخيرة بدأ بعض اللاعبين في الانتقال إلى دوريات في حراسة المرمى أحترف سالم عوض -حارس المنتخب الوطني- في النصر العماني لموسم، واللاعب سالم سعيد في النجمة البحرينية لثلاثة مواسم متتالية، واللاعبان شرف محفوظ الذي يعد أول لاعب يحصل على الحذاء الذهبي عربي، وخالد عفاة في نادي صور اللبناني.

ومن أشهر اللاعبين في الدوري اليمني جمال حمدي، ومعاذ عبد الخالق، وأبو بكر الماس، وعبد الله الصنعاني صاحب أول هدف في الدوري اليمني عام 1990، سجله من ضربة جزاء، ووجدان شانلي.

لكن الشهرة العربية للاعب اليمني سجلها الراحل علي محسن مريسي الذي ذاع صيته وشهرته في صفوف نادي الزمالك المصري خلال (ستينيات) القرن العشرين.

وعن المحترفين (غير اليمنيين) في الدوري، فإن أول محترف أجنبي كان أول موسمه في عام 1994/93، ويعتبر اللاعب الفلسطيني هاني تشيلح أول محترف في نادي وحدة صنعاء.

ويعد نادي أهلي صنعاء أول فريق أحرز بطولة الدوري وكأس الرئيس، وهو الفريق الوحيد الذي لم يهبط إلى الدرجة الثانية في الدوري اليمني، وهو أكثر الفرق اليمنية تسجيلاً للأهداف برصيد (684) هدفاً، وخلال تسعة عشر عاماً من الدوري اليمني بلغ عدد الأهداف (6751)، فيما بلغ عدد مباريات الدوري (2687) مباراة.

كان استفتاء صدى الملاعب عن أقوى دوري عربي قد شهد مفاجأة كبرى بحصول اليمن على المركز الثالث، مما أثار حالة من الحماس في الشارع الرياضي اليمني بعد تفوقه على دوريات أخرى يشهد لها الخبراء بأنها أقوى وأكثر إثارة وشهرة وإمكانات.

ورغم الصعوبات التي يواجهها الدوري اليمني، سواء في عدم توفر البنية التحتية للملاعب الرياضية، أو الدعم الكافي، والأهم غياب الاحتراف فيه؛ حصد (18,900) صوت في استفتاء الصدى الذي استمر أسبوعين، فيما حل الدوري السعودي في المركز الأول بـ (31,000) صوت، والجزائري في المركز الثاني بـ (22,000) صوت.

ولم ينغدد الدوري اليمني خلال موسمين في 1993/92 و1996/95 بسبب المشاكل الداخلية.

■ عن موقع «صدى الملاعب»



● مريم



● بولت

خيبة العرب

خفت بريق ألعاب القوى العربية بشكل لافت في برلين وخصوصاً ألعاب القوى المغربية صاحبة حصة الأسد في البطولات العالمية منذ عام 1983، حيث جمعت 27 ميدالية بينها 10 ذهبيات و11 فضية و6 برونزية، وهي المرة الثانية التي يخرج فيها المغرب خالي الوفاض من بطولة العالم بعد الأولى في شتوتغارت عام 1993. وتبقى أفضل نتيجة للمغرب في برلين هي حلول العداء أمين لعلو في المركز الخامس في الدور النهائي لسباق 800 م، وبلوغ 3 عدائين الدور النهائي لسباق 1500 م هم لعلو ومحمد ستاوي وعبد العاطي ابغدير وذلك للمرة الأولى منذ عام 2001 (الكروج وعبد الرحيم حشلاف وعادل الكاوش). لكن آیا من العدائين الثلاثة لم ينجح في استعادة العرش العالمي للسباق الذي احتكره الكروج سنوات طويلة حيث جاء لعلو عاشراً ومستاوي سادساً وابغدير في المركز الحادي عشر.

الجزائر خرجت خائبة أيضاً علماً بأنها صاحبة 9 ميداليات: 6 ذهبية و3 برونزية وكان الأسطورة نور الدين مرسلتي توج 3 مرات متتالية بطلا للعالم في سباق 1500 م، لكن في برلين كان الحصاد الجزائري بغيساً إذ كان أفضل نتيجة حققها العدائين الجزائريين الأربعة هي حلول في حلول في المركز الثالث عشر في المسابقة العشارية برصيد 8171 نقطة.

واستطاعت البحرين إنقاذ ماء وجهه رياضة أم الألعاب العربية بتتويجها بلقبين عالميين وبرونزية، وخطف قطر برونزية.

في اليوم الأخير، ورفعت البحرين غلتها في البطولات العالمية إلى 7 ميداليات (5 ذهبيات وفضية وبرونزية)، وغلة العرب إلى 75 ميدالية بينها 30 ذهبية و16 فضية و15 برونزية. الغلة العربية في برلين أقل مما كانت عليه في أوساكا قبل عامين عندما نال العرب 5 ميداليات، بيد أنها في المونديال الألماني أفضل جودة لكونها ضمت ذهبيتين وبرونزيتين مقابل ذهبية وفضات فضيات وبرونزية في المونديال الياباني.

ويعود الفضل في تألق البحرين إلى يوسف سعد كامل صاحب ذهبية سباق 1500 م، وبرونزية 800 م، ومريم يوسف جمال التي احتفظت بلقبها في سباق 1500 م وقطعت جمال مسافة السباق بزمن 4ر03ر74 دقائق، وكانت بين 6 رياضيات فقط نجحن في الاحتفاظ باللقب العالمي في برلين. وسجلت ميدالية قطر بواسطة جيمس كواليا كروي الذي نال برونزية سباق 5 آلاف م.

قصارى جهدي رغم أنني لم أكن في أفضل حالاتي.. لم أقل إنني لم أكن سريعاً بالدرجة الكافية ولكن الصعوبة كانت في الأدوار العديدة بالتصفيات.

لا يوجد لدية ما يسعى لإثباته مع قرب انتهاء الموسم بانتهاء بطولة العالم ببرلين، وهو يشعر بالإرهاق على أي حال. وكل ما هو مطلوب منه الآن هو أن يتقبل كل أنواع الإشادة والمديح وأن يصطحب معه إلى منزله الجزء البالغ طوله ثلاثة أمتار من سور برلين الذي أهداه له عمدة المدينة كلاوس فوفريت بعد إنجازاته الكبيرة بسباقات العدو القصيرة.

وقال لامين دياك رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى مشيداً ببولت: إن بولت هو الرياضي الأكثر شعبية حالياً وليس فقط لاعب ألعاب القوى الأكثر شعبية.

ومن المرجح الآن أن يحول بولت اهتمامه إلى سباق 400 متر في العام المقبل ربما ليضيف إنجازاً آخر إلى قائمة ذخيرته الرياضية الأكثر شعبية حالياً وليس فقط لاعب ألعاب القوى الأكثر شعبية.

وفي ترتيب جدول ميداليات بطولة العالم الـ12 لألعاب القوى احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى، وجاءت بعدها جامايكا فكينيا ثم روسيا، وحصد الفريق الأمريكي 22 ميدالية، عشر منها ذهبيات، وست فضيات ومثلها برونزيات، أما الجامايكيون فقد فازوا بـ13 ميدالية، سبع منها ذهبية وأربع فضية واثنان برونزيتان.

الفريق الكيني أحرز 11 ميدالية، أربع ذهبيات وخمس فضيات وبرونزيتين، في حين حصل الفريق الروسي على أربع ذهبيات وثلاث فضيات وست برونزيات.

ثلاثيات من البطولة:

شهدت البطولة تحطم ثلاثة أرقام قياسية هي، رقما بولت في 100 متر و200 متر (9,58 ث و19,19 ث، محابا رقميه السابقين في الأولمبياد 9,69 ث و19,30 ث)، ورقم البولندية آنتيا فلودارسكي في رمي المطرقة، وهو 77,96 م محابية الرقم القياسي السابق وهو 76,80 م، وكان مسجلاً باسم الروسية تاتيانا ليسينكو منذ 26 ماي 2007.

وسجلت البطولة كذلك 3 حالات منشطات تناول تتعلق بالمغربيين جمال الشطبي ومريم العلوي للسلسولي اللذين استبعدا من الدورين النهائيين لسباقي 3 آلاف متر موانع، و1500 م، والنيجيرية امكا اوغوبونام الاختصاصية في سباقي 400 متر و400 متر حواجز.

ذلك ما قاله "مايك باول" صاحب الرقم العالمي للوثب الطويل متحدثاً عن العداء الجامايكي "يوسين بولت" بعد أن فرض نفسه على الساحة الرياضية الدولية دون منازع، بتألقه اللافت في بطولة العالم لألعاب القوى الثانية عشر التي أسدل ستارها الأسبوع الفارط في العاصمة الألمانية برلين 90 بثلاثية تاريخية معززة برقمين قياسيين عالميين لسباقي 100 و200 متر عدوا بلغ 9,58 ثانية في السباق الماضي و19ر19 ثانية في السباق الثاني، تسيد بولت شاشات التلفزيون والصفحات الأولى لأبرز الصحف العالمية خلال الأسبوعين الماضيين.

وكانت إحصائية للاتحاد الدولي لألعاب القوى أكدت أن سرعة بولت بلغت في حدها الأقصى 44,72 كم/ساعة خلال تحطيمه الرقم القياسي العالمي لسباق 100 م وبمعدل وسطي قدره 37,58 كم/ساعة.

وقال بولت الذي احتفل بعيد ميلاده الثالث والعشرين في 21 أغسطس الحالي صاحب الثلاثة التاريخية بأرقامها القياسية العالمية في دورة الألعاب الأولمبية في بكين الصيف الماضي (100 متر و200 متر و4 مرات 100 متر): "في البطولة الحالية أردت أن أبرهن للعالم بأسره أن أرقامي القياسية في أولمبياد بكين لم تكن مزحة. لقد أكدت للعالم أن أي شيء يمكن تحقيقه بفضل التمارين الشاقة والعمل الجيد. وأضاف: "هذه هي أهدافي، وهذا ما أعمل على تحقيقه، وقد اقتربت من الوصول إلى ما أريد ولكن موسمين فقط ليسا فترة كافية."

أصبح بولت العداء الوحيد الذي يجمع بين اللقبين الأولمبي والعالمي بالإضافة إلى الرقمين القياسيين وهو أعاد كتابة تاريخ سباقات العدو في بطولة العالم الحالية ببرلين حيث أحرز اللقب في سباقي 100 و200 متر. يقول بولت "انه يستمتع كثيراً بالركض، كما انه بعشقه، متمنياً أن يستمر في إمتاع الجماهير الغفيرة التي تأتي لمساندته من مختلف بقاع العالم.

وللمفارقة فإن تفوق بولت في بطولة العالم الحالية يأتي على الرغم من إن استعداداته للموسم الجديد لم تكن جيدة وتأخرت بسبب الحادثة التي تعرض لها في جامايكا وأبعدته عن المضمار لفترة لا بأس بها.

وقال: "سأعود لدياري وأذهب في عطلة إلى النوادي وإلى الشاطئ، ولهذا أريد إنهاء الموسم بدون أي إصابات. وأضاف: "كانت بطولة عالم رائعة بالنسبة لي حيث حطمت زمين قياسييين خلالها. لقد جئت هنا وبذلت



عبدالباري طاهر

إلى قبيلة في قبل أخرى تتحالف وتتحارب معها بالعقلية القبلية والمنطق القبلي. تنظر القبيلة «السلطة» إلى اليمن كحق اكتسب بالقوة، ولا يمكن الاستمرار في حكمه إلا بشرعية الغلبة.

يرى المفكر الحدائى المهم الفين توفلر في كتابه «تحويلات السلطة» أن السلطة تقتضي في صورتها الأكثر عرياً استخدام العنف والثروة والمعرفة بالمعنى الأوسع، وتوفلر يقيم نظرية السلطة على أساس مثلث: القوة، المال، المعرفة.

ويرى ومعه حق أن الضعف الأساسي في القوة هو ضعف ما فيها من مرونة ضعفاً مطلقاً. إنها لا تجدي إلا من حيث كونها عقاباً، وبالجملة فإنها سلطة من نوع رديء.

ما لا يدركه توفلر والماركسية أن الثروة معطى من معطيات الاستيلاء بالقوة على الحكم فإذا كانت الماركسية ترى «أن من يملك بحكم»، وتنتظر الهيكلية إلى المعرفة كعامل أول في النقلة الحضارية الجديدة، ويقوم توفلر بالمزج الخلاف بينهما، فإن عري الحالة اليمنية أت من أن الطريق إلى الحكم هي القوة، والقوة وحدها. ويحتكر الحكم العنف لأنه الوسيلة الوحيدة والمثلى للبقاء في الحكم واستمرار النهب.

طبيعة السلطة القبلية والعسكرية في الجوهر لا تسمح لإبقاء معارضة سياسية شكلية يصعب إن لم يكن مستحيلًا، أن تشكل تهديداً لبقائها، وهو ما يجعل المعارضة المسلحة هي الإمكانية الوحيدة «للتنافس» بعد أن تغلق السلطة سبل العمل السياسي المعارض. فاليمن مهينة لتفجر الحروب في أكثر من منطقة، ولها كلها أرث وبيل من مسلسلات الحروب والتمزق والتفكك.

ولا تقف المأساة عند هذا الحد، فالقيادة الفلسطينية نفسها لها فلسطينها الخاصة. ففتح وحماس يقتتلان حتى بالتجاوز ليكون لكل منهما فلسطينه. فغزة هي فلسطين حماس، وما يعني حماس منها هو تأييدها في الحكم.

أما فتح فإن أبو مازن نفسه هو فلسطين كل فلسطين، والتفاوض مع الاسرائيليين لا يعني غير التسليم بيهودية الدولة الاسرائيلية، وعدم عودة اللاجئين أو حتى مجرد الاعتراف لهم بالحق، وهناك فرق كبير بين الحق في العودة، والاعتراف بهذا الحق، ويتعامى جناح أبو مازن أن القدس الموحد وبقاء الجدار العازل يعني ابتلاع معظم ما تبقى من الضفة الغربية، ويجعل الحديث عن حل الدولتين «حديث خرافة يا أم عمرو».

لكل بلد فلسطينه

لكل بلد عربي فلسطينه الخاص. فلم تعد القضية الفلسطينية «قضية العرب الأولى» أو القضية المركزية كما كنا نقول ونعتقد. بل أصبح لكل قطر عربي فلسطينه الخاص: للجزائر فلسطينه مع الحركات الجهادية الداخلية، ونزاعه مع المغرب، وللمغرب قضيته مع البوليساريو، ومصر، أكبر دولة عربية دعمت وتبنت القضية، لها مشاكلها الداخلية، وهم التورث المؤرق، والعقيد القذافي مشغول بالوحدة الأفريقية، والدعوة لانفصال جنوب السودان، والتوجس من الانتماء العربي، ولسوريا ولبنان قضاياها المؤرقة أيضاً.

ويجلس الأردن على خازوق الوطن البديل كتهديد القيادة الصهاينة حتى الاصدقاء منهم للعرش، وتتفرد السودان واليمن بأن لهما أكثر من مآزق ساهم النظام في صنعه. فالسودان مهدد بانفصال الجنوب، وتمرد دار فور، وفي أية لحظة يمكن أن يتحرك الشرق، والنظام مصمم على احتكار الحكم حتى ولو تفتت السودان.

أما اليمن فحدث ولا حرج! فالتعليم المذهبي والطوائفي الذي أسسه الحكم منذ مطلع السبعينات قد بدأ يعطي ثماره المسمومة في تمرد صعدة، وفي انتشار السلفية الجهادية في أبين وشبوة ومعبر ومازب والجوف، ومناطق أخرى.

شجعت الدولة، ولا تزال، التعليم المذهبي لأغراض سياسية، وأضعفت التعليم العام، ولا تزال لأغراض سياسية «أنيبة» تتحالف مع الاتجاهات السلفية الجهادية في مواجهة الخصوم السياسيين، وتمرد صعدة.

وقامت بانقلاب الحرب على الوحدة السلمية واستبدلتها بالوحدة بالحرب لتفتتح أبواب الجحيم على شعبها ونفسها، والحرب لا تلد إلا حروباً وتوائماً وأكثر شؤماً كتعبير الشاعر الجاهلي «زهير ابن أبي سلمى».

في اليمن هناك حرب ضروس في صعدة، واحتجاجات مدنية في الجنوب تعمل الدولة بداب لتحويله إلى مواجهات مسلحة، وتدفع بعناصرها في مواقع معينة لجبر الحراك إلى حمل السلاح، وتستخدم العنف بإفراط ضد المطالبين بمياه الشرب في عدن ولحج، وترج بالعشرات والمئات من المحتجين المسالمين إلى المعتقلات في عموم المحافظات الجنوبية.

وهناك خطر كامن يقترب من الدولة ويبعد. وتحرص الدولة على استمرار الحبل السري، بضم السين، معه. لأن أرضيتها واحدة ومشتركة، وهو الاتجاه السلفي الجهادي، وهذا الاتجاه وإن كان حليفاً في حرب صعدة إلا أنه يهيب نفسه للظهور على مسرح المواجهة الشاملة بعد أن أوجد مواقع في أكثر من محافظة ومكان. توقيع الدولة الهدنة مع السلطان الجهادي الفضلي يمكنها، أو هو تعبير حقيقي عن الحرص على استمرار التلاقي الذي لم يكن سريراً يوماً مع التيارات الجهادية

أنا مش مسؤولة عما ورد.. في مقالي

منى صفوان

monasafwan@hotmail.com

هو الدين بيقول إيه؟

بيقول: إنه في فتوى تجيز الإفطار عند انقطاع الكهرباء.

لا تبسموا، الفتوى هذه سعودية، أوردها موقع المؤتمر نت، وهي صنعت خصيصاً للمقيمين في منطقتي حائل والقصيم وسط المملكة، "في حد من حائل والقصيم هنا؟"، والموقع أورد الخبر عن مصدر خليجي، أو حاجة اسمها "يو بي أي" .. والله مكتوب كذا، ويمكن الرجوع للموقع اتبع الرابط: <http://www.almotamar.net/news/73192.htm>

يعني المتضرر يفهم ويعمم! هو يعني السعوديين لازم يعملوا فتوى يكتبوا عليها: يمكن الأخذ بها في اليمن! هم عملوا إلی عليهم "بارك الله فيهم"، وجهزوا فتوى لأهاليهم تخفف من مشقة الصيام في مناطق حارة، الكهرباء فيها متكررة الانقطاع "مساكين ما فيش عندهم محطة غازية". والموقع اليمني للحاكم برضه، مش جازم يعمم الفتوى. طبعاً، يعني الحاكم فاضي..

يعني جاب الخبر ورماه باليو بي أي تبعه، واللي يفهم يفهم، واللي يعمم.. يعمم! لا، فهذه مسؤولية، ورب الكعبة، وكل واحد يتحمل مسؤوليته، والبد مش سايه.

بس، هل يمكن أخذ الفتاوى السعودية، والعمل بها يمينا، أم سيعتبر هذا تدخلا سعوديا في شؤون اليمن الداخلية؟ ونلاقي بكره "الإعلام الفارسي" يشن هجوما شرسا على السعودية ويقول بعد أن يأخذ يمينا بالفتوى، إن المملكة تسمح باستخدام أراضيها لإرسال فتاوى لليمن، واحنا في حالة حرب ومش ناقصين بصراحة. خاصة أن الفتوى حددت المنطقة الجغرافية! ولكن السعودية "بارك الله فيها ونصرها على من عاداها" هي مصدر الفتاوى، فهل يمكن القياس عليها، وهذه قاعدة شرعية يا جماعة خلو عندكم إيمان!

ومش لازم تكون في فتوى ليمنين تقول لهم ذات الشيء، أو فتوى لنازحين مثلا، ولكن "هل يجوز شرعا أن تصدر فتوى سعودية لنازحي صعده؟".

ولماذا ننظر فتوى خارجية؟ يعني علماء اليمن الأفضل يمكنهم تحرير فتوى مشابهة باسمهم، وإلا رمضان مش شأن داخلي، ليتم التصرف فيه كذا، من غير الرجوع للمصدر؟ الصديق مسألة تثير..

وفي شأن مش داخلي آخر، يتعلق بعمرة رمضان وإنفلونزا الخنازير.. بعد أن صدر تعميم عالمي يحذر من تفاقم الخطر وانتشار الوباء، في أي تجمع غفير، جاء اجتماع استثنائي لمنظمة الصحة العالمية في المكتب الإقليمي في القاهرة، جمع وزراء العرب للصحة قبل شهرين، وبعد 6 ساعات من التداول والخلاف الحاد خرجوا وقالوا للصحفيين ببساطة: اطمنوا يا جماعة ما فيش مرض ولا حاجة، العمرة والحج في موعده. يا سلام الدنيا لسه بخير... يعني الصحة العالمية ح تفهم أكثر من وزارتنا العرب!

الاجتماع وأرسته اليمن "المنوط بها دائما حل أزمات الأمة العربية" بالاشتراك مع مصر والسعودية، التي نفت وبشدة أن يكون إبقاء الحج على موعده له علاقة "لا تسمح الله" بمصلحة اقتصادية للمملكة، كيف تسول لهم أنفسهم التفكير بهكذا شأن، شوفوا تفكيرهم راح لفين.. ألا يعرفون ماذا يقول الدين؟

إلا صحيح.. هو الدين بيقول إيه؟

رمضان كريم... كريم أكثر مما تتصورا.

سلام

قضية الطفل عبدالله بن عبدات

عمر بن زيمه

ما قرأته في صحيفة «النداء» في عددها (202) الصادر يوم الأربعاء 12 أغسطس عن قضية اعتقال الطفل عبدالله عمر بن عبدات وستة أطفال آخرين من قبل الأم في سيئون أثار في نفسي استياء وأسفا شديدا، وزادني ألما - وأنا من أبناء حضرموت - أن أسماء في جهاز الأمن مثل ياسر العامري هم من أبناء حضرموت الذين نتوقع منهم أن يكونوا الأكثر اهتماما حرصا ولطفا مع أبناء مناطقهم وخاصة الأطفال منهم مهما كانت الأخطاء التي ارتكبوها أو التهم الموجهة اليهم.

ومع علمنا أن افتعال الأزمات قد يكون مقصوداً من أطراف معينة، وعدم استبعاد أن يكون ما حصل على ذلك القبيل لإثارة الحساسية وتعميق مشاعر الكراهية ضد السلطة ومؤسساتها وكل ما يمثلها وإسقاط ذلك في خانة الفساد الذي يتعمد الكثيرون للأسف انسابه إلى الوحدة المباركة وهي منه براء.

فإن ما تعرض له الطفل عبدالله من معاملة قاسية منذ اعتقاله وإدخاله السجن ووضع في زنزانه انفرادية مظلمة ومنع الماء والأكل عنه لساعات طويلة والتهديدات التي تعرض لها أثناء التحقيق وعدم اعتبار طفولته وإنسانيته وحقه القانوني، كل ذلك وغيره ربما لم تقم به قوات الاحتلال في سجن أبو غريب في العراق الشقيق وربما لم يتعرض له عبدة صالح بن عبدات -رحمه الله- في سجنه في المكلا بعد الاستقلال. فهل يعقل أن يحدث ذلك في عهد الانفتاح



• عبدالله عمر بن عبدات

والحرية والديمقراطية وفي ظل دستور وقانون كفل حرية الرأي والتعبير!

في اعتقادي أننا أبناء حضرموت تحديداً والمحافظات الجنوبية من الوطن بشكل عام قد أخذنا درساً بليغاً وعبرة من الممارسات التعسفية والقمعية وأسلوب العنف والترهيب والتعذيب الذي مارسه السلطة والحكومة بعد الاستقلال وما نتج عنه من سلبيات اجتماعية وسياسية واقتصادية وكسر وعمق الطبقة المقيتة في مجتمع مثقف ومنحضر مثل حضرموت، ولا يمكن أن يكرر أبناء حضرموت تلك الأخطاء الشنيعة التي يمتقتها من قاموا بها وارتكبوها ومارسوها قبل غيرهم مطلقاً في الوقت الذي من المفترض أن تكون قد تجاوزنا زمن الفوارق الطبقة لخلق مجتمع مدني متماسك ومترايب بجميع فئاته يستطيع أن يدافع عن حقوق أبنائه ويقف أمام أي استهداف لأمنه واستقراره ورد أي فتنة تستهدف وحدته وتماسكه.

لذا نرجو من السلطة المحلية في المحافظة وفي الوادي والصحراء تحديداً إعطاء توضيحاً لما حصل لقطع الطريق على المعارضين ورد اعتبار الطفل عبدالله عمر بن عبدات والأطفال الآخرين الذين احتجزوا معه وإنصافهم وتعويضهم عن أي أذى لحق بهم ووقف أي تعسف أو تجاوزات من أي فرد أو جهة تسيء إلى المجتمع وإلى السلطة ومحاسبة المسؤولين عنها.

ولي أمري أدرى؟

إلهام مانع

elham.thomas@hispeed.ch

والله، أني كدت أبتسم.
لكني احترت كيف أبتسم؟
ثم قلت لنفسي، إن الإنسان هو
الإنسان.
في حكمته أو ضعفه.
هنا أو هناك.
لا فرق.
فعدت عن الابتسام، وتفكرت.

بعض السيدات السعوديات،
تفتقت قريحتهن.
أردن أن يأخذن موقفاً من
الحركة المدنية الناشطة الداعية إلى
منح المرأة السعودية بعضاً (وليس
الكل) من الحقوق التي تتمتع بها
نظيراتها من النساء العربيات.
فخرجن علينا بحملة عنوانها "ولي
أمري أدرى بأمرى".

فحولت حملتهن إلى مادة
للتندر.
هل نلومهن؟ كل ما أردنه هو
أن يكلمن واقعاً، لا يعرفنه، فزدنه
عمى.

وفي الواقع سيكون غريباً أن
نتوقع منهن أمراً لا يفهمنه. ففاقد
الشيء لا يعطيه، كما تعرفون.

معظمهن ينتمين إلى الطبقة
الأرستقراطية السعودية.
ورئيستهن أميرة.
أيديهن مخملية. ويعشن في
القصور والفيلات. فهل نلومهن إن
جهلن واقع المرأة السعودية؟

سيدات الحملة خفن على نساء
الملكة. خفن على النساء من
النساء.

من ناشطات سعوديات، يعشن
يومياً واقع المرأة في شرق المملكة
وغربها، في شمالها وجنوبها.
يعرفن كيف تعاني، يعرفن كيف
تعيش مذلة يومية.

لسن أميرات. لحسن الحظ!

ويؤمن أنه من حقهن أن يعاملن
كإنسان بالغ راشد.
إنسان.

ليست طفلة المرأة.
ليست قاصراً المرأة.
وليست عاراً نغطيه.

ناشطات تعبن من واقع المعاناة
والمذلة اليومية.

فطالبن بإلغاء مبدأ الوصاية على
المرأة السعودية.

لم يستغربن أن بلدهن هو البلد
المسلم الوحيد الذي يمنع المرأة
من قيادة السيارة. ألا يبدو غريباً
أن تنفرد السعودية بهذا المذهب
الغريب؟ لكنه كان دوماً غريباً.
لم يتساءلن لم ينفرد وطنهن
بين البلدان الإسلامية، بأن زاد
الخنق على المرأة فيه ألف ضعف،
فأصبحت المسكينة لا تتحرك دون
إذن من ذكر، لا يميزه سوى عضوه
الذكري.

فأصبحنا نرى امرأة في
العشرين، ينهرها أخوها ابن
العاشرة.

ولي أمري أدرى بأمرى؟
بالله عليكم؟

لم يستغربن أن المرأة في بلدهن
لا تستطيع أن تتحرك شبراً دون
إذن من وليها. لا يحق لها أن تخرج
من بيتها، أن تدرس، أن تذهب إلى
المستوصف... دون إذن من ولي
أمرها.

وولي أمرها هو أبوها أو أخوها
أو أي ذكر في عائلتها حتى تتزوج.
ثم يصبح ولي أمرها زوجها حتى
يموت أو تموت. يزوجها وهي في
العاشرة، يضربها، أو يعنفها، أو...
يُحسن معاملتها. هي وحظها.
كالبطيخة، قد تكون ناضجة
حمرراً تنزح حلاوة، أو تعثر، فتكون
مُرّة، حامضة، مقبحة كالقطران.

يعشن أميرات. والقيود التي
تخنق المرأة العادية كل يوم، لا
تطبق عليهن.

هل واجهن يوماً رجلاً من هيئة
كتم أنفاس الخلق؟ لو وقع نظر
رجل من الهيئة على واحدة منهن،
لتوارى خوفاً.

فالدين كما تطبقه الهيئة لا يعترف
إلا بالقوة. قوة ولي الأمر.

أين من رجالها والدين؟
ولي أمري أدرى بأمرى؟
بالله عليكم؟

لم يستغربن. لم يتساءلن.
بل انزعجن، بسذاجة يُسندن
عليها، تذكرنا بسذاجة ماري
إنطوانيت، من مطالب من احترقت
أيديهن بنار الواقع اليومي للمرأة
السعودية.

فبعثن برسالة إلى العاهل
السعودي.

السعودي، يدعوته إلى الثبات على
الظلم.

"من قال إننا في حاجة إلى
حقوق؟"

"لا نريد حقوقاً تتنافى مع
عادتنا!"

"كف أيديهن عنا!"

"اقطع السننهن!"

"ثم أخرجن أصواتهن!"

"دعنا كما نحن!"

"كائن في درجة أقرب إلى
الحيوان! (مع احترامي للحيوان)"

والمدهش، أني لم أندهش. لم
أندهش من الحملة.

أتعرفن لماذا؟

لأن تاريخ الحركات النسائية
المطالبة بحقوق المرأة في كل أرجاء
العالم، كان مليئاً بحملات شبيهة
بحملة "الرجل أدرى بأمرى" هذه.
مقابل كل امرأة ناشطة طالبت
بحقوقها، وقفت أكثر من امرأة
تلعنّها، باسم العادات، باسم
التقاليد، وباسم الدين (أيا كان هذا
الدين)، وتعب عليها سعيها إلى
التغيير.

ليست غريبة هذه الحملة.
تشبه حملة أخرى قامت بها
نساء سويسريات في العشرينات
ثم في الخمسينات والستينات ضد
المطالبات بحق المرأة في التصويت.
هن أيضاً لجأن إلى الدين والعادات
والتقاليد كذريعة تقف أمام التطور.

حتى في هذه لسنا فريدين.
فالإنسان كما قلت من قبل هو

الإنسان.

في حكمته، وقوته.
وفي ضعفه وسذاجته.

هنا أو هناك.
لا فرق.

لكن ولي أمري، ليس أدرى
بأمرى.

فأنا الأحق بشأني.
والأدرى بأمرى

حتى وأنا أحمي رأسي إجلالاً
لأبي.

وصاحبات الحملة يصرن على
البقاء قاصرات.

ذاك شأنهن.
لكن من قال إنهن يتحدثن باسم
المرأة السعودية؟

إغاثة صعدة

ماجد المذحجي

maged231@yahoo.com



لا يتم استهدافه من الطرفين، وإمكانية
وقف المعارك يوماً لساعات محددة لإجلاء
السكان والجرحى في مناطق القتال.

الإشكالية الأخرى التي يخشى منها
بالفعل هي كيفية إدارة المساعدات
القادمة للنازحين، وهل هناك استجابة
فعالة وفورية للاحتياجات التي يخلّفها
استمرار المعارك وبالتالي التعامل مع
الموجات الإضافية المتوقعة من السكان
الفارين من مناطق القتال. طبيعة التعقيد
هنا هو تعذر إنشاء إحصائيات دقيقة
لإعداد النازحين وبالتالي خلق تقييم
للاحتياجات، واستمرار المعارك الذي يؤدي
إلى إضافة مستمرة لا يمكن تقدير حدودها،
علاوة على ضعف حضور منظمات الإغاثة
في صعدة بسبب المخاطر الأمنية العالية
على موظفيها، وينحصر الحضور في
مخيمات النازحين على الهلال الأحمر
اليمني الذي يحتكر ضمناً الموافقة
الرسمية على تلقي المساعدات وتوزيعها،
حيث تقوم المنظمات الدولية الإغاثية
بتقديم الدعم عبره، وتساهم بمستوى آخر
في تقديم المساعدات للنازحين منظمات
خيرية وطنية مثل مؤسسة الصالح
وجمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية،
وفي ذلك يخشى من الخلفية السياسية
لهذه المنظمات التي تؤدي إلى ادوار خارج
الوظيفة الإغاثية وبشكل يناهز فيه شبهة
التحيزات السياسية والفساد الذي تؤدي
إليه، حيث تصل شكاوي، لم يتم تأكيدها،
من أطراف عدة بتوزيع بعض المنظمات
الخيرية الوطنية جزء من المساعدات
المخصصة للنازحين على أفراد الميليشيات
القبلية التي تقاتل إلى جوار القوات
الحكومية والتي يقوم أفرادها ببيع هذه
المساعدات للتربح منها. وهو شأن إن حدث
فهو يفصح عن كارثة خطيرة في عمليات
الإغاثة مما يحتاج إلى تحرك عاجل
ومحاسبة جادة لمنع تكرار ذلك وخلق رادع
يمنع من التصرف في المساعدات الخاصة
بالنازحين المصابة بالشلح في الأساس.

تخلق الحروب بيئة معقدة على المستوى
الإنساني، ويصبح من الصعب، بالمعنى
الفعلي، تلافي الأضرار الفادحة التي
تخلّفها على السكان في مناطق القتال،
وهم المادة البشرية الأكثر قابلية لبطل الأذى
بسبب العنف الذي ينفلت تبعاً للحروب.
ميزة التطور القانوني الدولي ضمن
زمن طويل هو كونه استجابة لتعقيدات
الحروب بشكل أتاح خبرة واسعة وفعالة
في التعامل مع التداعيات الإنسانية لها
وباتجاه تنظيمها بشكل يضمن نسبياً
توفير الحماية للأبرياء، إضافة لإنشاء
قواعد صارمة تتعامل بشكل جاد مع تحايل
أطراف الصراعات واحتمالهم بفكرة كون
الحرب بشعة ولا تميز، باعتبار ذلك يعفيهم
من المسؤولية، لتلزمهم بضرورة الحرص
على عدم ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان
ومنح الفرص للجهود الإنسانية لحماية
وتقديم العون للضحايا المدنيين أثناء فترة
الصراع.

ينسحب كل ذلك بالضرورة على صعدة
التي لم تستجب فيها الأطراف المقاتلة
للضرورات الإنسانية التي أدت لها الحرب،
ولم تلتزم بالقواعد القانونية الدولية أثناء
الصراعات المسلحة. ولكن بالتأكيد يترتب
عبء المسؤولية الأكبر على الحكومة
باعتبار أن رعاية المواطنين وحمايتهم
هو مناط تكليفها الدستوري، علاوة على
كونها صاحبة القدرة في اتخاذ قرار الحرب
ووقفه، ومن تمتلك الحصص الأكبر من القوة
العسكرية، على الأقل نظرياً، ضمن المعادلة
التي تجمعها مع الحوثي.

إن المأساة القائمة بسبب العمليات
الحربية الواسعة تحتاج إلى حساسية
رسمية حقيقية تستجيب لها، وعلى الأقل
يجب أن يتم تبني المناشدات الأممية
بوقف المعارك بين الطرفين بشكل مؤقت
لضمان وصول المساعدات للنازحين وعلاج
الجرحى، والتعامل بجدية، وهو ما ينسحب
أيضاً على الحوثي، مع مقترح الأمم المتحدة
الأخير بضممان ممر إنساني في صعدة

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى النساء والأطفال ضحايا العنف والتحرش الجنسي.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً - 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066



بداية اختبار أدوية قد تؤخر الشيخوخة

بقلم: نيكولاس وايد



نظيرتها التي حصلت على الغذاء بشكل طبيعي، وعانت أقل من داء السكري والسرطان وأمراض القلب، ما يؤكد على ما يبدو أن خفض السرعات الحرارية يحمي من الأمراض التنكسية التي ترافق شيخوخة القردة، وكذلك القوارض. أما مدة الحياة، فهي لم تطل بشكل ملحوظ إلا عندما استثنى الباحثون الوفيات التي بدت كأنها غير متصلة بالشيخوخة، كالموت بسبب البنج الضروري لأخذ العينات، وعندما تم احتساب حالات الوفيات كلها، لوحظ أن مدة الحياة لم تطل بشكل ملحوظ.

هناك فرق كبير بين خبراء التقدم في السن بشأن ما إذا كانت هناك نسبة ضمنية للشيخوخة، ولو افترضنا وجود علاج للأمراض كافة، فما الذي كنا سنموت منه، لو أننا كنا سنموت أصلاً؟

يلحظ بعض العلماء تكديساً مستداماً للأضرار التي تصيب الحمض الريبي النووي والبروتينات على غرار ألياف الكولاجين والإيلاستين التي تحبك خلايا الجسم ببعضها البعض. وتعني الأضرار التي تصيب الحمض الريبي النووي أن تنظيم الجينات يصبح أقل دقة، ما يحدث خلافاً في الخلايا الجذعية التي تعمل على ترميم النسيج، وحتى لو تمت معالجة الأمراض كافة، لم يتضح إن كان هناك عنصر قادر على تخطي الشيخوخة الضمنية.

ومن جهة ثانية، أعلن ريتشارد أ. ميلر من جامعة ميشيغان أنه لا يعتقد أنه يمكن التفريق بوضوح بين المرض وبين أنواع الوهن الأخرى المرافقة للشيخوخة، وقال في هذا الصدد: "يمكن للطبيب أن يعالج أي عنصر نطلق عليه اسم مرض إلا أننا لا نستطيع أن ندرج البشرية المجددة والشعر الأبيض والانزعاج في الصباح في عداد الأمراض".

وقال إن فكرة الشيخوخة الضمنية لم تزل تعريفاً جيداً، ويعكس النظريات الصادرة عن علماء الأحياء التطوريين، قد تكون هناك طرق بسيطة للتدخل في عملية التقدم في السن.

وقد ينجح الناس في العيش لفترة طويلة جداً منذ الآن إلى حد أن أي دواء لن يصنع فرقاً كبيراً. وقد يعود السبب إلى تراجع وفيات الرضع وأنواع أخرى من الأمراض، إلا أن متوسط العمر المتوقع لدى البشر في الدول المتقدمة تبع منحى تصاعدياً مستمراً وملفتاً للنظر في السنوات المائة والسنتين الماضية. وارتفع متوسط العمر المتوقع للنساء عند الولادة من 45 عاماً في العام 1840 إلى 84 عاماً في العام 2000.

والأمر الواضح الوحيد بشأن مدة الحياة هو أنها غير ثابتة. وإن لم تكن ثابتة، فلا شك إن وجود سبل لتمديدتها.

ذاتها التي يساعد تقليص السرعات الحرارية فيها على تمديد الحياة.

لو استطاع علماء الأحياء رصد هذه الدروب، لأمكن تطوير أدوية تحفزها على العمل. وتستطيع أدوية كهذه بالمبدأ أن تولد تأثيرات بعيدة المدى. وتبدو الفئران الخاضعة لحمية السرعات الحرارية المتدنية محمية من بعض الأمراض المتدهورة، ما قد يعجل بقاها على قيد الحياة لمدة أطول. وقد يسمح دواء واحد يوفر حماية ضد أمراض الشيخوخة التنكسية أو كلها للناس بعيش سنوات أكثر سلامة، في ما يشكل ميزة بحد ذاتها، وإن لم ينجح في تمديد العمر.

وتحمل العقاقير الرائدة المرشحة لتأدية هذا الدور اسم مفعلات السيرتوين التي قد تقوم بدور خفض السرعات الحرارية بشكل كلي أو جزئي. وأهم عقار من هذا النوع يحمل تسمية ريسفيراترول، وهو مكون ثانوي للعنب والنبيذ الأحمر.

وتجري شركة سيرتيس فارماسوتيكالز في كامبريدج بولاية ماساشوستس حالياً اختبارات عيادية على عقار ريسفيراترول، باللجوء إلى تركيبة خاصة، وعلى عقاقير ذات جزيئات صغيرة تفعل بدورها مادة السيرتوين، ولكن يمكن إعطاؤها بجرعات أقل بكثير. ونجحت تركيبة ريسفيراترول، شأنها شأن إحدى المواد الكيميائية الصغيرة، في اختبارات الأمان ويتم اختبارها حالياً ضد داء السكري وغيره من الأمراض. ولا توافق إدارة الأغذية والأدوية الأميركية على الأدوية التي تؤجل الشيخوخة، لأنها ترى أن الشيخوخة ليست داءً.

ولا تزال اختبارات دواء ريسفيراترول جارية، ولكن تجدر الإشارة إلى نشر نتائج تجارب استهدفت مادة أخرى هي عقار راباميسين المضاد للفطريات الشهر الماضي. واكتشف أن مادة راباميسين تمدد حياة الفئران بشكل ملحوظ. ولا علاقة لهذه التركيبة بخفض السرعات الحرارية، وفقاً لما هو معروف، إلا أن الدراسة وفرت إثباتاً واضحاً عن أن مواداً كيميائية قادرة على تمديد الحياة.

وظهرت نتيجة أخرى متصلة بشكل مباشر بمقاربة الحد من السرعات الحرارية، وذلك في تموز (يوليو)، إثر دراسة منتظرة منذ وقت طويل، شملت قردة ريسر أرغمت على اتباع حمية من هذا النوع. وكان البحث بإدارة ريتشارد فايندروخ من جامعة ويسكونسين. وتعتبر القدرة الرفيعة هذه أفضل دليل ممكن عما إذا كانت النتائج المسجلة لدى الفئران ستطبق على البشر. أما الإجابة التي وفرتها الدراسة، فغامضة.

وكانت القردة التي أمضت عشرين عاماً تتبع حمية سرعات حرارية متدنية بصحة أفضل من

قد يتطلب الأمر وجبة غذاء مجاونة مثالية - للاستفادة من جميع مزايا حمية السرعات الحرارية المتدنية، بما في ذلك الابتعاد عن الأمراض وتمديد فترة الحياة بدون تقصيص أي سرعة حرارية من النظام الغذائي. ولهذه الغاية، ما عليك إلا تناول دواء يخدع الجسم ويحثه على الاعتقاد بأنك تتبع حمية من هذا النوع.

يبدو الأمر أجمل من أن يصدق، لكنه قد يكون حقيقياً. إلا أن أدوية من هذا النوع تخضع الآن للاختبارات العيادية. وحتى لو فشلت التجارب، كما هي الحال بالنسبة إلى معظم الأدوية المرشحة للخضوع لها، يعكس تطويرها تفاعلاً جديداً في أوساط باحثي علم الأحياء بالنسبة إلى كون معالم الشيخوخة غير قابلة للتبدل، وإلى أن الجسم لديه موارد يمكن تجنيدها لمقاومة الأمراض وتجنب محن الشيخوخة.

لكن يبدو أن الجميع لا يشاركون هذا التفاؤل بالكامل. فعلماء الأحياء التطوريون الخبراء في نظرية التقدم في السن لديهم أسباب قوية ليفترضوا أن مدة الحياة البشرية غير قابلة للتعديل بأي طريقة سريعة وسهلة. إلا أنهم شعروا بالحيرة حيال اختبارات أجريت على حيوانات المختبرات الصغيرة على غرار الديدان المدوّرة وذبابة الفاكهة والفئران. وقد أدى تعديل جينة واحدة لدى هذه الحيوانات كافة إلى إطالة مدة حياتها بشكل ملحوظ.

وقال غاري روفكون من المستشفى العام في ماساشوستس في حزيران (يونيو) الماضي إثر اكتشاف غير معهود بشأن طول العمر: "تقوم القاعدة الأساسية لدى على تجاهل علماء الأحياء التطوريين - فهم يخبرونك باستمرار بالأمور التي لا يمكنك التفكير فيها".

وارتفعت مستويات الحماسة في أوساط الباحثين في مجال التقدم في السن خلال السنوات القليلة الماضية، وتحول الانتباه لديهم إلى جهتي بحث، تقوم الأولى منهما على تبذلات الجينة الواحدة والثانية على ما يعرف بحمية الحد من السرعات الحرارية.

وفي سياق حمية الحد من السرعات الحرارية، تخضع الفئران لحمية صحية، ولكن عدد السرعات الحرارية فيها يقل بنسبة 30% عن ذلك الذي تشمله الحمية العادية. وعاشت الفئران بنسبة 30 إلى 40 في المائة أكثر من المعتاد، ولم تسجل أي تأثير ثانوي باستثناء كونها أصبحت أقل خصوبة.

ويعتبر الناس أن متابعة حمية من هذا القبيل أمر شبه مستحيل، واقتصرت وصفة طول العمر هذه على كونها نادرة علمية لسنوات طويلة. ثم تم اكتشاف تغيرات الجينة الواحدة ومعظمها متصل بتنظيم النمو والأبيض الأساسي للطاقة والتناسل. وبهذا، تبدو تغيرات الجينات هذه وكأنها تدل على الدروب الكيميائية الحيوية

حديث الهدد

البرتقالة الميكانيكية!

جمال عبدالرحمن الدبعي

في الظهيرة تماماً، شمس صنعاء حارة، تحس كأنها تستهدفك شخصياً من بين كل البشر. في ذلك الوقت صممت أن أزور مدرستي القديمة، أيام الطفولة. وصلت إليها وعلى أسوارها وقفت أتأمل. جرتني الذكريات كم كانت مدرستي جميلة. توسعت الآن وتغير بناؤها القديم. كانت تحتوي على ستة فصول فقط وغرفة الإدارة، وبوفية وغرفتين للحمام. وكانت المدرسة الوحيدة في صنعاء التي يتوحد تلامذتها بزي واحد، كان بسيطاً وعملياً في نفس الوقت، يناسب طقس صنعاء البارد جداً في تلك الأيام. يوم كانت صنعاء مدينة صغيرة لكن فضاءها أوسع! كان ذلك الزي الموحد عبارة عن "دجلة" من قماش سميك له لون أخضر، وفي الصدر من الدجلة كانت هناك قطعة قماش بيضاوية الشكل. كتب عليها "مدرسة نشوان الحميري الابتدائية النموذجية"، محاكاً حياة يدوية بخيط له لون الزهر بنفسجي فاتح إن شئت. وكنا نلصقها بأزرار رتق، في مكان القلب تماماً.

الذكريات مازالت تتوالى، وشمس صنعاء الحامية لا ترحم. تذكرت فناء المدرسة، وكيف كانت صارية طويلة قريبة من سور المدرسة أكثر من مركز الساحة، مربوطاً عليها العلم. في كل صباح تؤدي تحية العلم، كان يومها "علم الجمهورية العربية اليمنية" بألوانه الثلاثة: الأحمر، والأبيض، والأسود، ونجمة خضراء تتوسطه. وحين يرتفع شيئاً فشيئاً على جانب الصارية ويكون في العلالى. نراه كاملاً خفاقاً فنحس أن بلادنا موطنها النجوم!

انتابتنى نشوة وأنا أتذكر ذلك الزمن البريء المغمم بالصدق. نشوة حزين دامه تفاؤل! فتنهدت تنهيدة واستغرقت بالذكريات تارة، وتارة أخرى بالتأمل على ما طرأ للمدرسة من تغير وعلى ما حولها. كأنني أردت المقارنة بين الماضي والحاضر. وبينما أنا كذلك، إذ ألمح ذلك الهدهد الذي وعدني باللقاء والصدقة...

كان علي سبور المدرسة. لا أعرف متى وكيف حظ هناك. نظرت إليه متفحصاً، فأدركت أنه هو نفس الهدهد الذي وعدني. مر رجل قرب السور حاولت أن أشير عليه - أي على الرجل - بطرف خفي ناحية الهدهد. كنت أريد أن أعرف هل هذا الهدهد يراه كل الناس! أم أنني وحدي فقط الذي أراه؟!!

أدركت بعد فترة أنني الوحيد الذي أراه، والذي يسمع حوار:

■ سلام عليك أيها الهدهد. بادرته التحية.

- وعليك السلام. رد الهدهد.

■ كنت مستغرماً من تأملاتي، وذكرياتي الخوالي. كم تلهمني أيها الهدهد؟ هل تعرف أنني تذكرت الآن فيلماً سينمائياً اسمه "البرتقالة الميكانيكية"، فيلم أمريكي. ملخص "فكرته" أن رجلاً حفر لطفل قبراً واسعاً في مكان بعيد، وصنع سقفاً لذلك القبر بمثابة غطاء ليس إلا! وظل يعتني به من ناحية الأكل والشرب وبعض الملابس. لكن عزله عن العالم الخارجي، والدنيا! لم يكن يتحدث إليه إلا بالإشارة. أراد أن يقيم تجربة! كيف سيتصرف هذا الإنسان بعد أن يكبر في العمر ويخرج إلى الدنيا؟! بكل ما تحمله من إبهام، ولغات ومعقدات، وتعقيدات، وعلوم. أراد أن يجعله مصدر رزق. كبر الرجل وحين خرج من القبر كان قد صار رجلاً. شعره يغطي كل جسمه، وشعر رأسه ينسدل على ظهره، والبعض الآخر مبعر في كل اتجاه، وله لحية طويلة. أجاد المخرج السينمائي في هذه القطة بالذات! كيف حاول أن يجعل هالة البراءة طاغية برغم منظر الرجل المحن! كم تجرنا البراءة دائماً إلى الأعماق بمغناطيس قوي لا يقاوم!... توقفت قليلاً وتنهدت.

- تابع. ثم ماذا؟!!

■ ومن حيث لا يعلم الرجل الذي دفن الطفل، صار المدفون بكل شبق الحياة يتعلم ممن يتفرجون عليه.. يردد الحروف التي ينطقونها وإن اختلفت اللغات. في البدء كان يتعثر، لكن بعد مدة صار يعرف الكثير من اللغات وكذلك عادات البشر، وعن ثقافتهم. بعد فترة صار خطيباً بارعاً، وصار... وصار. باختصار استوعب كل ما في الحياة التي كان يجهلها. صار أنيقاً. ناجحاً بكل المقاييس.. وصار ثرياً..

■ وأين إلهامي لك؟

- تذكرت كيف كان أبناء اليمن، كأنهم خرجوا من قبر. بحماس ينهلون العلم والمعرفة.. نساءً ورجالاً، شباباً وشبابية، ومن فاته قطار العلم والتعليم، التحق بصفوف "محو الأمية"، ينهل ما يمكن من التعلم.. وكان البرتقالة الميكانيكية! تفعل فعلها.

- كيف.. كيف؟!!

■ المزج السينمائي أطلق اسم "البرتقالة الميكانيكية" على فيلمه. شبه رأس ذلك الإنسان الذي دفن وهو رضيع، بالبرتقالة، وفي داخلها تروس معقدة وفواصل ومفاصل لا تحصى، تعمل كما تعمل الآلة، بقوة لا تكمل ولا تمل، ولا تصدأ! لكنها تعمل في الاتجاه الإيجابي...

ترى هل سينجح أبناء اليمن، كما نجح ذلك الرجل الذي دفن حياً؟ قلت ذلك والوساوس تتنازعني في كل اتجاه! رفعت رأسي إلى السماء، كأنني أستنطقها. زاغت عياني. ولما تطلعت ثانية ناحية الهدهد، لم أر شيئاً! قلت ببني وبين نفسي قد يكون للحديث بقية، فأنا أحس أنه لم يكتمل بعد...



بدأ بالسار، نرى ممثل المبيعات لشركة "ستوفال أند كومباني" كوري بليز، ومدير مبيعات شركة "ريان بيرد ديستريكت"، مات كورنتن، والمعاون الثاني لنادي "أتلنتا كنترتي كلوب" جو هولتي، وهم يجمعون مرشات المياه خلال جولة مراقبة للري في "أتلنتا كنترتي كلوب" في مارييتا، بولاية جورجيا، خلال شهر تموز (يوليو) 2009. وعلى خلفية القلق من أن يؤدي الاحترار العالمي إلى فترات جفاف أطول، تعتمد حكومات الولايات إلى استشارة ملاعب الغولف بوتيرة متزايدة بشأن استراتيجيات تقنين المياه.

© c.2009 New York Times News Service



"يسقي مانويل غارسيا فسحة معشوشبة عند الحفرة 12 في "أتلنتا كنترتي كلوب" في مارييتا، بولاية جورجيا، خلال شهر تموز (يوليو) 2009. وعلى خلفية القلق من أن يؤدي الاحترار العالمي إلى فترات جفاف أطول، تعتمد حكومات الولايات إلى استشارة ملاعب الغولف بوتيرة متزايدة بشأن استراتيجيات تقنين المياه.

© c.2009 New York Times News Service

دروس في إدارة المياه ضمن ممرات الغولف

بقلم: ليسلي كاوفمان

كلوب الواقع في ضواحي مارييتا والذي تصل رسوم الانتساب إليه إلى 85 ألف دولار بأن طبيعة الممارسات في ملاعب البلاد تدرج ما بين اللامبالية وحياة الضمير. لكنه يصير على أنه لا يزال مضطراً، شأنه شأن قِيمين آخرين إلى منح دروس كثيرة للبلديات حول ري ملاعبها الرياضية، ولأصحاب المنازل حول جرّ حدائقهم. وبعد أن بقي إيسودا يتنقل بسرعة في أرجاء الملعب وعلى طول الدروب المظلمة بأشجار الصنوبر، توقف فجأة عند الحفرة السابعة. وأوما باتجاه موقع عليه طبقة من التربة المعشوشبة والمزروعة حديثاً بنبتة زويسيا، وهي من الأعشاب النابتة في الظل في المناطق الدافئة، يعود أصلها إلى جنوب شرق آسيا وأستراليا. وقد زرعت في الأماكن المظلمة من الملعب لتحل مكان العكرش، وهو جنس أعشاب تنمو في الظل في المناطق الباردة، يمكنها تحمّل فصل الشتاء، فتحتاج بذلك إلى المزيد من الري والجز.

وتابع إيسودا قائلاً إنه ركب أجهزة مراقبة مقبولة السعر تمنع تشغيل المرشات الآلية خلال انهماك المطر أو بعيد توقفه. وقال إنه عندما يرصد بضعاً جافة على المساحات الخضراء، يرسل أعضاء من فريق عمله مزودين بمرشات، بدلاً من استخدام نظام الري الآلي. وأخيراً، قام إيسودا بتعديل فني بعد أن استمتع لسنوات بالرونق الأخضر لساحة معشوشبة مثالية. واعترف قائلاً: "لا بأس في مشاهدة بعض الجفاف عند الأطراف".

ليست المياه إلا مجالاً واحداً قد يجد القيمين على ملاعب الغولف والمحافظون على البيئة نقاط تقارب فيه، على حد تعبير أنتوني ل. وليامز الذي يدير مجمع ملاعب الغولف العامة ستون ماونتن التابع لـ "ماريوت" في جوار أتلنتا.

وفيما يمتد نطاق المدن وتتسع إلى خارج حدودها السابقة، قد تشكل ملاعب الغولف المساحات الخضراء الكبيرة الوحيدة التي تمتد على مسافة أميال، وتوفر مسكناً ممكناً للطيور المهاجرة وغيرها من الحيوانات البرية.

وقد سمح وليامز المجازي في البستنة المحلية أن تطغى الأعشاب المحلية النبتة على المساحات الخضراء في ملاعبه. وهو لا يتكلف حتى بجز المناطق الخارجة عن نطاق المرشات، وينبت العشب على المساحة الخضراء بعلو يزيد قليلاً عما هو معهود في الملاعب التقليدية. ويقر بأن ذلك يبطئ من وتيرة اللعب، إلا أنه يجعله "متناغماً". كما وأنه استبدل الأعشاب النابتة سنوياً كلها بأخرى تنبت بشكل دائم، كونها تتطلب كميات أقل من المياه، واختار الأنواع التي تستقطب الحيوانات البرية المحلية.

ومنذ أن تولى وليامز إدارة اللاعبين في العام 2005، خفض مستويات استهلاك المياه فيهما بنسبة 45 في المائة وشهد عودة عدد من الحيوانات البرية، ومن بينها الصقر الأحمر الذيل. إلا أن التغيرات الحاصلة لم تحصل بدون مقابل، حيث ظهرت أحياناً بقع بنية كبيرة على أرض الملعب. إلا أن وليامز يقول إنها لا تزج لاعبي الغولف. وصرّح قائلاً: "أكتفي بالوقوف على فسحة الخضر وأشرح لهم قائلاً: نحن نقوم بذلك ليتسنى لأحفادكم القدوم إلى هنا واللعب وأضاف أن الناس يتفهمون ذلك".

أخرى دروساً تعلمها في ملاعب الغولف المحلية. وتصمم شركة هندسة الحدائق "لاندسكيب فور هيومانيتي" حدائق أمامية تشتمل على نباتات متقبلة للجفاف أوصى بها القيمين على ملاعب الغولف. وأفاد غاريت غرينل الذي تقاعد مؤخراً من وظيفته في سلطة المياه في نيفادا الجنوبية: "إذا أردتم أن تتعلموا كيفية الري، فعليكم بسؤال هؤلاء الأشخاص". ويعتبر احتضان من هذا النوع للقطاع نقلة نوعية بعد أن ألقى عليه اللوم لوقت طويل لأنه يضر بالبيئة بسبب إفراطه في استعمال المياه والمبيدات.

وفي جورجيا، يعود سبب تحوّل وجهات النظر بمعظمه إلى فترة جفاف شلت الحركة تماماً وبلغت ذروتها في العام 2007. وبحلول ذلك العام، اعتمدت نسبة 97 في المائة من النوادي المملوكة للجنة المشرفين على ممرات الغولف في جورجيا طوعاً ما اعتبرته ممارسات إدارة أفضل لاستخدام المياه. وأشارت تقديرات هذه النوادي إلى أنها قلصت استهلاكها للمياه بنسبة 25 في المائة في غضون ثلاث سنوات فقط.

وفي تلك الأثناء، هبط مخزون مياه بحيرة لاينبر التي تعتبر مصدر المياه الأساسي في أتلنتا إلى مستويات متدنية قياسية، وظهر قعرها الموحد للمرة الأولى منذ نصف قرن. وخطر للمسؤولين في الولاية والقيمين على المياه محلياً أن ملاعب الغولف قد توفر بعض الدراية المفيدة على هذا الصعيد.

يُعتبر مرء ملاعب الغولف "مصدر دعم فني كبير بنظري، على حد تعبير كاثي نغوين، وهي رئيسة مجلس الاستهلاك للمياه في جورجيا، وهو عبارة عن هيئة حكومية تضم خبراء المياه وتشجع على المحافظة على المياه. بإمكان الاتصال بهم والتحدث إليهم عن أنواع التكنولوجيا المختلفة". (لقد خفت حدة الجفاف بشكل ملحوظ خلال السنة الحالية).

واعتمدت نغوين على القيمين في ملاعب الغولف لوضع مسودة توجيهات تفيد أصحاب المنازل، ومن بينها أن يسمحو للعشب بالنمو أكثر وأن يصلحوا أي تسرب في خراطيم المياه بأسرع وقت ممكن وأن يبقوا شفرة الجرازة حادة. (حيث أن العشب المجزوز بشفرات غير حادة يصبح أكثر اهتراءً ويتطلب المزيد من الماء ليبقى سليماً).

ولا يزال قطاع الغولف يتعرض لانتقادات لاذعة من المحافظين على البيئة. ففي نهاية المطاف، تعتبر طبقة التربة المعشوشبة من أكثر النباتات عطشاً. ويتسرب ملعب غولف أميركي متوسط الحجم زهاء 189 مليون لتر من الماء سنوياً - أي ما يوازي أحجام المياه التي يستهلكها 1400 شخص سنوياً. وفي الغرب، تزداد هذه الأرقام ارتفاعاً.

إلا أن هذا الواقع، مرفقاً بارتفاع أسعار المياه، هو الذي أدى إلى نزعات جديدة من بينها ري ملاعب الغولف بالمياه الرمادية، وهي مياه الصرف غير الصناعي التي تم تدويرها لغايات أخرى.

ويقول توم بانكروفت، وهو كبير العلماء في مجتمع "أوبودون" الوطني، إنه بالنظر إلى كل التقدم الذي أحرزه الغولف، يبقى إلى حد كبير قطاعاً مسبباً للمشاكل من وجهة نظر بيئية. وتستخدم ملاعب كثيرة أسمدة قد تتسرب إلى المياه النظيفة، ويستعمل عدد كبير منها المبيدات على المساحات الخضراء والأراضي المعشوشبة، وفقاً لبانكروفت. (وتعمل مجموعة مستقلة اسمها "أوبودون إنترناشيونال" بالتعاون مع ملاعب الغولف على تشجيع الحفاظ على الحيوانات البرية). ويقر مارك إيسودا القيم على نادي "أتلنتا كنترتي

حذوهم بدلاً من معاقبتهم. لقد استغرق الأمر بعض الوقت، إلا أن أمنيّتهم تحققت، بدءاً بالجنوب وانتهاءً بالغرب القاحل. وعلى خلفية القلق من أن يؤدي الاحترار العالمي إلى فترات جفاف أطول، تعتمد حكومات الولايات إلى استشارة ملاعب الغولف بوتيرة متزايدة بشأن استراتيجيات تقنين المياه.

وفي جورجيا، بات مدراء ملاعب الغولف مثلاً يحتذى به في مجال تقنين المياه في القطاعات الصناعية والمجموعات غير المتوخية للربح على حد سواء. ويطبّق فندق ماريوت إنترناشيونال داخل منتجعاته في ولايات

أتلنتا - عندما عاودت حكومة ولاية جورجيا سن قوانينها المتصلة باستخدام المياه خلال فترات الجفاف منذ ست سنوات، لم تقطع الطريق أمام طرف ذنبه واضح هو ملاعب الغولف.

فيوجود ممرات متألقة بلون الزمرد حتى في أكثر الأيام حراً، لا شك في أنها شكلت هدفاً مثيراً للاهتمام. إلا أن مدراء ملاعب الغولف أعربوا عن سخطهم. وجدالوا قائلين إنهم يوفرون استخدام المياه بعشرات الطرق، من بينها زرع أعشاب محلية النبتة ومراقبة أنماط الري بالمرشات الآلية. وقالوا إنه يجدر حذو



مع بسكويت ماري
الحلويات أحلى

لتعرف أخبار وطنك من
mbc
ارسل يصني إلى
Yemen
Saba Fone 8096
MTN Yemen 3312
Yemen Mobile 88500
Saudi Arabia
STC 88830
Mobily 6043
Zain 700040
mbc.net/MoBC

أعراب

هشام السقاف

● ضحايا حرب "صعده" خطفوا منا رحمة أول رمضان في نشرات الأخبار..
● وفي فلسطين أصحاب "فتح" يعدون "حماس" عدوهم الأول. والسعوديون يمثل "الشيعية" أول أعدائهم... وفي اليمن يرى "جنوبيون" الشماليين أعداء!!! وقس على هكذا حيثما وليت وجهك.
● ما زلنا بعد 1443 سنة من الرسالة المحمدية الإنسانية المدنية السامية نجتز جاهليتتنا، ونحارب ظلالنا، ولم نهزم ضلالنا.
● أ مسلمون؟؟ حاشا لله.. أعراب، أعراب، أعراب، أعراب والعياد بالله.
و صدقت يا عبد الرحمن بن خلدون.

الأيام

أطلقوا صحيفة «الأيام»

نافذة

منصور هائل
mansoorhael@yahoo.com

الظلام هو الحل

يستحق الصديق الدكتور راغب القرشي كل الشكر والمحبة والامتنان على تعليقه البديع حول ما يحدث في صعده لأنه انعش في ذهني ذاكرة الافتتان والنشوة والتخليق في الاعالي والصراخ بالفم المليان:
● طن بتصريحات وبيانات الحزب الحاكم والحوثيين وأحزاب اللقاء المشترك ووسائط الاعلام والأوساط الاقليمية والدولية حول أهوال الحرب السادسة في صعده التي دخلت أسبوعها الرابع، واجمعوا على أنها فظيعة، مروعة وكارثية وعلى درجة من العنف الذي قد لا يفرضي إلى سقوط النظام الحاكم فحسب، وانما قد يأتي بعواصف تطيح باليمن وأهله جميعا.
● طن بكافة النشور والجيف.

● طن باجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي، والتحركات العربية والأوروبية والأمريكية واجتماعات ملك ملوك، الاخ العقيد معمر القذافي «أبو سيف الاسلام» برئيسنا «أبو أحمد» -حفظه الله- ورئيس مصر «أبو جمال»!
● طن بوساوس وهواجس وكوايبس «التوريث» التي أنهكت وأهلكت هؤلاء الرؤساء التمساء، وأهلكت معهم دولهم وبلدانهم وشعوبهم منذ أن تركز وتمركز كل مهمم في الدنيا في نقطة واحدة محددة تمثلت في تحويل الوطن إلى مجرد ضيعة أو مزرعة يرثها أنجالهم عنهم، وفتحوا بذلك أبواب الجحيم مجتمعة لتدافع مجانين السلطة المتطلعين لاختطاف الضيعة تحت مسميات دينية ومذهبية و«شرعية» في بلاد انكشف عنها غطاء كل مشروعية، وتعوزها السوابق الشاهدة على أن شبق السلطة فيها يرتوي بغير الدم.
● طن بأحداث الساعة والساعة المشتعلة، والرحمة على الضحايا من «شهداء التخلف» من طرفي بل أطراف التقاتل في صعده، وعلى شهداء الحراك الجنوبي، وشهداء الماء والكهرباء.

ولن أسترسل في «الطنزوات» بإلزام من مقتضى العود إلى راغب. فهو طبيب أسنان لطيف كآب غيمة، ويكسب قوته من العمل في عيادته التي تعمل بالكهرباء وليس بالفحم الحجري، وقد أعتزم الاعتكاف والتسبيح بحمد الظلام، وأعلن استعداده على التضحية بمصدر رزقه عبر تصريحه أنه يتمنى أن يكون انقطاع الكهرباء مستداما حتى لا يرى الاطفال في صعده يلعبون بدبابات الجيش عوضا عن الألعاب الالكترونية (الأتاري)، وحتى لا يرى الاطفال يتراشقون بالقتال والالغام وأشياء من تلك التي جعلت أيران ترزح تحت طائلة الضغط والتفتيش الدوليين!

لقد لفتني صاحبي إلى امتزاج المساة بالمهابة بمغاييرته الثاقبة، وقدرته على تغميس المصيبة بقطر المرح، وأخلافه عن السائد والساثر في «خطاب» الفرقاء.

لفتني بتمنيه انقطاع الكهرباء تماما وكليا حتى يرى أكثر، وأخلافه عن كل من يزعم أنه يرى: «من يرى لا ينقصه شيء»، وجهه بتفضيل الظلام العام فليس ثمة ما يغري ويغوي وليس ثمة ما يحول دون الإشارة إلى تعويم الظلام فهو معمم بامتياز وعنف منقطع النظير وأي عنف في مستوى انقطاع الكهرباء.

ثم أن الشاهد على هذا العنف المعمم يتمثل بخراب شبكة الكهرباء وانقطاعها لساعات طويلة في العاصمة ولأيام وأشهر في الكثير من أرجاء البلاد، وانقطاع المياه لأيام وأسابيع وسقوط «الشهداء» في سبيل الكهرباء والماء في عدن وغيرها، وإعادة السؤال حول صحة ما يقال عن خطي اليمن للعصر الحجري؟ وهل يعني ذلك -أي تجاوز العصر الحجري- انقطاع الماء وانعدام الكهرباء وانعدام جدوى الشهادة في سبيل هكذا نوافل؟

أما بشأن ضحايا حرب صعده.. ترى في سبيل ماذا قضاوا؟ سبحانك أيها الظلام، والمحبة لطبيب الأسنان الذي اختزل الحالة اليمنية بعبارة ساخرة لم يهتد إليها جهاذة السياسة، فهو يختلف عنهم لأنه لا يفكر بأسنانه، ولأنه أسقط الكهرباء من حسبانته.

قريباً فكرة



www.alnadaa.net
Alnadaa.yemen@gmail.com
الاربعاء 12 رمضان 1430 هـ الموافق 2 سبتمبر 2009 العدد (205)
Wed. 12/9/1430 - 2 September 2009

ميل الذهب ينظم حفلاً فلكوريا يحييه أطفال

يقدم مركز ميل الذهب للحفاظ على الموروث الشفهي ومكتب التربية في أمانة العاصمة، حفل اختتام ورشة عمل تعريف المعلومات وطلبية المرحلة الأساسية بالموروث الشفهي، المنفذ بدعم من صندوق التنمية الاجتماعية.
وستعرض في الحفل إبداعات الأطفال المشاركين، وسيتم افتتاح معرض تشكيلي من وحي الحكاية الشعبية، وعروض غنائية فلكورية من الموروث للترحيب برمضان والأعياد ومناسبات أخرى، وعرض مسرحي لبعض الحكايات الشعبية. كما سيتم في الحفل عرض إصدارات المركز من الكتب والسيديات الغنائية المدعومة من قبل وزارة الثقافة صندوق التنمية الثقافية.
سيافتتح الحفل وزير الثقافة د. محمد المفلحي، وذلك يوم السبت 2009/9/5، الساعة العاشرة مساءً، على مسرح المركز الثقافي اليمني.

مضاعفات وجع عائلة المتهم في قضية البنك العربي سؤال رطب لكنه عنيد: فين بابا؟!

وربيع (سنتان)، وعلى شفاههم، في انتظار جدة مكلومة، سؤال رطب لكنه عنيد: فين بابا؟!
أشواوس البحث الجنائي بمحافظة عدن لديهم الجواب، وهم يعرفون أيضاً، أن احتجاز صلاح لما يقارب الأسبوعين، وفي عزلة كلية عن العالم الخارجي، بما في ذلك محاميه، هو فعل مخالف للقوانين النافذة، ولعل ذلك هو ما حمل نيابة صيرة الابتدائية، في خطاب بتاريخ 2009/8/30، إلى إدارة البحث الجنائي، على تذكير هذه الأخيرة بأحكام القانون في الحجز.
تعتقد إدارة البحث الجنائي أن في وسعها تفصيل القانون حسب مقاسات الوقائع الجنائية، وعلى هذا النحو، فطالما هي تحقق في واقعة كبيرة، كواقعة التقطع لسبارة البنك العربي، ليس في تخوم بني ضبيان، ولا في مياه خليج عدن، وإنما في عقبة كريتير، في وضح النهار، ومن ثم السطو على مائة مليون ريال كانت في طريقها من البنك العربي فرع عدن، إلى فرع البنك المركزي بمحافظة، صباح الاثنين قبل الماضي، إذن لا بد أن تتسع صلاحيات البحث الجنائي، وتكون كبيرة جدا بحجم الواقعة، ولو على حساب القانون!
في ظل هكذا اعتقاد فاسد، فإن إدارة البحث الجنائي لم تنتفع بالذكرى، وهل ينتفع بالذكرى إلا المؤمنون بدولة القانون؟!



● صلاح عوض

■ يحيى هائل سلام
صحيح أن صلاح عوض قايد (29 عاماً)، على صلة وثيقة بالقاعدة، وتزور بمعيته أهلها بين الحين والآخر، لكننا غير متأكدين من أن مثل تلك الصلة، هي المعنية بما نسبته مصدر أمني إلى جهاديين في تنظيم القاعدة، من مسؤولية عن نهب مائة مليون ريال من أموال البنك العربي فرع عدن.
لصلاح مع البنك المنهوب ثمة حكاية: في تاريخ 2005/8/2 تم تعيينه بالبنك في وظيفة مراسل، ثم في وظيفة عداد، إلى أن انتهت خدمته بسبب الاستقالة في تاريخ 2009/4/15. لم تكن نهاية قاسية، إذ حصل على تعويض يقارب المليون والخمسمائة ألف ريال، وتلك كل الحكاية.

في اتجاه حكايا آخر: منذ الخميس قبل الماضي، ليمون عبدالقادر حميد (50 عاماً)، وهي والدة صلاح، توالي محاولاتها رؤيتها ولدها، وفي كل مرة، تصطدم بغلاظة القول: ممنوع الزيارة، هذي أوامر عسكرية يا حجة، فتعود إلى البيت، كل ما في حوزتها، حشرات في القلب، وارتفاع في ضغط الدم.
للوجع في البيت مضاعفات: يسرى (5 سنوات)، إسلام (3 سنوات)،

مدينة القتل

خلافاً لما ينبغي عليه الحال تزدهر في رمضان الكثير من السلوكيات التي تخلو من الأدب، وتتعارض كلية مع ما ندعيه من أن شهر رمضان هو شهر التقوى، فكل يوم تسجل عشرات من حوادث الضرب والمشاجرة والصدام وصولاً إلى الاقتتال..
منذ يومين شهدت المدينة السكنية في حدة، وبعد الإفطار مباشرة، معركة عنيفة استخدمت فيها مختلف الأسلحة بين مجموعة من أبناء طائفة البهرة وأبناء أحد التجار، وأدت الحادثة إلى إصابة 5 أشخاص إصابة أدهم خطيرة، ويبدو أن الحل القبلي جاهز وأن الحكومة غير معنية بالمعركة والأسلحة التي استخدمت فيها..
لم نعلم على وجه اليقين أسباب ظهور الأسلحة الرشاشة المعدلة، ولا دوافع هذه المعركة التي وقعت في حي يفترض أن غالبية مسؤولي الدولة يسكنون فيه. لكننا سمعنا أن ملايين من الريالات قد رصدت لإرضاء أبناء طائفة البهرة، وتهجيرهم وعلى الدنيا السلام، وحتى اللحظة لست متأكداً ما إذا كانت الشرطة

قد حرزت الأسلحة التي استخدمت في المعركة، ولا طبيعة الموقف الذي ستتخذه إذا تم الصلح القبلي وذبح القانون تحت أقدام ثور يساق إلى أمام منزل الضحية..
تستطيع الحكومة أن تتحدث عن الاستثمارات وعن القوانين وعن طوابير التجار الذين يحاولون الظفر بمشروع استثماري في اليمن.. لكنها لا تستطيع أن تخفي عن أي أحد أن عاصمة البلاد مخزن لمختلف الأسلحة ومدينة للقتل ومسرح لبطولات أبناء المشائخ وكبار الضباط والتجار، وهذا بحد ذاته أبلغ رسالة يمكن أن تصل إلى كل مغفل قد يفكر بالقدوم إلى هذا البلد..
ما زلت أتذكر كيف أن طقماً عسكرياً تعرض للاهانة والتوبيخ من أحد الشيوخ الصاعدين عندما وجد أن الطقم يبحث عن أسلحة بالقرب من إحدى المقابر حيث كان الشيخ يشارك في تشييع إحدى الشخصيات، وأعلم جيداً أن طقماً آخر يقف بصورة متواصلة عند باب أحد المساجد لمنع أو مصادرة الأسلحة، وأن أفراد هذا الطقم لا يجروون على الاقتراب من الشيخ

الذي يحضر لصلاة الجمعة معززا بكتيبة من حمران العيون المدججين بمختلف الأسلحة، لكن هؤلاء الأشواوس يكونون وحوشا مفترسة عندما يتعلق الأمر بمواطن بسيط..
الأسبوع الماضي كان الصديق عبد الرحيم محسن عرضة لواحدة من بطولات البلاطجة حين اعترضوا طريقه وحاولوا الاعتداء عليه، ولما تمكن من الفرار بسيارته لم يرحموا بل هشموا زجاجها، ولأن الرجل لا يستند على قبيلة، ولا منقطة لا تقيم لقانون وزنا، فقد مرت الحادثة مرور الكرام، ومن قبلها عشرات ومئات الحوادث..
لامخرج لليمن من أوضاعها السياسية والاقتصادية إلا بإعمال القانون وفرض هيئة الدولة على الكبير قبل الصغير، أما الانتصار المتواصل لقيم القبيلة على القيم المدنية، فسيقودنا جميعاً إلى مصير مؤلم عرفته بلدان ومجتمعات غيرنا، ولم نجد نحن قراءة تلك الدروس، ونعمل على الدخول في مشروع طويل الامد لبناء الدولة الحديثة..